بيعتا العقبة وأثرهما في بناء الشخصية الإسلامية القويمة

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي (Turnitin)

المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

أ.م.د. عبد الزهرة جاسم الخفاجي

الجامعة الإسلامية/ فرع بابل /العراق

abedulzahrah@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، وبعد .

فما أحوج الأمة الإسلامية وقد ابتعدت عن المسار الذي رسمه رسول الله ﷺ لأن تعيد توجيه بوصلتها إلى الاتجاه الذي يعيدها إلى حيث أرادها الله تعالى أن تكون (خير أمة) ، ولا يتحصل لها ذلك إلاّ بقراءة الماضي قراءة صحيحة ، ومن بين المسارات المهمة التي رسمها رسول الله ﷺ بيعتا العقبة الأولى والثانية .

إنَّ أهمية البحث في البيعتين ، هو أنهما على الصعيد الدعوي تُعَدّان الأساس في تخطّي الإسلام حدود مكة ومن ثم ظهوره وانتشاره . أمّا على الصعيد التربوي فقد كانتا القاعدة المتينة التي أُرسِيَتْ بموجبها معالم المجتمع المسلم القائمة على التوحيد والقيم التي تجعل منه مجتمعاً سوياً .

وبنود بيعة العقبة الأولى خير دليل للأمة للرجوع إلى قيم مكارم الأخلاق ، وفي بنود بيعة العقبة الثانية منهاج عمل لترصين بنائها.

والله ولي التوفيق

الكلمات المفتاحيّة: بيعة العقبة الأولى، بيعة العقبة الثانية، بناء الشخصية الإسلامية.

المقدمة

فالمتأمل في سيرة رسول الله ﷺ يجد فيها منهجاً سليماً يضع الأسس الصحيحة لبناء الإنسان القويم، فهو الأسوة الذي أمرنا الله تعالى أنْ نقتدي به، وكل ما يحتاجه المسلم يجده في سلوك رسول الله وسيرته. وبيعتا العقبة جزء من سيرته ﷺ وأهميتها تكمن في أنها وضعتا قواعد شخصية المسلم، وحددتا معالم مجتمعه.

والذي دعاني إلى اختيار موضوع البحث الموسوم :بـ(بيعتا العقبة وأثرهما في بناء الشخصية الإسلامية القويمة) أنه يتناول جزئية من سيرة رسول الله ﷺ تتعلق بإعادة بناء الإنسان في مجتمع قطع في أمْسِ الجاهلية شوطاً طويلاً، قد لا يختلف يومنا عن أمسه إن لم يزد عليه، في ظل حرب الأفكار والثقافات المنهجة وما يعانيه المجتمع من انفصام بين شعارات دينية برّاقة وواقع مؤلم يعيشه الإنسان المسلم ألماً ومعاناة، فنحن أحوج ما نكون والحالة هذه إلى تجربة نجحت كل النجاح في إعادة بناء الإنسان على وفق المنظومة القيمية الإسلامية وفي مقدمتها مكارم الأخلاق .

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج التأريخي الوصفي باستدعاء الأحداث التأريخية للبيعتين وتحليلهما، والرجوع إلى آيات القرآن الكريم ذات الصلة بالموضوع، والسنة النبوية وأحاديث أهل البيت ﷺ لاستنباط الدروس والفوائد التي تعيد الإنسان إلى دائرة البناء حيث أراده الله تعالى.

وقد قسّمت البحث إلى:

-المقدمة تناولت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث.

-مدخل تأريخي: تتبعت فيه حركة الرسول ﷺ في مرحلة هي الأصعب في مراحل الدعوة الإسلامية وهي التي أعقبت وفاة عمه أبي طالب ﷺ.

-بيعة العقبة الأولى: تناولت فيها مقدمات البيعة وانعقادها وبنودها لاستخلاص الدروس منها باعتبارها مدرسة لبناء الخُلق القويم.

-بيعة العقبة الثانية : تناولت فيها مقدمات البيعة وانعقادها وشروطها باعتبارها ركائز بناء الأمة من خلال بناء الإنسان .

-الخاتمة : وفيها ماتوصلت إليه وتأكيد على انَّ بقاء الأمة مرهون بالأخلاق المستمدة من العقيدة .

مدخل تأريخي:

واجهت قريش الإسلام بكل جبروتها، فوقفت بوجه الدعوة الإسلامية، وبذلت قصارى جهدها للنيل من صاحب الدعوة النبي محمد ﷺ لولا أن قيَّض الله له عمّه أبا طالب ليؤمن به ويُصدِّقه، وينصره فقد وقف عليه السلام بوجه قريش في بدايات الدعوة الإسلامية يوم قال للنبي لمحمد ﷺ: « إمض على أمرك وافعل ما أحببت، فوالله لا نسلمك بشيء أبداً»[1]، وكانت آخر كلماته لقومه وصيته في النبي محمد ﷺ قائلاً :« أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين في قريش، والصدّيق في العرب، و هو الجامع لكل ما أوصيتكم به... دونكم يا معشر قريش! ابن أبيكم، كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك سبيله إلا رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلا سعد، ولو كان لنفسي مدة وفي أجلي تأخير، لكففت عنه الهزاهز، ولدافعت عنه الدواهي»[2]. ولم يتأخر رسول الله ﷺ عن العرفان لأبي طالب عليه السلام فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّهُ قال :« لمّا مات أبو طالب عليه السلام وقف رسول الله ﷺ على قبره فقال : جزاك الله من عم خيراً فقد ربيتني يتيماً، ونصرتني كبيراً» [3].

كانت وفاة أبي طالب عليه السلام نقطة تحول في حياة رسول الله ﷺ، وانعطافة مهمة في مسار الدعوة الإسلامية، يتضح أثر وفاة أبي طالب جليّا في قول رسول الله ﷺ:«مانالت مني قريش شيئاً اكرهه حتّى مات أبو طالب»[4]، وفي رواية عائشة عن رسول الله ﷺ قال :«ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبو طالب»[5]. وعلى صعيد الواقع لم يبق أمام رسول الله ﷺ بعد أن أمعنت قريش في أذاه وأصحابه ومنعه من أداء رسالته إلاّ البحث عن ملاذ آمن يواصل منه الدعوة إلى الله تعالى. فكانت رحلته إلى الطائف.

لم يعد رسول الله ﷺ يحتمل ما يقع عليه من أذى، وتضييق على الدعوة للإسلام، فقرر أن يبحث عن مكان يستطيع منه أن يبلغ رسالة ربه، فكانت محطته الأولى الطائف[6]، المدينة التي فيها الكثير ممّا يبحث عنه رسول الله ﷺ، فهي قريبة من مكة، كما انها تمتلك من عناصر القوة سواءً على مستوى التحصين أو بقبيلتها الكبيرة ثقيف ما يجعل قريش لا تجرأ على طلبه، كما أن كبار رجالات قريش يمتلكون مزارع في الطائف ومصالح اقتصادية مهمة تمنعهم من التعرض إلى الطائف، فخرج في شوال من السنة العاشرة للبعثة وحده متخفياً ماشياً على قدميه[7] . التقى بسادة ثقيف « فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه ... وتهزؤا به وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه فلما مر جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وأدموا رجليه فخلص منهم وهما تسيلان الدماء»[8].

لم ينجح مسعى رسول الله ﷺ في الطائف وقفل راجعاً إلى مكة، ومع كل ما تعرض له في الطائف من أذى، وقسوة في التعامل، إلاّ أنَّه لم ييأس، ولم يتوانَ، وإنّما بدأ يخطط لكسر العزلة الإجتماعية التي فرضتها عليه قريش

لتحول بينه وبين قبائل العرب ؛ وقد وصف ابن هشام (ت٢١٨هـ) موقف النبي ﷺبعد عودته من الطائف فقال :« ثم قدم رسول الله ﷺمكة، وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه، إلا قليلا مستضعفين، ممن آمن به، فكان رسول الله ﷺيعرض نفسه في المواسم، إذا كانت، على قبائل العرب: يدعوهم إلى الله، ويخبرهم أنه نبي مرسل، ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين لهم عن الله ما بعثه به» [٩] . فلئن كانت محاولته ﷺ مع قبيلة ثقيف لم تنجح، فإنَّ النجاح قد يكون حليفَ محاولةٍ أخرى مع قبيلة أخرى من قبائل العرب القويَّة ولهذا:« كان رسول الله يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم شريف كل قوم، لا يسألهم إلا أن يؤووه ويمنعوه، ويقول: لا أكره أحداً منكم، إنما أريد أن تمنعوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي»[١٠].

فالهدف الاساسي في هذه المرحلة، هو أن يجد رسول الله ﷺ من يحميه وينصره ليبلغ دعوة ربه، فكان يقف على منازل القبائل من العرب، فيقول : «يا بني فلان، إني رسول الله اليكم، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد، وأن تؤمنوا بي، وتُصدِّقوا بي، وتمنعوني حتّى أُبين عن الله ما بعثني به »[١١] . وقد ذكرت المصادر أسماء القبائل التي عرض نفسه عليها ولم يستجب منهم أحد[١٢] . وكان ذلك بتأثير قريش عليهم، فكانوا يقولون لِمن يأتي مكة: «لا تغتروا بالخارج منا، والمدعي النبوة»[١٣].

دخول الإسلام إلى يثرب

ويَرى رسول اللهﷺورؤياه صادقة ما يفتح له أفق النصر ليعزز أمل الخلاص من أذى قريش بين أصحابه في مكة قال : قال :« رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي [أي ظني] إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ»[١٤].

كان تحرك رسول الله ﷺعلى يثرب قد مَرَّ بمراحل أفضت إلى بيعتي العقبة اللتين مهدتا لهجرة المسلمين ومن ثم رسول الله ﷺاليها وعلى النحو الآتي:

المرحلة الأولى : لم يقف رسول الله ﷺفي عرض نفسه على القبائل فقط وإنّما قصد المشاهير ممن يقدم إلى مكة، لا يسألهم مع ذلك إلاّ أن يؤووه ويمنعوه[١٥]. وفي هذا الاطار التقى سويد بن الصامت وعرض عليه الإسلام ودار بينهما حوار انتهى إلى انصراف سويد راجعاً على قومه في يثرب، ولم يلبث أن قُتل على يد الخزرج، ولم يتوفر دليل على اسلامه أو أنَّهُ دعا أحداً إلى الإسلام، غير أنَّ رجالاً من قومه يقولون :» إنا لنراه قد قتل وهو مسلم وكان قتله قبل يوم بعاث »[١٦].

المرحلة الثانية : الحدث الثاني يتمثل بقدوم جماعة من يثرب هم « أبو الحيسر، أنس بن رافع» مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ، يلتمسون الحلف مع قريش على قومهم من الخزرج [١٧]، فسعى

رسول الله للقاء بهم وقد حصل له ذلك فعرض نفسه عليهم[١٨]، غير أنّهم كانوا مشغولين بأمر الحلف مع قريش، وانصرفوا راجعين إلى أهلهم ولم يثبت أنهم أسلموا.

المرحلة الثالثة: تُعد هذه المرحلة الأهم في العلاقة بين المسلمين في مكة ويثرب، فمن جانب المسلمين كان أمر الله تعالى واضحاً لرسوله ﷺ: « احرج من مكة فقد مات ناصرك»[١٩]. أمّا من جانب يثرب فقد وضعت بعاث أوزارها بما تمخضت عنها من نتائج جعلت من القبيلتين المتصارعتين تبحثان عمَّن يلم شعثهما ويضع حدّاً لصراع دام لاكثر من مئة وعشرين سنة، ووجدوا أنَّ ذلك لا يُدرَك إلاّ من خارج يثرب. ولهذا فإنَّ يوم بعاث كان هدية من الله تعالى لرسوله على حد قول السيدة عائشة : «كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله، فقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة، وقد افترق ملؤهم، وقتل سرواتهم، وخرجوا فقدمه الله لرسوله ﷺ، وجعله سببا في دخولهم الإسلام»[٢٠]. وإنجاز وعد الله تعالى بإظهار دينه، وتحقيق حلم يثرب في وضع نهاية لعداء استحكم ردحاً من الزمن والعيش بسلام تحت راية الإسلام . لذلك نجد ابن إسحاق عندما يذكر هذه المرحلة يبتدئ حديثه فيقول: «فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه، وإعزاز نبيه ﷺ، وإنجاز موعده له»[٢١]. فالتقى «عند العقبة رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيرًا»[٢٢]، فجلس إليهم وتحدث معهم « فدعاهم إلى الله عز وجل وعرَض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن» . فتنبه الفتية إلى أمر كانوا قد سمعوه من اليهود وقال بعضهم لبعض: «يا قوم تعلمون والله أنه النبي ﷺ الذي تَوعَّدَكُم به يهود، فلا يسبقُنكَّم إليه»، وذكر أنَّ اليهود ومن خلال معرفتهم بالنبي ﷺ الذي تذكره كتبهم كانوا يقولون للعرب في يثرب :« إن نبيا الآن مبعوثٌ قد أظل زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وإرَم». فتيقن الفتية أنَّ الذي يحدثهم هو النبي ﷺ المقصود فأجابوه وصدقوه وأسلموا، وقالوا: «قد علمت الذي بين الأوس والخزرج» من الاختلاف، وسفك الدماء، ونحن حراص على ما أرشدك الله به، مجتهدون لك بالنصيحة، وإنّا نشير عليك برأينا، فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا، فنذكر لهم شأنك، وندعوهم إلى الله ورسوله، فلعل الله عز وجل أن يصلح ذات بينهم، ويجمع لهم أمرهم فإنا اليوم متباغضون متباعدون وإنك إنْ تقدم علينا ولم نصطلح لايكون لنا جماعة عليك، ولكنا نواعدك الموسم من العام المقبل، فرضي بذلك رسول الله «[٢٣]، انصرفوا من عند رسول الله ﷺوقد آمنوا برسالة الإسلام «فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرّاً وأخبروهم برسول الله ﷺوالذي بعثه الله به وتلوا عليهم القرآن، حتّى قل دار من دور الأنصار إلاّ قد أسلم فيها ناس»[٢٤] .

وهكذا كسر الإسلام طوق الحصار المفروض عليه في مكة لينتشر في يثرب فتفتح أبوابها لرسول الله ﷺ لتكون الملاذ الآمن الذي يبحث عنه، ومع كل ما كان يتعرض له من اضطهاد في مكة لكنه لم يكن متسرعاً في

الخروج منها إلاّ بعد أن يهيء الركائز الأساسية لنجاح مشروعه في الإنتقال، فكانت بيعتا العقبة هما الركيزتين لذلك المشروع .

تعريف البيعة

البيعة في اللغة : «الصفقة على إيجاب البيع، وعلى المبايعة والطاعة»[٢٥]، أمّا في الإصطلاح: «المعاقدة على الإسلام والإمامة والإمارة، والمعاهدة على كل ما يقع عليه اتفاق»[٢٦]. وممّا تقَدَّم فالبيعة هي الطاعة والعقد والنصرة والصفقة والولاء والخضوع والالتزام بما اتفق عليه بين المتعاقدان.

البيعة في الكتاب والسنة

ورَدَت البيعة في القرآن الكريم في أربعة مواضع من ثلاث سور التوبة[٢٧] والفتح[٢٨] والممتحنة[٢٩]، يُستدل منها على مشروعية البيعة، أمّا أدلة مشروعية البيعة في السنة النبوية الشريفة فهي أكثر من أن تُحصر في هذا البحث؛ لذا سنقتصر على بيعتي العقبة موضوع البحث للاستدلال بهما على مشروعية البيعة، ففيهما استوثق رسول الله ﷺ من دعاه إلى الهجرة إليهم، حيث اشترط عليهم مبايعته على شروط واضحة مُلزمة قبل أن يرحل إليهم فبايعوه على ذلك . إنَّ حرص رسول الله ﷺ على عقد البيعتين دليل على ضرورة البيعة ومشروعيتها، فلو لم تكن مشروعة لما طلبها منهم، ولولا ضرورتها لاكتفى بما ذكروه من استعداد للدخول في الإسلام [٣٠].

تأكد لرسول الله ﷺ أنَّ يثرب هي دار الهجرة التي وعد بها أصحابه بعد أن انتشر فيها الإسلام على يد الرهط الذين التقى بهم رسول الله ﷺ كما بينا إذ لم تبق دار من دور الانصار إلاّ وفيها ذكر من رسول الله ﷺ[٣١]، ولذلك انصب تخطيطه على أن تكون يثرب هي البقعة التي يُعبد الله فيها دون شريك، ويقام فيها مجتمع طاهر، فجاءت بنود البيعة في العقبة لتلبي ما أراده رسول الله ﷺ، وتقام فيها دولة تقوم على تعاليم الإسلام بعد أن رفضت مكة ذلك فكانت بيعة العقبة الثانية .

بيعة العقبة الأولى

المصدر الرئيس لبيعة العقبة الأولى هي رواية عبادة بن الصامت[٣٢] باعتباره شاهد عيان شارك في البيعة وقد نقلها ابن إسحاق فقال :« قال عبادة بن الصامت: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثنى عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء – وذلك قبل أن يفترض علينا الحرب: على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف، فإن وفيتم فلكم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله عز وجل إن شاء غفر وإن شاء عذب»[٣٣].

–المكان : كانت البيعة عند العقبة، وأُضيفت لها الأولى لأنَّ هناك بيعة أخرى ستأتي بعد سنة.

–الزمان: موسم الحج في العام الثاني عشر من البعثة النبوية الشريفة على موعد سابق مع رهط الخزرج في العام الماضي .

–تشكيلة وفد يثرب: حضر البيعة اثنا عشر رجلاً، عشرة من الخزرج واثنان من الأوس. وهذه التشكيلة تعكس نجاح الإسلام في رأب الصدع بين الأوس والخزرج، ولئم جروح الماضي، وإلى هذا الرأي ذهب المستشرق واط فقال:«ومن هنا فإنَّ نبوة محمد ﷺ بما فيها من مضامين سياسية كانت من ألزم الأمور للمدينة لبعث الأمل في السلام»[٣٤].

أمّا فيما يتعلق ببنود البيعة التي حرص رسول الله ﷺ أن يبايعه الوفد عليها فسنتناولها بشيء من التفصيل لأنها جاءت لتغيير الكثير من موازين مجتمع يثرب، ولتكون منطلقاً جديدا لبناء مرحلة جديدة من مراحل الدعوة الإسلامية، والبنود التي تمت البيعة عليها هي أن:

١ – لا نشرك بالله شيئاً، ٢ – لا نسرق، ٣ – لا نزني، ٤ – لا نقتل أولادنا، ٥ – لا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا . ٦ – لا نعصيه في معروف . فإن وفيتم فلكم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله عز وجل إن شاء غفر وإن شاء عذب .

يتبين لمن يدقق في بنود البيعة أنها تنقسم من حيث موضوعها على قسمين :

القسم الأول : يتعلق بالجانب العقائدي ويتمثل بالبندين الأول والسادس .

القسم الثاني : يتعلق بالجانب الاجتماعي ويتمثل بالبنود الثاني والثالث والرابع والخامس .

إنَّ وضع رسول الله ﷺ بنود بيعة العقبة الأولى بهذه الصيغة التي تجمع الجانبين الديني والأخلاقي لتأكيد على الإرتباط الوثيق بينهما وقد بين القرآن الكريم صور هذا الارتباط في مواضع كثيرة[٣٥]، كما أشار النبي الكريم ﷺ إلى هذا الترابط في الكثير من أحاديثه و في قوله ﷺ: « أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحسَنُهُم أَخلاقًا»[٣٦] صورة دقيقة وواضحة عن العلاقة بين الإيمان الذي هو جوهر العقيدة وبين الأخلاق . ولذلك يمكن القول: « لا يمكن أن تكون عقيدة سليمة ما لم يدعمها منظومة أخلاق قوية وسلوكيات اجتماعية سليمة تضبط سلوك أفراد المجتمع. في الجهة الأخرى لن تكون أخلاق الأفراد حسنة، والمجتمع سليماً ومعافى من الأمراض المجتمعية ما لم توجد عقيدة توجهه نحو الفضيلة»[٣٧]، فالعلاقة بين الدين والمنظومة الأخلاقية علاقة تكاملية لايكتمل أحدهما من غير الآخر .

أولاً – الجانب العقائدي :

يقوم الجانب العقائدي في بيعة العقبة الأولى على ركنين أساسيين :

٢-التوحيد : « أن لا نشرك بالله شيئاً»

التوحيد من المقاصد الأساسية للرسالات السماوية، وما من نبي إلاّ بعثه الله تعالى إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله وحده لاشريك له ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ... ﴾[٣٨]، فكان التوحيد في مقدمة دعوات الأنبياء[٣٩]، والمقصد الأساسي لرسالة الإسلام ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴾[٤٠]، ففي هذه الآية أمرٌ من الله سبحانه إلى نبينا الكريم ﷺ، أن يخاطب جميع الخلق من العرب والعجم، يدعوهم إلى توحيد الله وطاعته، واتباعه فيما يؤديه إليهم[٤١]، ولذلك كانت دعوته إلى القبائل والأفراد تبتدئ بالتوحيد، وكان يقف على منازل قبائل العرب فيقول:» إني رسول الله إليكم، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد، وأن تؤمنوا بي، وتصدقوا بي...»[٤٢]، فالدعوة إلى التوحيد يعني الدعوة إلى وحدانية التفكير وتوجيه العقل نحو إله واحد هو الله تعالى « وما من شك في مثل هذا التوجه سيكون من نتائجه قطع أسباب التشتت، والتذبذب الذهني، وكذا الصراع النفسي الذي من الممكن أن يحياه الإنسان إذا هو عاش في بيئة يقوم دينها على تعدد الآلهة وتنوعها «[٤٣]. وقد عرض القرآن الكريم وضع أمم كان تعدد الآلهة سائداً عندهم وبيَّن أثر التعدد على تفكيرهم وعقولهم من ذلك على سبيل المثل قال تعالى: ﴿ **قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ* قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ* أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ* قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ** ﴾[٤٤].

إنَّ ترسيخ فكرة التوحيد في وجدان الإنسان له آثاره الكبيرة في تكوين شخصية الإنسان وحياته، فالتوحيد يجعل حياة الإنسان خالية من الآثار التي يتركها تعدد الآلهة نتيجة للصراع الداخلي الذي يعيشه الإنسان . وقد جعل رسول الله ﷺ من التوحيد منطلقاً لإقامة دولة الإسلام فكان يخاطب الناس قائلاً :«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُفْلِحُوا وَتَمْلِكُوا بِهَا الْعَرَبَ، وَتَذِلَّ لَكُمُ الْعَجَمُ «[٤٥]، ولّما كانت المعطيات التي تحصلت لرسول الله ﷺ انَّ يثرب هي المكان الموعود لإقامة الدولة فقد كان البند الأول في مبايعة أهلها هو توحيد العقيدة التي كانت مشتتة بين أكثر من إله والتوجه لعبادة الله وحده .

٢- الطاعة :

الطاعة في اللغة :« الطَّاعَةُ : الانقيادُ والموافقةُ، وقيل: لا تكون إلاَّ عن أَمرٍ»[٤٦]، وفي الإصطلاح :» هي الإتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه والعصيان بخلافه «[٤٧]، والطاعة يجب أن تكون في معروف، فإن كانت في غيره يتحمل وزرها من أطاع [٤٨]، فالطاعة من الأمور المهمة للمحافظة على سلامة المجتمع لأنَّ معصية رسول الله ﷺ فيما أمره الله تعالى ينتهي بالمجتمع إلى الضَلال كما يصف ذلك القرآن الكريم في قول الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً** ﴾[٤٩]، وفي هذه الآية أمر عام ليس لأحد مخالفة ما أمر الله (عزوجل) به أو حكم به، وترك ما أمَرَ به لغيره .

ثانياً – الجانب الأخلاقي:

يُعرِّف الماوردي (٤٥٠هـ) الأخلاق بأنها : «غرائز كامنة تظهر بالاختيار وتُقهر بالاضطرار»[٥٠] والعلاقة بين الدين والأخلاق علاقة وثيقة وليس أوضح من القرآن الكريم دليل على ذلك، ولذا جاء الجانب الأخلاقي من البيعة ليعالج المنظومة القيمية بالتخلص من الدنايا والرذائل التي كانت تفتك بالمجتمع في المدينة يثرب وهي: السرقة، والزنا، وقتل الأولاد، والبهتان .

١-السرقة :

السرقة لغة: هي أخذ الشيء في خفية. والسارق عند العرب: هو من جاء مستتراً إلى حرز فأخذ منه ما ليس له.

ورد ذكر السرقة واشتقاقاتها في عدة مواضع من القرآن الكريم، فقد جاءت على أنها خُلُقٌ سيء عندما اتهم يوسفَ إخوتُهَ بها[٥١]، وجاءت شرطاً من شروط مبايعة النساء لرسول الله ﷺيوم فتح مكة[٥٢] على أن «... لايسرقن»[٥٣]، وردت بلفظ يدل على ممارسة من ممارسات الشياطين[٥٤]، ثم ذُكرت في موضع بيان عقوبتها[٥٥] .

وخطورة السرقة في كونها من الجرائم التي يُبتلى بها المجتمع ليس في جانب المسروقات فقط وإنَّما في ما يُثيره السارق من خوف لدى المجتمع وفساد في الأرض بأخذ أموال الناس بغير حقها وازعاجهم في أوقات راحتهم وتعكير صفو طمأنينتهم، فالمجتمع الذي تنتعش فيه السرقة يكون خالياً من الطمأنينة، وفي هذا المعنى ترد إشارة الى ما تركته السرقة من أثر في مجتمع يثرب على الرغم من مرور بضع سنين على إسلام الأنصار ما زالوا يستذكرون الخوف من السراق كما في قول الله تعالى يصف طائفة منهم: ﴿ **وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً** ﴾[٥٦]، فكانت حجتهم: «بيوتنا خالية من الرجال، نخشى عليها السراق»[٥٧]. فالسرقة آفة من الآفات التي تعرِّض أمن

الأفراد والمجتمعات للخطر، ولهذا فإنَّ رسول الله ﷺ كان يأخذ البيعة على من أراد الدخول في الإسلام على أمور مهمة منها تجنب العدوان على أموال الناس بالسرقة . ومن الذين عُرِفوا بالسرقة في يثرب طعمة بن بشير بن أُبيرِق الذي لم يصلح شأنه حتّى بعد أن دخل في الإسلام، فمات تحت جدار سقط عليه وهو يسرق، ويرى المفسرون أنَّ الآية (١٠٥) من سورة النساء نزلت فيه[٥٨].

٢-الزنى :

الزنى هو : « وطيء الرجل امرأة لاتحل له بقصد الاستمتاع، ويسمى سفاحاً، لأنَّه بمنزلة الماء المسفوح بلا حرمة، ويعتبر الزنى من أقدم الظواهر الإجتماعيية التي رافقت البشرية وتختلف النظرة إلى الزنى باختلاف الجماعات واختلاف مفاهيمها الأخلاقية المستمدة من طبائعها وتقاليدها وهو عند بعضها مباح، وعند بعضها إساءة مغتفرة، وعند بعض آخر جريمة فاحشة «[٥٩]. وينزل الله تعالى قرآناً ينهى عن الزنى باعتباره فاحشة ﴿ **وَلَا تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً** ﴾ [٦٠]، «لم تقل الآية: لا تزنوا، بل قالت: لا تقربوا هذا العمل الشائن، وهذا الأُسلوب في النهي فضلا عمّا يحملهُ مِن تأكيد، فإنَّهُ يوضح أنَّ هناك مقدمات تجر إلى الزنى ينبغي تجنبها وعدم مقاربتها[٦١]، وقد بين رسول الله ﷺ المسببات التي تفضي إلى الزنى فقال : « كُلُّ ابْنِ آدَمَ لَهُ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَى، فَزِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ، وَزِنَى الرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، وَزِنَى الْفَمِ الْقُبَلُ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ «[٦٢]. فهذه الحواس هي التي تستشعر مفاتن الجنس الآخر وتجد عنده لذة الزنى فتثير الغريزة الجنسية فإن استسلم صاحبها لهواه وصدَّق الفرج ذلك أي أنَّه إذا زنى بالفرج، فقد صدق زنى هذه الأعضاء وإن لم يزن بفرجه، بل سَلِم وغَلَبَ هواه وحفظ نفسه فإن هذا يكون تكذيبا لزنى هذه الأعضاء .

و يستدل من مواقف بعض القبائل العربية من الدعوة الإسلامية أنَّ الزنى ظاهرة متفشية بالمجتمع العربي قبل الإسلام وليست حالات فردية . فقد أَقْبَلَ وَفْدُ ثَقِيفٍ على النبي ﷺ في عام الوفود ومما ارادوه من النبي ﷺ أن يسمح لهم بممارسة الزنى قالوا :» أَرَأَيْتَ الزِّنَا ؛ فَإِنَّا قَوْمٌ نَغْتَرِبُ ؟ قَالَ : هُوَ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ «[٦٣]، «وسألت هذيل رسول الله ﷺ أن يحل لها الزنى»[٦٤]، وفد طُفيل بن عَمرو الدوسي على النبي ﷺ، فقال: «ابن عبد البر. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اهد دوسا»[٦٥] . وهكذا فقد كانت تسود مجتمع الجزيرة العربية ويثرب منها فوضى في العلاقات الجنسية شأنه شأن المجتمعات الأخرى، تعكس هذه الفوضى صور الزواج المتعددة عند عرب الجاهلية، فقد كان الزواج عندهم سلوكاً فطرياً يتماشى مع حاجاتهم، فلم يكن محدداً وإنّما كان على ضروب مختلفة »يعتورها الظلم ويتخللها الفساد وليست جديرة بأن تبنى عليها الدعائم الأسرية والروابط العائلية،

وقد عرف العرب في الجاهلية أنواعاً من الأنكحة يمكن الرجوع إلى المصادر التي تناولتها إذا ماأُريد التوسع [٦٦].

لاشك أنَّ هذا العدد من أنواع الأنكحة يدلّ على أنَّ الفاحشة قد شغلت مساحة واسعة في العلاقة بين الرجل والمرأة وهنا تكمن الخطورة إذْ « ما تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء»، فإنَّ النبي محمد ﷺ قد أدرك مدى الخطورة فأراد في بيعة العقبة تنظيم الجنس وتقنينه للسيطرة على فوضى الجنس التي كانت شائعة آنذاك في مجتمع كان يخطط ﷺ أن يكون نواة أمة تصنع حضارة عمادها الدين الإسلامي القائم على عقيدة التوحيد ومكارم الأخلاق فكانت عبارة (لانزني) هي البند الثالث من بنود بيعة العقبة الأولى .

٣-لانقتل أولادنا

يعالج هذا البند من بنود بيعة العقبة الأولى موضوعاً اجتماعياً خطيراً يهدد الأمن المجتمعي، وقد أشار القرآن الكريم إلى شق من هذا الموضوع في ما نزل منه في مكة[٦٧]، وجاء في النواهي الربانية في ما نزل من القرآن الكريم في المدينة[٦٨] .

والوَلَدُ : «بِفَتْحَتَيْنِ كُلَّ مَا وَلَدَهُ شَيء و يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ و الْأُنْثَى و الْمُثَنَّى و الْمَجْمُوعِ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَ هُوَ مُذَكَّرٌ و جَمْعُهُ أَوْلَادٌ»[٦٩] .

وأْد الموؤودة لغةً يعني :»دفنها صغيرة في القبر وهي حيّة»[٧٠]، و كان الوأد من الممارسات التي شاعت بين القبائل العربية قبل الإسلام[٧١].

و لاتوجد أسباب محددة يمكن الركون إليها دفعت الى قتل الأولاد ولم يفصح من وأد ابنته عن سبب مقنع، ومن خلال المرويات يمكن تبويب أسباب قتل الأولاد إلى :

أولاً : أسباب عقائدية :

كان من عادة عرب الجاهلية أن يجعلوا لله (عزوجل) شركاء فيجعلون له نصيبا ولأصنامهم ﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا** ﴾[٧٢]، والمراد بالشركاء « شركاؤهم هاهنا هم الذين كانوا يخدمون الأوثان. وقيل : هم الغواة من الناس. وقيل: هم الشياطين»[٧٣] فهؤلاء هم من يدفع الناس إلى قتل أبنائهم كما يقول الله تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ** ﴾[٧٤]، ولم يرد مايفيد أنَّ العرب في الجاهلية كانوا يقدمون ضحايا من البشر لأصنامهم أو مقدساتهم كما هو الحال عند الأمم الأخرى سوى ما نقله جواد علي عن اهل دوما[٧٥] .

وحادثة نذر عبد المطلب دليل على أن العرب لم يمارسوا هذا النوع من الطقوس فقد كانت معارضة قريش لعبد المطلب قوية قائلين له :«لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه أي ويكون سُنَّة» [٧٦].

ثانياً : أسباب اقتصادية :

كانوا يخافون الفقر وقد أكّد القرآن الكريم خوفهم هذا ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ** ﴾ [٧٧]، وفي الآية الكريمة ﴿ **وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً** ﴾ [٧٨]. فيعتقدون أنَّ الحاجة ربما تضطر بناتهم إلى ارتكاب الخطيئة كما عبر عن ذلك إسحاق بن خلف [٧٩] وهو يتذكر ابنته التي قتلها [٨٠].

وممّا يجب التوقف عنده أن من القبائل التي ذُكرت في قتل أبنائها لم تكن تشكو الفاقة أو الخوف من الأعداء مثل قبيلة قريش فقد كانت في حرم آمن ﴿ **الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** ﴾ [٨١] ومع ذلك كان «بمكة جبل يقال له: أبو دلامة [٨٢] كانت قريش تئد فيه البنات» [٨٣]. كما انَّ في متون الكتب الكثير من المرويات التي يستدل بها على أنَّ هناك أفراد كانوا في سعة من العيش قد وئدوا بناتهم، وقد بيَّن الإمام علي ﷺ بكلمة موجزة أنّ العربي يقتل ولده خوفاً من الجوع ولكنه يستطيع أن يؤمن لكلبه المعيشة قال :«يَغذو أَحَدُكُم كَلبَهُ، ويَقتُلُ وِلدَهُ» [٨٤].

وكان القرآن وا ضح في نهيهم من قتل، وبين لهم أنَّ الرزق بيد الله سبحانه فلا تقتلوا -أيها الناس- أولادكم خوفًا من الفقر؛ فإنَّ الله تعالى يرزق الأبناء كما يرزق الآباء، إنَّ قَتْلَ الأولاد ذنب عظيم.

ثالثاً : الأسباب الاجتماعية :

تُعَدُّ الأسباب الاجتماعية التي تحكمها العادات والتقاليد من أهم الأسباب التي دفعت العرب في الجاهلية إلى قتل أولادهم وخاصة البنات، حتّى أنهم كانوا لايطيقون ولادة بنت لهم وقد وصف القرآن الكريم ذلك أدق وصف ﴿ **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ** ﴾ [٨٥]، فيكتنفه الخجل حتى لايستطيع مواجهة الناس ويحتار في كيفية التخلص من هذا العار الذي ابتلي به بولادة بنت له فيقول الله تعالى في ذلك: ﴿ **يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ** ﴾ [٨٦]، ولذلك كانت المرأة في الجاهلية «إذا حملت تحفر حفرة تمخضت على رأسها فإن ولدت جارية رمت بها في الحفرة وردّت التراب عليها وإن ولدت غلاماً حبسته» [٨٧]، ومع ذلك لم يكن عندهم عمر محدد للقتل [٨٨]، وكذلك كان نصيب التي تلد وفيها عاهة القتل فقد عمد بعضهم إلى وأد بناتهم إذا ما وُلِدت بعيب خَلْقي، كأن تولد زرقاء، أو سوداء، أو برشاء، أو كسحاء [٨٩].

وأيّاً كانت القبيلة التي استنت الوأد فإنَّ الدافع الرئيس لقتل الأولاد بشكل عام هو الخوف من الفقر وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم ودلّت عليه المرويات كما بيّنا، والخوف من العار للإناث بشكل خاص لاسيما

السبي كما بينته المرويات، أو الوقوع في الرذيلة جراء معايشة العرب لظاهرة الانحلال الجنسي التي نهى عنها رسول الله ﷺ في البند الثاني من بيعة العقبة الأولى كما مر بنا .

٤-لاتأتي ببهتان

البهتان: «كلُّ ما يَبْهَتُ له الإنسانُ من ذنب وغيره»[٩٠].

ويُعدُّ البهتان من الصفات الخطرة التي تهدد الأمن المجتمعي، فقد روي عن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إن من شرار رجالكم البَهّات الجريء الفحاش، ...»[٩١]، الذي يبهت غيره « أي يقذفه بالباطل ويفتري عليه الكذب، والاسم البهتان»[٩٢].

ورد ذكر البهتان في عدة مواضع من القرآن الكريم، وفسره المفسرون بحسب موضعه الذي ورد فيه، فقد جاء بمعنى:

أولا – الظلم : قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً** ﴾[٩٣] . وفي هذه الآية يعني: البهتان الباطل، والظلم، والتجاوز على مهر الزوجة بغير حق.[٩٤]

ثانياً – الافتراء: قال تعالى: ﴿ **وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً** ﴾[٩٥]، وهو أن ترمي أخاك بأمر منكر أو تقذفه بذنب وهو بريء منه[٩٦]، أو اتهام باطل كما أشار الله تعالى الى ذلك قال : ﴿ **وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً** ﴾[٩٧]، فقد اتهموا مريم بالزنى وهي محصنة [٩٨]، وماجاء في قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ** ﴾[٩٩]، وهو محاولة الإساءة لنبي ﷺ بالنيل من عِرضه بما ليس فيه [١٠٠]. وخطورة هذا النوع من البهتان أنَّه يشيع الفاحشة بين الناس، وقد قال الامام الصادق ﷺ في ذلك : «من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله (عزوجل) في طينة خبال حتى يخرج مما قال، قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد»[١٠١]

ثالثاً – الكذب المرتبط بالزنى : ﴿ **ولا يأتين ببهتان يفترينه** ﴾[١٠٢]، يقول الطبري (ت٣١٠هـ) : «لا يلحقن بأزواجهنّ غير أولادهم»[١٠٣]، وقال القرطبي :« قيل: معنى ﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ﴾ ألسنتهنّ بالنَّمِيمة. ومعنى بين ﴿ أَرْجُلِهِنَّ ﴾ فروجهن. وقيل: ما كان بين أيديهن من قُبْلة أو جَسّة، وبين أرجلهن الجماع، وقيل: ما بين يديها ورجليها كناية عن الولد لأن بطنها الذي تحمل فيه الولد بين يديها، وفرجها الذي تلد منه بين رجليها»[١٠٤]، وقيل:«يُلْحِقن بأزواجهن غير أولادهم»[١٠٥]. فعن ابن عباس:» كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا

ولدي منك فذلك بهتان»[١٠٦]. وقد شخص رسول الله ﷺ هذا الداء في المجتمع الجاهلي وحذَّر منه فقال :« أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين»[١٠٧].

ممّا تقدم فإنَّ البهتان يعبر عن سلوك غير أخلاقي يهدف إلى ضرب الأواصر الاجتماعية ممّا يؤدي إلى تفكك المجتمع، ومن البهتان ما يهدد سلامة النسب الذي يحرص عليه الإسلام أشد الحرص .

وهكذا فإنَّ بنود بيعة العقبة الأولى تعبِّر عن فهم النبي ﷺ لوحي الله تعالى من أجل تسيده لواقع الحياة في مجمل نواحيها، فهي إمّا مستمدة من القرآن الكريم كما في بنديها الأول والسادس، أو إنَّ القرآن الكريم جاء موافقاً لرسول الله ﷺ فيها كما في بنودها الأخرى، الأمر الذي يؤكد التلازم بين القرآن الكريم والسيرة .

بيعة العقبة الثانية

بدأت بيعة العقبة الأولى تؤتي ثمارها، إذ لم تمض شهور قلائل حتى « لايبقى دار من دور يثرب إلاّ فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام»[١٠٨]، ولمّا كان الأنصار يعلمون أنَّ رسول الله ﷺ يبحث عن مأوى ينصره على حد قول جابر بن عبد الله قال :« ان رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة وبعكاظ وبمنازلهم بمنى من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالات ربي عز وجل وله الجنة فلا يجد أحدا ينصره ويؤويه»[١٠٩]. فكان من دلائل نجاح العقبة الأولى أن مستوى الإيمان بين الذين اعتنقوا الإسلام في يثرب أن صاروا يفكرون جادّين في انقاذ رسول الله ﷺ ممّا هو في ضيق منه، «ولمّا حضر الحج مشى أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج، وموافاة رسول الله ﷺ والإسلام فاش يومئذ في المدينة»[١١٠]، ويبدو أنَّ هذه اللقاءات قد تمخضت عن اختيار نخبة منهم تتولىّ إعداد منهج اللقاء والهدف منه، فقال قائلهم :«ثم بعثنا الله (عزوجل) فأتمرنا واجتمعنا سبعون رجلاً منّا فقلنا : حتّى متى نَذَر رسول الله ﷺ يُطرد في جبال مكة ويخاف ؟ »[١١١] .

ممّا تقدم فإنَّ فكرة بيعة العقبة الثانية هي من الأنصار وقد تم الإعداد لها في يثرب، وقد حدد المجتمعون هدف اجتماعهم بالنبي في موسم الحج وهو إنقاذه من الوضع الذي هو فيه وتوفير المكان الآمن له الذي كان يبحث عنه منذ أن بُعث بالإسلام، مما يعني أنّهم قد عرفوا كل شيء عن رسول الله ﷺ، وربما كان لمبعوثه مصعب بن عُمير معهم الدور الكبير في هذا الإعداد.

وفي الموسم قدمت قافلة حجيج يثرب كما اعتادوا عليه في كل موسم، وكان من بينهم النخبة التي اختارها مسلمو يثرب. وهم سبعون رجلاً يزيدون رجلاً أو رجلين في خَمَرِ] أي جماعة[الأوس والخزرج وهم خمسمائة[١١٢].

« فَوَاعَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ الْعَقَبَةَ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ»[113]، في منى، الشعب الأيمن للمنحدر من منى بأسفل العقبة[114].وفي رواية «في دار عبد المطلب عليه السلام على العقبة»[115]. في ذي لحجة السنة ١٣ من المبعث النبوي الشريف، الثلث الثاني من ليل أوسط أيام التشريق[116]، ليلة النَّفْر الأول[117] .

ولأهمية الحدث حرص رسول الله ﷺ على أن يكون اللقاء في منتهى السرية، ولذلك اتَّخَذ جملة من التدابير الاحترازية كاختيار المكان، وانطلاقهم إلى الموعد المتفق عيه إذا هدأت الحركة، وأن لاينبهوا نائماً، ولاينتظروا غائبا يتسلل الرجل والرجلان، مستخفين تسلل القطا[118] .

اختلفت الروايات في من حضر اللقاء مع رسول الله ﷺفمن قائل :« جاءنا ومعه عمه العباس بن عبد المطلب عليه السلام ليس معه غيره»[119]، وفي رواية كان معه عمه العباس والامام علي عليه السلام وأبو بكر [120]، وفي أخرى معه عمه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب عليهم السلام[121] .

يتضح من مجريات أحداث بيعة العقبة الثانية أنَّ هناك رؤى مشتركة بين رسول الله ﷺوبين المسلمين في يثرب، وإنْ لم يكن بينهما اتصال مباشر. فالمسلمون في يثرب عرفوا الوضع الحرج لرسول الله ﷺ في مكة، والذي أصبح لايُحتَمل بسبب ما يتعرض له من أذى هو والمسلمون من مشركي قريش، يُستدل على ذلك من قولهم :« حتّى متى نَذَر رسول الله ﷺ يُطرد في جبال مكة ويخاف ؟ »[122]، هذا من جهة المسلمين في يثرب، أمّا من جهة رسول الله ﷺ فقد كان يبدو واثقاً من نجاح بيعة العقبة الأولى وأنَّ نتائجها جاءت كما أراد لها أن تكون كما بدا ذلك من خلال مستوى الإيمان المرتفع الذي عبر عنه المجتمعون بقولهم لرسول الله ﷺ:« ... اشترط علينا لربك عَزَّ وجلَّ ولنفسك ما شئت»[123]. فقد أطلقوا له الخيار في طلب مايريد؛ الأمر الذي شجعه لحسم أمْرٍ ظلَّ يشغل باله طوال وجوده في مكة بعد أن يئس من استجابة قريش لدعوته مع كل الحب الذي كان يكنه لمكة الذي يقول فيها : «ما أطيبك من بلد، وأحبك إليَّ »[124]، ويقول :«والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلّي»[125]، ولذلك رفع من سقف مطالبه في اللقاء الذي جرى بينه وبين وفد مسلمي يثرب المؤلف من « سبعين رجلاً وامرأتين»[126]، أو من « ثلاثة وسبعين رجلًا وامرأتين»[127]. فقد طلب إليهم قائلًا :« أشترط لربي أن لا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم»[128]. ولّما سألوه عن الجزاء إن هم وفوا بذلك قالوا : « فَمَا لَنَا ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ »[129] فجاء القرآن ليوثق هذا الحدث المهم - كما في كل أحداث السيرة - بالآية الكريمة[130] ﴿ **إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾[131]، لتؤكد لهم أنهم ربحوا البيع .

لاشك أنَّ هذا الفهم المتبادل بين رسول الله ﷺ ومسلمي يثرب يرجع إلى النجاح الذي حققته بيعة العقبة الأولى بما تضمنته من بنود صححت المنظومة القيمية للمجتمع في يثرب، والنجاح الذي حققه مبعوث رسول الله ﷺ إلى يثرب الصحابي مصعب بن عمير «نور الله قلبه» في نشر الإسلام، والوصول بمستوى الإيمان لدى مسلمي يثرب وخاصة الذين حضروا إلى مكة في هذا العام الى الدرجة التي يشد فيها البراء بن معرور على يد رسول الله ﷺ ويقول : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنَّك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول الله ﷺ فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر» . وفي هذا القول دليل على عمق إيمانهم بالإسلام ومحبة رسوله كما بيَّن ذلك رسول الله ﷺ قال :« لايؤمن أحدكم حتى أكون لديه أحَب من وَلَده ووالده والناس أجمعين»[١٣٢] . وقولهم مجتمعين معربين عن تمسكهم بالبيعة :«فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها» [١٣٣].

وكان مصعب أكثر نجاحاً في بيان الموقف في يثرب في كونه أصبح مهيأً لاستقبال رسول الله ﷺ متى قرر الخروج من مكة .

مع قناعة رسول الله ﷺ أن الأمور سارت كما أراد الله تعالى لها، وتمت البيعة كما قال المبايعون :«فقمنا إليه رجلا رجلا يأخذ علينا بشرطة العباس ويعطينا على ذلك الجنة»[١٣٤]. فإنَّه ﷺ كان حريصاً أن تكون المبايعة شاملة لمن أسلم أو سيسلم في يثرب فعمد إلى طريقة التمثيل باختيار اثني عشر نقيباً ليمثل كل منهم عشيرته ويكون مسؤولاً أمام رسول الله ﷺ .

لم يكن اختيار النقباء بالانتخاب من المسلمين انفسهم كما تدعي بعض المصادر[١٣٥]. وانّما كان من طريق الوحي كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ في كلامه إلى المجتمعين في العقبة من الأوس والخزرج حين قدّم عليهم النقباء :«لايغضبن أحدكم فإني أفعل ما أؤمر، والملك جبريل عليه السلام إلى جنبه يشير إليهم واحداً بعد واحد»[١٣٦] . ولذلك فإنَّ القراءة غير الواعية للتراث الإسلامي، أو التوظيف الانتقائي له القائم على المصالح الخاصة يؤدي إلى تشويهه . ومن الجدير بالذكر أنَّ ما قام به رسول الله ﷺ في اختياره النقباء هي من الأحداث التي وافقه فيها القرآن الكريم[١٣٧] .

وتذكر المصادر أنَّ رسول الله ﷺ قد اشترط في بيعة العقبة الثانية اشتراطات يوردها بعضهم على أنها في نص البيعة كما هو الحال في رواية الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه) وهو من الذين حضروا بيعة العقبة الثانية وبايع رسول الله ﷺ، وفيها قال : «يا رسولَ الله، عَلامَ نُبايِعُكَ؟ قال تُبايِعوني على السمعِ والطاعةِ في النشاطِ والكسَلِ، وعلى النفقةِ في العُسرِ واليُسرِ وعلى الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكَرِ، وعلى أنْ تقولوا في اللهِ، لا تأخُذُكم فيه لَومةُ لائمٍ، وعلى أنْ تَنْصُروني إذا قدِمتُ يَثْرِبَ، فتَمْنَعونِي ممَّا تَمْنَعونَ

منه أنفُسَكم وأزواجَكم وأبناءَكم، ولكم الجنَّةُ»[١٣٨]، وبالشروط نفسها يذكر رواية عبادة بن الصامت[١٣٩] . وفي روايات أخرى بشروط والفاظ مختلفة [١٤٠].

شروط البيعة : انصب اهتمام رسول الله ﷺفي بيعة العقبة الثانية على إعداد يثرب لكي تكون نواة للأمة الإسلامية، فجاءت شروطه فيها لتبني هذه الأمة، وقد بايعهم على :

أولاً : على السمع والطاعة في النشاط والكسل :

لم تكن مبايعة المسلمين على السمع والطاعة في بيعة العقبة الثانية هي الأولى، وانما سبقتها بيعة العقبة الأولى كما بينا، وكان يحرص على أنْ تكون مبايعتهم على أمر يطيقونه، فقد يندفع الانسان فيبايع رسول الله على أمر يعجز عن الإتيان به، فعن ابن عمر قال: «كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺعلى السمع والطاعة يقول لنا :« فيما استطعت»[١٤١]، أي قل :« فيما استطعت وهذا كمال شفقته ﷺ ورأفته بأمته يلقنهم أن يقول أحدهم فيما استطعت لئلاّ يدخل في عموم بيعته مالايطيقه»[١٤٢]، ومصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾[١٤٣]، ويؤكد أنَّ الإسلام لا يحُمِّل الإنسان فوق طاقته قال تعالى: ﴿ **وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ﴾[١٤٤]، وبهذا فإنَّ تأكيد رسول الله على الطاعة في بيعتي العقبة إنما يريد به تربية الأمة على احترام قادتها من غير تقاعس أوكسل لأنَّ الكسل: « التّغافل عمّا لا ينبغي التّغافل عنه ولذلك عدّ مذموما وضدّه النّشاط»[١٤٥]. فالطاعة هنا مطلوبة بين الإيمان في حدِّه الأدنى وحدِّه الأقصى. كما إنَّ السمع والطاعة مقرونتان بطاعة الله كما يقول النبيﷺ، فيما رواه ابن عمر: «السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»[١٤٦].

ثانياً : على النفقة في العسر واليسر :

يتفق معظم المهتمين ببيعة العقبة الثانية على أنَّ المقصود (بالنفقة بالعسر واليسر) هو النفقة في الجهاد فقد قال تعالى :« ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ »[١٤٧]، والنفقة في اليسر والعسر تتفق والآية الكريمة « ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّهُ لَا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ﴾ »[١٤٨]، فالنفقة في اليسر أن ينفق الموسر من سعة ماله وغناه، أمّا في العسر، فلينفق مما أعطاه الله على قدر رزقه[١٤٩] . وفي هذا الشرط يهيء رسول الله ﷺالأنصار للتعامل مع فكرة الإنفاق في سبيل الله سواءً لتأمين معيشة المهاجر الذي سيفر بدينه الى يثرب، أو لتمويل حاجة الجهاد «فالإنفاق في سبيل الله بمعناه المشهور هو الإنفاق في عتاد الجهاد لم يكن إلاّ بعد الهجرة»[١٥٠].

ثالثاً : وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ:

وفيه يؤكد بناء المجتمع على وفق معايير للاسلام بعد أن رباه على مكارم الاخلاق في بيعة العقبة الاولى . ويُعدُّ هذا الشرط من الركائز الأساسية التي يرتكز عليها البناء السليم للأمة، ويهدف هذا الشرط إلى إعداد المسلمين لتحمل مسؤولية حماية القيم الإلهية ونشرها، وقد بين الله تعالى أنَّ من أهم أسباب انهيار الحضارات كانت قائمة هو إهمال أهلها لوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى : ﴿ **فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ** ﴾[١٥١]، فكان سبب زوالهم أنهم « لم تكن من جملتهم بقية في الأرض يأمرون فيها بالمعروف وينهون عن المنكر»[١٥٢]، وعليه فإن إقامة الحضارة، وبناء الدولة، وإدامة عزّ الأُمّة الإسلامية تتلخص بنشر القيم التي جاء بها الإسلام والمحافظة عليها، وخير وسيلة لذلك هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر»[١٥٣]. ولذلك وصف الله تعالى الأمة الإسلامية بخير الأمم قال تعالى : ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** ﴾[١٥٤]، ولأهمية هذه الفضيلة فقد كانت من بين ماشترطه رسول الله ﷺ على الأنصار في بيعة العقبة الثانية . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المهمات الصعبة التي يُكلف بها المسلم ولعل في قول الصحابي أبي ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) ما يكفي لتوضيح هذه الصعوبة فقد قال :« ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى ما ترك لي الحق صديقا»[١٥٥] .

ولعل ماحلَّ بنا اليوم يرجع إلى تخلينا عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر متأولين قول الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾[١٥٦] واضعينها في غير موضعها فوصلنا الى النتيجة التي حذرنا منها رسول الله ﷺ قال : «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليستعملن الله سبحانه وتعالى عليكم شراركم فليسومنكم سوء العذاب، ثم ليدعون الله (عزوجل) خياركم فلا يستجاب لهم»[١٥٧] .

رابعاً – على أَنْ تَقُومُوا فِي اللهِ لاَ تَأْخُذُكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ:

هذا الشرط من الشروط الصعبة التنفيذ، لأنه يضع صاحبه في مواجهة الأحداث بصورة مباشرة والالتزام به لايحدد بزمان ولا بمكان ففي شرح النووي على مسلم قال:«نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار، لانداهن فيه أحداً، ولانخافه هو، ولا نلتفت إلى اللائمة» .

ويُعدُّ من يخشى في الله لومة لائم مداهناً في دينه، وكان المكذبون ممن يداهن في الدين ولذلك حذَّر الله تعالى رسوله منهم فقال ﴿ **فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ* وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ** ﴾[١٥٨]، فكان هذا الخلق موضع اهتمام رسول

الله ﷺيؤكده للمسلمين بصورة فردية كما هو الحال في وصاياه لصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (رضوان اله تعالى عليه) قال: « وصاني رسول الله أن لاأخاف في الله لومة لائم»، وكان الإمام علي ﷺ يَعدُّ هذا الأمر الأمر من السبع اللاتي هن جوامع الإسلام كما جاء في وصيته لمحمد بن أبي بكر :«أوصيك بسبع هنَّ جوامع الإسلام: ... إلى أن قال ولاتخف في الله لومة لائم»[١٥٩].

وفي بيعة العقبة الثانية ختم به النبي ﷺاشتراطاته على المبايعين، أراد النبي ﷺأن يربي المسلمين على هذا المبدأ الرفيع لما له أثر على مصير الأمة، ولقد كان في موقف سعد بن معاذ بعد حين من العقبة خير دليل على استشراف أهمية هذا المبدأ في المستقبل، عندما حَكَمَ سعد في بني قُريظة ولم تأخذه في الله لومة لائم كما قال :« لقد أنى لسعد أن لاتأخذه في الله لومة لائم»[١٦٠] .

تضافرت كلتا البيعتين على إصلاح الإنسان، ونجح إنسان يثرب في الوفاء ببيعتيه، ولعلَّ أوضح أدلة نجاحه هو اختياره (الجنة) جائزة للنجاح ففي بيعة العقبة الأولى « فإن وفيتم فلكم الجنة»[١٦١]، وفي بيعة العقبة الثانية « الجنة»[١٦٢].

الخاتمة

تبين البحث أنَّ بيعتي العقبة كانتا المخاض الذي تولدت فيه الدولة الإسلامية من رحم مجتمع نخَرَته تقاليد وعادات كادت أن تأتي على منظومته القيمية برمتها، لذلك انصبَّ اهتمام رسول الله ﷺ في بيعة العقبة الأولى على بناء الفرد الذي هو نواة المجتمع فكانت بحق بيعة البناء الداخلي ليثرب القائم على (مكارم الأخلاق) وتوحيد المتناحرين بِلَمّ شَعثهم في منظومة أخلاقية تحت مظلة عبادة الله الواحد .

وانتقل ﷺ في بيعة العقبة الثانية إلى إعداد يثرب لتكون(طيبة)، فتكون نواة أمة تصنع دولة ومدينة يشع نورها ليُضيء سماء العالم متجاوزاً حدود جزيرة العرب فكانت بحق عقداً حقيقياً لنشوء دولة الإسلام . وفي كل ذلك كان الإنسان هو الهدف، فبناء الإنسان يعني بناء الأوطان

التوصية :

إذا كانت ثمة توصية ونحن نعيش في ظل ظروف لاتختلف عمّا كان عليه المجتمع في يثرب، فتدخّل اليهود في شؤون الأمة على أشده، وانهيار المنظومة القيمية يتسارع نحو الانحدار . فإذا ما أردنا أن نوقِف ذلك لنعود أمة كما ينبغي بين الأمم ليس أمامنا إلاّ العودة إلى رسول أللهﷺ وتفعيل وصيته (التمسك بكتاب الله وعترته) فكما صلُحَت جاهلية العرب في الماضي بكتاب الله ورسوله، لاتصلح جاهليتهم في الحاضر إلاّ بهما .

والله وليُّ التوفيق

الهوامش

١) إبن إسحاق ، محمد (ت١٥١هـ) السير والمغازي ، تحقيق: سهيل زكار ،ط١، دار الفكر ، بيروت ، ٣/ ١٥٤ ؛ إبن هشام ، عبد الملك (ت٢١٨هـ) السيرة النبوية ، تعليق: عمر عبد السلام تدمري ، ط٣، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ١/ ٢٩٩.

٢) دحلان ، أحمد بن زيني (ت١٣٠٤هـ) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب ، تحقيق : حسن السقاف ، ط٢، دار الإمام النووي ، عمّان ، ٢٠٠٧م، ص٤٤. .

٣) الحمداني ، جمعة ثجيل ، السيرة النبوية في مرويات الامام الصادق ، العتبة العباسية ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٧م ، ٣٣٧ ، عن ابن حاتم العاملي ، الدر النظيم ، ص٢٢١ .

٤) إبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق :محب الدين ابي سعيد ، بيروت – دار الفكر ، ط١ – ١٩٩٦م، ٣٦/ ٢٢٥ .

٥) م . ن .

٦) الطائف : هو وادي وهو بلاد ثقيف ، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا – الفرسخ: ٣أميال أو ٥٥٤٤ متراً –سميت بذلك، لأن نزلها رجل من حضرموت فقال لأهلها: ألا أبني لكم حائطا يطيف ببلدكم فبناه، فسمي الطائف، وقيل غير ذلك .

٧) سيرة ابن هشم ، ٢/ ٦٧ .

٨) ابن عقبة ، موسى (ت ١٤١هـ) المغازي ، جمع : محمد باقشيش ، المغرب – جامعة بن زهر ، ١٩٩٤م، ص٨٧ .

٩) سيرة ابن هشام ، ٢/ ٧١ ؛ الطبري ، جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف، مصر، ٢/ ٨٢ .

١٠) اليعقوبي ، أحمد بن واضح (ت٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي ، النجف الأشرف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٤م ، ٢/ ٢٩؛ الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ) اعلام الورى بأعلام الهدى ، صححه : علي أكبر الغفاري ، ط١، الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٤م، ص ٧٠.

١١) سيرة ابن هشام ٢/ ٧٢.

١٢) يُنظر : إبن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٩٠م ، ١/ ٢١٦؛ المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ) إمتاع الاسماع تحقيق :محمد عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ١/ ٤٩ .

١٣) الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ) جوامع الجامع ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٣، قم ،١٤٢٤هـ ، ٢/ ٣١١ ؛ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨ه) الوسيط في تفسير القرآن المجيد ١/ ٥٩٨.، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ٣/ ٥٢ .

١٤) صحيح البخاري ، ص٩٥٤.

١٥) يُنظر : مغازي موسى بن عقبة ، ص٨٦ ؛ سيرة ابن هشام ، ٢/ ٧٤ .

١٦) سيرة ابن هشام ٢/ ٧٦

١٧) تاريخ الطبري ، ٢/ ٣٥٢ .

١٨) يُنظر : سيرة ابن هشام ، ٢/ ٧٦ .

١٩) الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ) إيمان أبي طالب، الفية الشيخ المفيد ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٤ .

٢٠) صحيح البخاري ، ح:٣٩٣٠ ، ص٩٦٥ .

٢١) سيرة ابن هشام ،٢/ ٧٦ .

٢٢) سيرة ابن هشام . ٢/ ٧٧ .

٢٣) مغازي موسى بن عقبة ، ص٨٩ .

٢٤) م . ن .

٢٥) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥ه) كتاب العين، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ط٢، ١٤٠٩ هـ ، ٢/ ٢٦٥.

٢٦) إبن الأثير المبارك بن محمد (ت٦٠٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ط١، مكتبة دار البيان بيروت ، ١/ ٢٥٢.

٢٧) التوبة : ١١١ .

٢٨) الفتح : ١٠ ، ١٨ .

٢٩) الممتحنة : ١٢ .

٣٠) يُنظر : آل محمود ، أحمد محمود ، البيعة في الإسلام ، دار الرازي ، البحرين ، ص٣٣ .

٣١) سيرة ابن هشام ٢ / ٧٨؛ تاريخ الطبري ٢ / ٣٥٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط٢ – ١٩٨٢م ، ٢/ ٧ .

٣٢) عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر ... بن الخزرج ، ولد في يثرب سنة ٣٨ ق.هـ ، وعاش ٧٢ سنة ، توفي سنة ٣٤هـ على ارجح الروايات وكان ممن شهد العقبة الأولى . الزحيلي ، وهبة ، عبادة بن الصامت ، ط٢، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٨م .

٣٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٨١ .

٣٤) واط ، مونتجمري ، محمد في مكة ، ترجمة : عبد الرحمان عبدالله الشيخ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٣١٥ ه ص ٢٨٢ .

٣٥) يُنظر على سبيل المثل : الحجرات :١٢ ، الأحزاب : ٧٠ ، التوبة ١١٩ ، المائدة: ٨ .

٣٦) المتقي الهندي ، علي (ت٩٧٥هـ) كنز العمال ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط٥ – ١٩٨٥م ، ح : ٥١٣٠ ، ٣/ ٢ .

٣٧) بسام أبو عليان ، قراءة سوسيولوجية في نصوص بيعة العقبة الأولى ، بحث متاح على الموقع الألكتروني : https: / /pulpit. alwatanvoice.com

٣٨) النحل :٣٦ .

٣٩) يُنظر : المائدة :٧٢ ؛ الأعراف : ٥٩،٦٥، ٧٣،٨٥ ؛هود:٨٤،٦١،٥٠، ؛المؤمنون:٣٢،٢٣؛ النمل:٤٥؛ العنكبوت: ١٦ ،٣٦ ؛ نوح:٣.

٤٠) الأعراف :١٥٨

٤١) يُنظر : الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ) مجمع البيان في تفسير القران ، ط١ ، دار العلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ٤/ ٣٧٥ .

٤٢) سيرة ابن هشام ، ٢/ ٧٢ .

٤٣) عويضة ، كامل محمد ، القدرات العقلية في علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص١١٧ .

٤٤) الشعراء : ٧١ – ٧٤ .

٤٥) طبقات ابن سعد ، ١/ ٥٠٢ .

٤٦) المعجم الوسيط ، مادة : طوع .

٤٧) ابـن حجـر ، أحمـد بـن عـلي أبـو الفضـل العسـقلاني (ت ٨٥٢ هـ) فتـح البـاري شرح صحيـح البخـاري دار المعرفـة – بـيروت، ١٣٧٩ه ، ١٣/ ١١٢ .

٤٨) يُنظر : صحيح البخاري ، ح: ٤٣٤٠، ص١٠٦٢ ..

٤٩) الأحزاب : ٣٦

٥٠) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ) تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، تحقيق:هلال السرحان وحسن الساعاتي ، دار النهضة العربية ،بيروت، ١/ ٥ .

٥١) يوسف :٨١،٧٧،٧٣،٧٠ .

٥٢) الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩/ ٣٤٩ .

٥٣) الممتحنة : ١٨ .

٥٤) الحجر : ١٨ .

٥٥) المائدة : ٣٨ .

٥٦) الأحزاب : ١٣ .

٥٧) الطبرسي ، مجمع البيان ، ٨/ ١٤٠ .

٥٨) ابن شبة،أبو زيد عمر (ت٢٦٢هـ) تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم شلتوت ، ٢/ ٥٠٣ .

٥٩) الترمانيني ، عبد السلام ، الزواج عند العرب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٤م ، ص٣٣ .

٦٠) الإسراء : ٣٢ .

٦١) يُنظر : تفسير الأمثل ، ٨/ ٤٦٤ .

٦٢) مسند أحمد ، ح: ١٠٩١٩ ، ١٦/ ٥٣٦ .

٦٣) تاريخ المدينة المنورة ، ٢/ ٥٠٣ .

٦٤) إبن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) العقد الفريد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ، ٦/ ١٤٧.

٦٥) إبـن عبـد البـر ، أبـو عمـر يوسـف (ت٤٦٣هـ) الإسـتيعاب في معرفـة الأصحـاب ، تحقيـق : عـلي محمـد البجـاوي ، ط١، دار الجيـل ، بـيروت ، ١٩٩٢م ،٢/ ٧٥٩ .

٦٦) يُنظر على سبيل المثل : يكن ، فتحي ، الإسلام والجنس ؛ ميَّة الرحبي ، الإسلام والمرأة ؛ الترمانيني، عبد السلام،الزواج عند العرب ؛ عبد الكريم ، خليل ، مجتمع يثرب ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الإسلام ؛ الأهدل ، عبد الرحمن ، الأنكحة الفاسدة .الأهدل، عبد الرحمن ، الأنكحة الفاسدة ، ط١ ، مكتبة الخافقين ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ص٧ .

٦٧) التكوير : ٨، ٩ .

٦٨) الأنعام : ١٥١ ؛ الإسراء : ٣١ .

٦٩) الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، منشورات دار الرضي، ١/ ٦٧٨ .

٧٠) الجوهريّ: الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠، ج٢، ص٥٤٦.

٧١) الميدانّي، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم(ق٥هـ) مجمع الأمثال، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص٤٢٤.

٧٢) الأنعام : ١٣٦ .

٧٣) القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ٩/ ٣٧ .

٧٤) الأنعام : ١٣٧ .

٧٥) يُنظر : علي ، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م ، ٦/ ١٩٨ .

٧٦) الديار بكري ، حسين بن محمد ، (ت٩٦٦هـ)تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ،١/ ١٨٢ .

٧٧) الأنعام : ١٥١ .

٧٨) الإسراء : ٣١ .

٧٩) ابن الطيب الشاعر إسحاق بن خلف الشاعر المعروف ب ابن الطبيب من شعراء المعتصم

٨٠) يُنظر : الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق: احسان عباس، ط، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م، ١/ ١٦٤.

٨١) قريش :٤ .

٨٢) أبو دلامة: بضم أوله: جبل مطل على الحجون بمكة . معجم البلدان ، ٢/ ٤٥٩ .

٨٣) الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت ٨٥٢هـ) المستطرف في كل فن مستطرف ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤١٩ هـ ، ص٣٢٩ .

٨٤) إبن طاووس ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى (ت٦٦٤هـ) كشف المحجّة لثمرة المهجة ، تحقيق : محمد الحسون ،ط٢، مكتب الإعلام الإسلامي، قم ، ١٤١٧هـ، ص٣٣٦.

٨٥) النحل :٥٨ .

٨٦) النحل :٥٩ .

٨٧) النعماني، سراج الدين عمر بن علي (ت٧٧٥هـ) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨م، ٢٠/ ١٨٢ .

٨٨) يُنظر : تفسير القرطبي ، ٧/ ٩٨ ؛ الزمخشريّ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبدالله الداني، دار الكتاب العربّي، بيروت، ط٣، ج٤، ص٨٠٧.

٨٩) يُنظر : الحوفّي، أحمد محمود: الحياة من الشعر الجاهلّي، مكتبة نهضة مصر، ط٢، ١٩٥٢ .

٩٠) المقدسي ، محيي الدين بن محمد العليمي (ت٩٢٧هـ) فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب ، ط١،دار النوادر، ٢٠٠٩م، ٢/ ١٩٤ .

٩١) الكليني ، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ) الكافي، ط١، منشورات الفجر، بيروت، ١٤٢٨ه،٢/ ١٧٠ .

٩٢) المازندراني ، محمد صالح (ت١٠٨١هـ) شرح أصول الكافي ، تحقيق: علي عاشور، ط٢، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ٢٠٠٨م، ٩/ ٢٩٠ .

٩٣) النساء :٢٠ .

٩٤) يُنظر : الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ) مفاتيح الغيب ، ط٣، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٢٠هـ، ١٠/ ١٤ ؛ الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، جماعة المدرسين ، قم ، ٤/ ٢٥٧.

٩٥) النساء :١١٢ .

٩٦) يُنظر : الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٥/ ٧٧ .

٩٧) النساء :١٥٦ .

٩٨) يُنظر : الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق أحمد حبيب العاملي ، دار احياء

الـتراث العـربي ، بـيروت ، ٣/ ٣٨١.
٩٩) النور : ١٦ .
١٠٠) يُنظر : الطبرسي، مجمع البيان ، ٧/ ١٦٩ .
١٠١) الكافي ٢/ ٣٥٧ .
١٠٢) الممتحنة : ١٢
١٠٣) الطبرسي ، مجمع البيان ،٩/ ٣٤٩.
١٠٤) تفسير القرطبي ، ٢٠ / ٤٢٦.
١٠٥) الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩/ ٣٤٩.
١٠٦) م. ن .
١٠٧)الميرزا ، النـوري (ت١٣٢٠هـ) مستدرك الوسـائل ، تحقيـق : مؤسسـة آل البيـت عليهـم السـلام لاحيـاء الـتراث ،ط٢، بـيروت ، ١٩٨٨م، ١٥/ ٤٤٠.
١٠٨) إبـن حنبـل ، أبـو عبـد الله أحمـد بـن محمـد (ت٢٤١هـ) مسـند أحمـد، تحقيـق: شـعيب الارنـؤوط وآخـرون ، ط١، مؤسسـة الرسـالة، بـيروت، ٢٠٠١م، ح:١٤٤٥٦ ، ٢٢/ ٣٤٧.
١٠٩) م . ن .
١١٠) طبقات ابن سعد ١/ ٢٢٥ .
١١١) مسند أحمد، ح:١٤٤٥٦ ، ٢٢/ ٣٤٦ .
١١٢) طبقات ابن سعد ، ١/ ٢٢١ .
١١٣) سيرة ابن هشام ، ٢/ ٨٦ .
١١٤) م . ن . ؛ طبقات إبن سعد، ٢/ ٨٦ ؛
١١٥) تفسير القمي ، ١/ ٢٧٢ ؛ اعلام الورى ، ١/ ١٤٢ .
١١٦) أيـام التشريـق هـي ثلاثـة أيـام بعـد يـوم النحـر في موسـم الحـج وهـي أيـام (١١ – ١٢ – ١٣) مـن شـهر ذي الحجـة، وسُـميت بهـذا الاسـم لأنَّ لحـوم الأضاحـي تُشرّق فيهـا، أي تُجفـف بأشـعة الشـمس ، ويسـمّى اليـوم الثـاني منهـا يَـوْمُ النَّفْـر الأول وهـو اليـوم الـذي يَنفـر فيـه الحـاجُّ مـن منـى إلى مكَّـة . يُنظـر : لسـان العـرب ، ١٠/ ١٧٦ .
١١٧) يُنظر : طبقات أبن سعد ، ٢/ ٢٢١ ؛ سيرة ، إبن هشام ، ٢/ ٨٦.
١١٨) يُنظر : تاريخ الطبري ، ٢/ ٣٦٢؛ طبقات إبن سعد، ٢/ ٢٢١ ؛
١١٩) سيرة ابن هشام ٢/ ٨٦
١٢٠) امتاع الأسماع ، ١/ ٥٣ .
١٢١) تفسير القمي ، ١/ ٢٧٣ ؛ اعلام الورى ١/ ١٤٢ .
١٢٢) مسند أحمد ، ٣/ ٣٤٠ .
١٢٣) مغازي موسى بن عقبة ، ص٩٩ .
١٢٤) الترمـذي، محمـد بـن عيسـى (ت٢٧٩هـ) الجامـع الكبـير ، تحقيـق: بشـار عـواد معـروف ، دار الغـرب الإسـلامي ، بـيروت ، ١٩٩٨م، ح: ٣٩٢٦ ، ٦/ ٢٠٨ .
١٢٥) مسند أحمد ، ح:١٨٧١٥، ٣١/ ١٠ .

١٢٦) اعلام الورى ، ١/ ١٤٢ .

١٢٧) يُنظر : سيرة ابن هشام ، ٢/ ٨٨

١٢٨) مغازي موسى بن عقبة ، ص٩٩ . وقد وردت بالمضمون نفسه ولكن بألفاظ مختلفة يُنظر : مسند احمد ، ح : ١٥٣٧١ ، ٣/ ٤٦١ ؛ القمي ، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ) تفسير القمي ، ط٣، مؤسسة دار الكتاب ، قم ، ١٤٠٤ هـ ، ١/ ٢٧٢ .

١٢٩) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ق٣هـ) اخبار مكة ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله ، ط٢، دار خضر ، بيروت، ١٩٩٤م، ٤/ ٢٦ .

١٣٠) الواحدي ، أسباب النزول ، ص٢٦٠ .

١٣١) التوبة ، ١١١ .

١٣٢) صحيح البخاري ١٥ ؛ مسلم ٤٤ .

١٣٣) مسند أحمد ، ح: ١٤٢٤٣ ، ٣/ ٣٤٠ .

١٣٤) مسند أحمد ، ح: ١٤٢٤٣ ، ٣/ ٣٤٠ .

١٣٥) أبو العطا ، نظمي خليل ، الهجرة وأول مجلس للنواب في الإسلام ، مقال متاح على الموقع الألكتروني : ttp://www.akhbar-alkhaleej.com/13384/article/53996.html

١٣٦) السهيلي ، عبد الرحمن (ت٥٨١هـ) الروض الانف ، تحقيق:عبد الرحمن الوكيل ، ط١، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة، ١٩٦٧م ، ٤/ ١٢٤ .

١٣٧) يُنظر : المائدة : ١٢ ، ١١٢؛ آل عمران : ٥٢ ؛ الصف :١٤ .

١٣٨) الأصبهاني ، أبو نعيم (ت٤٣٠ه) دلائل النبوة و تحقيق : محمد رواس قلعجي و عبد البر عباس ،ط٢، دار النفائس ، بيروت، ١٩٨٦م، ١/ ٣٠٣ .

١٣٩) م . ن . ٢/ ٤٥٢ .

١٤٠) يُنظر : صحيح البخاري ، ح :٧٠٥٦ ، ص١٧٤٨ ؛ القمي ، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ) تفسير القمي ، ط٣، مؤسسة دار الكتاب ، قم ، ١٤٠٤ه ، ١/ ٢٧٢ .

١٤١) صحيح البخاري ، ح:٧٢٠٢ ، ص١٧٨٠ .

١٤٢) النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى(ت٦٧٦هـ) صحيح مسلم بشرح النووي ، دار السلام ، القاهرة ، ١٤١٦ه ، ح:١٨٦٧، ١٣/ ١٣ .

١٤٣) التوبة : ١٢٨ .

١٤٤) المؤمنون : ٦٢ .

١٤٥) المناويّ، عبد الرؤوف (ت٤٣٠هـ) التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : عبد الحميد صالح حمدان ،ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٩٠م ، ص٢٨١ .

١٤٦) صحيح البخاري، ح: ٧١٤٤ ، ص١٧٦٥ .

١٤٧) البقرة : ١٩٥ .

١٤٨) الطلاق : ٧ .

١٤٩) يُنظر : الطبرسي، مجمع البيان ، ١٠/ ٣٦ .

١٥٠) إبن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد (ت١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م ، ٢٧/ ٣٧٢ .

١٥١) هود : ١١٦ .

١٥٢) الطبرسي ، مجمع البيان ، ٥/ ٢٦٩ .

١٥٣) الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ) المقنعة ، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ه ، ص٨٠٨

١٥٤) آل عمران :١١٠ .

١٥٥) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الدر المنثور ، ط١ ، مركزهجر ، ٢٠٠٣م ، ٥/ ٣٥٨ .

١٥٦) المائدة :١٠٥ .

١٥٧) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) تهذيب الأحكام ، تحقيق : حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ح: ٣٥٢، ٦/ ١٧٦ .

١٥٨) القلم : ٨ ، ٩ .

١٥٩) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) الأمالي ، تحقيق : بهراد الجعفري و علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية، طهران ، ١/ ٥٥؛ القبانجي، حسن ، مسند الإمام علي ، تحقيق : طاهر السلامي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٠م، ح: ١٠٢٧٤ ، ٩/ ٤١٠ .

١٦٠) تاريخ الطبري ، ٢/ ٢٤٩ .

١٦١) سيرة ابن هشام ، ٢/ ٨١ .

١٦٢) م . ن ، ٢/ ٩٣.

المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو (Chicago)

القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

١-الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت ٨٥٢هـ) المستطرف في كل فن مستطرف ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤١٩ هـ .

٢-ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت٦٠٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ط١، مكتبة دار البيان بيروت .

٣-ابن إسحاق ، محمد (ت١٥١هـ) السير والمغازي ، تحقيق: سهيل زكار،ط١، دار الفكر، بيروت .

٤-الأصبهاني ، أبونعيم(ت٤٣٠ه) دلائل النبوة و تحقيق : محمد رواس قلعجي و عبد البر عباس ،ط٢، دار النفائس ، بيروت، ١٩٨٦م .

٥-الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) الجامع الكبير ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٦-الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ) الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠.

٧-ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ .

٨-ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م .

٩-دحلان ، أحمد بن زيني (ت١٣٠٤هـ) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب ، تحقيق : حسن السقاف ، ط٢، دار الإمام النووي ، عمّان ، ٢٠٠٧م.

١٠-الديار بكري ، حسين بن محمد ، (ت٩٦٦هـ) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت .

١١-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط٢ – ١٩٨٢م .

١٢-الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ) مفاتيح الغيب ، ط٣، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٣-الزمخشريّ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبدالله الداني،ط٣ ، دار الكتاب العربيّ، بيروت .

١٤-ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٩٠م

١٥-السهيلي ، عبد الرحمن (ت٥٨١هـ) الروض الانف ، تحقيق:عبد الرحمن الوكيل ، ط١، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة، ١٩٦٧م .

١٦-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الدر المنثور ، ط١ ، مركزهجر ، ٢٠٠٣م .

١٧-ابن شبة، أبو زيد عمر (ت٢٦٢هـ) تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم شلتوت .

١٨-ابن طاووس ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى (ت٦٦٤ه) كشف المحجّة لثمرة المهجة ، تحقيق : محمد الحسون ،ط٢، مكتب الإعلام الإسلامي، قم ، ١٤١٧هـ .

١٩-الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، جماعة المدرسين ، قم .

٢٠-الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ) :

٢١-اعلام الورى بأعلام الهدى ، صححه : علي أكبر الغفاري ، ط١، الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

٢٢-جوامع الجامع ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٣، قم ،١٤٢٤هـ .

٢٣-مجمع البيان في تفسير القران ، ط١ ، دار العلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

٢٤-الطبري ، جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف، مصر .

٢٥-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) :
التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق أحمد حبيب العاملي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
٢٦-تهذيب الأحكام ، تحقيق : حسن الموسوي خرسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران .
٢٧-الأمالي ، تحقيق : بهراد الجعفري و علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران .
٢٨-ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد (ت١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .
٢٩-ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف (ت٤٦٣هـ) الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
٣٠-ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) العقد الفريد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
٣١-ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق :محب الدين ابي سعيد ، بيروت – دار الفكر ، ط١ – ١٩٩٦م .
٣٢-ابن عقبة ، موسى (ت ١٤١هـ) المغازي ، جمع : محمد باقشيش ، المغرب – جامعة بن زهر ، ١٩٩٤م .
٣٣-الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ق٣هـ) اخبار مكة ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله ، ط٢، دار خضر ، بيروت، ١٩٩٤م .
٣٤-الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) كتاب العين، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ط٢، ١٤٠٩ هـ .
٣٥-الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، منشورات دار الرضي .
٣٦-القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٣٧-القمي ، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ) تفسير القمي، ط٣، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ .
٣٨-الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفاة ، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م .
٣٩-الكليني ، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ) الكافي، ط١، منشورات الفجر، بيروت، ١٤٢٨هـ .
٤٠-المازندراني ، محمد صالح (ت١٠٨١هـ) شرح أصول الكافي ، تحقيق: علي عاشور، ط٢، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ٢٠٠٨م .
٤١-الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ) تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، تحقيق: هلال السرحان وحسن الساعاتي ، دار النهضة العربية ،بيروت .
٤٢-المتقي الهندي ، علي (ت٩٧٥هـ) كنز العمال ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط٥ – ١٩٨٥م .
٤٣-المفيد، محمد بن محمد بن محمد النعمان(ت٤١٣هـ) :
٤٤-ايمان أبي طالب، الفية الشيخ المفيد ، ١٤١٣ هـ .
٤٥-المقنعة ، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠هـ .
٤٦-المقدسي ، محيي الدين بن محمد العليمي (ت٩٢٧هـ) فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب ، ط١،دار النوادر، ٢٠٠٩م .
٤٧-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ) إمتاع الاسماع تحقيق :محمد عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٩م .
٤٨-المناويّ، عبد الرؤوف (ت١٠٣٠هـ) التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : عبد الحميد صالح حمدان ،ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٩٠م .
٤٩-الميدانيّ، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم(ق٥هـ) مجمع الأمثال، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت .
٥٠-الميرزا ، النوري (ت١٣٢٠هـ) مستدرك الوسائل ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٨م .
٥١-النعماني، سراج الدين عمر بن علي (ت٧٧٥هـ) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨م .
٥٢-النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى(ت٦٧٦هـ) صحيح مسلم بشرح النووي ، دار السلام ، القاهرة ، ١٤١٦هـ .
٥٣-ابن هشام ، عبد الملك (ت٢١٨هـ) السيرة النبوية ، تعليق:

عمر عبد السلام تدمري ، ط٣، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م .
٥٤-الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ) الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م .
٥٥-اليعقوبي ، أحمد بن واضح (ت٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي ، النجف الأشرف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٤م .

ثانياً : المراجع :

٥٦-الأهدل، عبد الرحمن ، الأنكحة الفاسدة ، ط١ ، مكتبة الخافقين ، دمشق ، ١٩٨٣م .
٥٧-الترمانيني ، عبد السلام ، الزواج عند العرب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٤م .
٥٨-الحمداني ، جمعة ثجيل ، السيرة النبوية في مرويات الامام الصادق ، العتبة العباسية ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٧م .
٥٩-الحوفيّ، أحمد محمود: الحياة من الشعر الجاهليّ، مكتبة نهضة مصر، ط٢، ١٩٥٢.
٦٠-الزحيلي ، وهبة ، عبادة بن الصامت ، ط٢، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٨م .
٦١-علي ، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م .
٦٢-عويضة ، كامل محمد ، القدرات العقلية في علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٣-القبانجي، حسن ، مسند الإمام علي ، تحقيق : طاهر السلامي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
٦٤-آل محمود ، أحمد محمود ، البيعة في الإسلام ، دار الرازي ، البحرين .
٦٥-واط ، مونتجمري ، محمد في مكة ، ترجمة : عبد الرحمان عبدالله الشيخ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٣١٥ هـ .

ثالثاً : المواقع الألكترونية :

٦٦-بسام أبو عليان ، قراءة سوسيولوجية في نصوص بيعة العقبة الأولى ، بحث متاح على الموقع الألكتروني :
https://pulpit.alwatanvoice.com .
٦٧-عطى ، نظمي خليل ، الهجرة وأول مجلس للنواب في الإسلام ، مقال متاح على الموقع الألكتروني :
http://www.akhbar-alkhaleej.com/13384/article/53996.html .

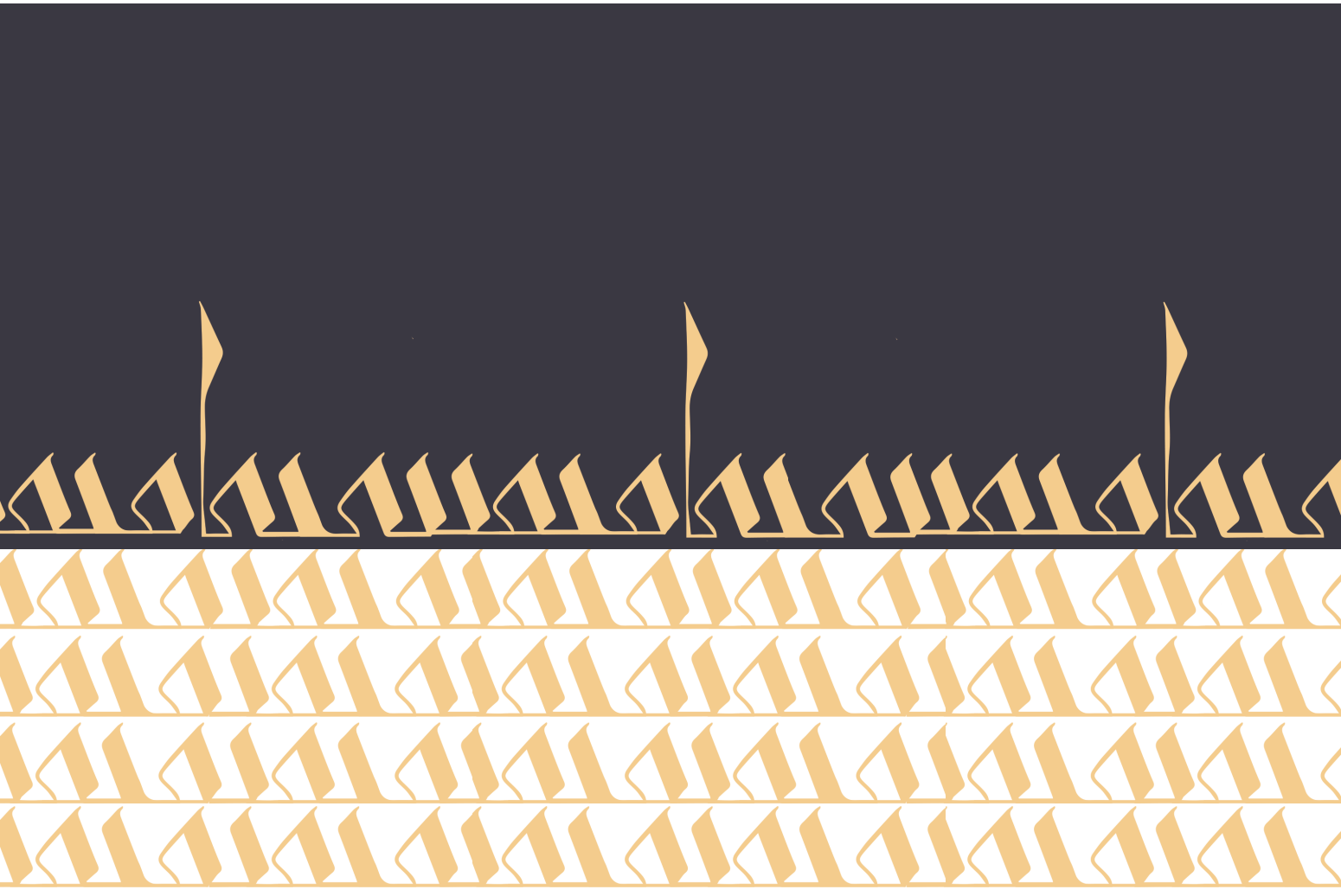

The Two Allegiances of Aqaba and Their Impact on the Construction of the Solid Muslim Character

This research is submitted to the software "Turnitin"
Sources and references a way (Chicago)

Asst. Prof. Dr. Abdul Zahra Jasim Al-Khafaji
The Islamic University / Babylon Branch / Iraq
abedulzahrah@gmail.com

Abstract

Praise be to the Lord of the worlds, and His prayers be upon the best of His creation, Muhammed, and his pure infallible Household.

Today, the Islamic nation is in grave need of redirecting its compass toward the goal that was appointed by the Prophet (peace be upon him and his Household). The goal is to become "the best of nations". This cannot be realized unless we make a correct reading of the past and the reasons behind the goals the Prophet (peace be upon him and his Household) had appointed in the two allegiances of Aqaba.

It is necessary to study the two allegiances because they are the cornerstones of spreading Islam beyond the borders of Mecca. From an educational standpoint, they were the solid ground upon which the features of the Islamic community were built.

The terms of the first allegiance of Aqaba express sublime moral values and the second one defines a methodology to apply those values on the real ground.

Keywords: first allegiance of Aqaba, second allegiance of Aqaba, construction of the Islamic character

Introduction

Praise be to God, the Lord of the worlds, and His prayers and blessing be upon our Prophet Muhammed and his pure and infallible Household.

The biography of the Prophet (peace be upon him and his Household) shows a safe method of constructing a straight Man. He is the example to be followed, as instructed by God. The Prophet (peace be upon him and his Household) represents everything a Muslim individual needs. The two allegiances of Aqaba are part of his biography, and their importance lies in their contribution to the creation of the Muslim character.

I have chosen this topic because it represents part of the biography of the Prophet (peace be upon him and his Household). It plays a role in reconstructing Man in a society that has just survived the pagan ideology. That ideology may endure in the light of the current systematic thoughts and culture. Society suffers from a separation of religious slogans and a bitter reality in which a Muslim individual lives. Thus, we are in grave need of this experience that succeeded in the reconstruction of Man according to an Islamic moral system that is based on high morals.

In this study, I follow the descriptive historical method that takes the historical events as examples and analyzes them. It also refers back to Quranic verses and Hadiths of the Prophet and Ahlulbait (peace be upon him and his Household) to justify the claims.

I have divided the study into two parts:

-The introduction discusses the importance of the topic and the methodology used in this paper.

-The historical introduction shows the details of the moves of the Prophet (peace be upon him and his Household) in a very difficult phase of the Islamic call, which followed the death of his uncle Abu Talib (peace be upon him).

-The first allegiance of Aqaba: This part discusses the findings of the allegiance and its terms to understand the primary lessons that may benefit us today in the construction of high morals.

-The second allegiance of Aqaba: This part discusses the conditions of the allegiance because it plays a primary role in constructing the human personality.

-The conclusion proposes the main ideas that are discussed throughout the study, noting that the survival of the Islamic nation depends on the morals inspired by the religion.

Historical Introduction

The death of Abu Talib (peace be upon him) represents a turning point in the life of the Prophet (peace be upon him and his Household) and the call for Islam.

Quraish confronted Islam with all its strength and arrogance. They did not save any effort to stop the call of the Prophet (peace be upon him and his Household). However, the belief of Abu Talib (peace be upon him) in the Prophet was great support for him. Abu Talib stood in the face of Quraish in the first phase of the Islamic call. Once, he told the Prophet (peace be upon him and his Household): "Move on and do what you wish. I swear by God I will never let you down"[1]. His last words to his people were the following: "I ask you to be kind with Muhammed. He is the trustful among Quraish, the most honest among Arabs, and he is the site of all good wills about which I told you… Behold, people of Quraish! He is the son of your father. Be his support and protect his people. By God, you will be guided if you follow him, and you will find happiness if you abide by his instructions. If I could survive from this and my death would delay, I would protect him from any jeopardy and malice plots"[2]. The Prophet (peace be upon him and his Household) was grateful to Abu Talib (peace be upon him). It is narrated from Imam Sadiq that he stated: "When Abu Talib (peace be upon him) died, the Prophet (peace be upon him and his Household) stood at his grave and said: May God reward you best; you have adopted me when I was an orphan and supported me when I grew up"[3].

The impact of his death is clear on the Prophet (peace be upon him and his Household). He once stated: "Quraish did not harm me until Abu Talib (peace be upon him) died"[4]. In a Hadith narrated from Aisha that the Prophet (peace be upon him and his Household) once said: "Quraish did not approach me until Abu Talib (peace be upon him) died"[5]. The Prophet (peace be upon him and his Household) had no other choice but to find a safe resort to call for Islam. Therefore, he emigrated to Taif.

The Prophet (peace be upon him and his Household) could not tolerate the harms of Quraish anymore. Thus, he started to look for a place to be safe when calling for the message of God. His choice was Taif[6]. It was the best place for the Prophet (peace be upon him and his Household) for several reasons, mainly it was close to Mecca, as it had power factors like Thaqeef, which was a big tribe, with whom, Quraish could not fight. Moreover, the leaders of Quraish had farms in Taif. They had economic interests in that city. Therefore, they could not harm Taif. He moved to the city on Shawal, ten years after his prophethood. He traveled alone on foot[7]. He met the leaders of Thaqeef and "explained the adversaries which befell him from his people… They started mocking him and made two lines of people. When he was leaving, they threw rocks at him from both

sides. His feet started bleeding until he fled them"[8].

The Prophet (peace be upon him and his Household) did not succeed in Taif. However, despite all the harm and hostility of the people of Taif, he was not disappointed. He sought to break the social isolation that was imposed upon him by Quraish. Ibn Husham (born 218 AH) described the stance of the Prophet (peace be upon him and his Household) after he came back to Mecca: "The Prophet (peace be upon him and his Household) arrived to Mecca. His people were so hostile towards him and his religion but a few wretched who believed in him. The Prophet (peace be upon him and his Household) would announce his call in times of pilgrimage. He would invite them to believe in God and he was informing them that he is God's Prophet"[9]. Though his attempt with the tribe of Thaqeef did not succeed, he tried again with other Arabian tribes. Therefore, "the Prophet was announcing his call in times of pilgrimage. He was talking to the sheiks of each tribe. He never asked them for anything but to provide him with a safe shelter. He was saying: I do not hate anyone of you. I want you to protect me from those who want to murder me. I want to live to announce the message of my Lord"[10].

Thus, the primary goal of the Prophet (peace be upon him and his Household) in this stage was to find someone to protect him and support him in his mission. He was visiting the tribe of Arabs and saying: "Behold the people of this tribe: I am the messenger of God to you. He orders you to worship him and not associate anything with Him. Get rid of anything you worship except God. Believe in me and protect me until I clarify what I was sent"[11]. Historical sources mention the names of the tribes that the Prophet met, and no one of them accepted his call[12]. They were under the influence of Quraish. They were telling anyone who came to Mecca: "Do not believe the one who is out of our order and the one who claims to be a prophet"[13].

Islam in Yathrib

The Prophet (peace be upon him and his Household) saw in a vision that victory is close. He said: "I saw in a vision that I emigrate from Mecca to a land with palm trees. I think it is Yamama or Hajaf. But I found out that it is the city of Yathrib"[14].

The move of the Prophet (peace be upon him and his Household) towards Yathrib was in two steps. They resulted in the two allegiances of Awaba that paved the path to the emigration of the Muslims, and then the Prophet (peace be upon him and his Household).

The first step: the Prophet (peace be upon him and his Household) thought that mere invitation of the tribes was not enough. He also intended the great figures who attended Mecca. He only asked them to provide him with shelter and protection[15]. Once, he met Suwaid bin Al-Samit and offered Islam to him. They had a long conversation until Suwaid went back to his people in

Yathrib. After a while, the tribe of Khazraj killed him. It is not certain that he became Muslim or invited anyone to Islam. However, some men from his tribe said: "He was killed as a Muslim. His murder was before the battle of Beaath"[16].

The second step: is represented in the arrival of a group of people from Yathrib. They are "Abu Al-Haisar, Anas bin Rafi, Mecca, and some young men from the tribe of Abdul Ashal including Elias bin Maath. They were seeking allegiance with Quraish to fight against Khazraj"[17]. The Prophet sought to meet them. He revealed his message to them[18]. Yet, they were busy preparing the terms and conditions of the allegiance with Quraish. Afterward, they went back to Medina. Later, they converted to Islam.

The third step: is an important stance in the relationship between the Muslims of Mecca and Yathrib. The divine order was clear. God told the Prophet (peace be upon him and his Household): "Get out of Mecca for your supported has died"[19]. As for Yathrib, Beaath ended. The consequences of the battle were irredeemable. They needed someone to unite them and put an end to the hostility that endured for over one hundred and twenty years. They recognized that this cannot be achieved unless someone from outside Yathrib intervened. Therefore, the battle of Beaath was a divine gift to the Prophet, as Aisha said: "The battle of Beaath was a gift of God to the Prophet. He went to Medina. They were disunited; their leaders were killed. They were on the outskirts to welcome the Prophet (peace be upon him and his Household). He was the reason that they converted into Islam"[20]. He put an end to a hostility that endured for a long time. The time of peace under the label of Islam began. Ibn Ishaq describes this phase as the following: "God wanted to make his religious victorious, dignify his Prophet (peace be upon him and his Household), and realize His promise"[21]. Then, "he met a group of Khazraj in Aqaba, for whom God wanted goodness"[22]. He met them and "invited them to believe in God. He recited the Quran to them". They remembered something they heard from the Jews. They told each other: "By God, you know that he is the prophet that was promised by the Jews. Be careful not to lose this opportunity and let them get ahead of you". He also mentions that after the Jews recognized the Prophet, they were telling the Arabs of Yathrib: "A prophet has been sent and he has overcome his time. We will find him and kill you all as the people of Ad and Iram". Those men made sure that the one who is talking to them is the chosen prophet. Then they believed him and became Muslims. They replied: "You know what is happening between Aws and Khazraj"; hostility and bloodshed. We truly believe in what God granted you. We give honest consultation to you. In the name of God, you stay here so we get back to our people and tell them about you. We will invite them to God and his Messenger. We hope that God reconciles them. Today, we are enemies and hateful with

each other. If you come to us and fail to reconcile us, you will never find any followers from us. We appoint the next pilgrimage as our meeting time. The Prophet (peace be upon him and his Household) accepted the offer"[23]. They left the Prophet (peace be upon him and his Household) and they were believers in the message of Islam. "When they went back to their people, they invited them to Islam publicly and in secret. They told them about the Prophet (peace be upon him and his Household) and his message, the Quran. There were only a few houses of the Ansar who refused to believe in him"[24].

Thus, Islam succeeded to break the siege of Mecca. It spread in Yathrib. It became the safe refuge that the Prophet (peace be upon him and his Household) for which he was looking. Despite all the harm to Mecca, he did not leave it precipitately. First, he wanted to make sure that the spreading factors of Islam were fully prepared. The two allegiances of Aqaba were the cornerstones of the giant project.

Definition of Allegiance

Semantically, it is "the deal over a purchase, over loyalty"[25]. Pragmatically, it is "the deal over Islam, Imamate, leadership, and anything over which both parties agree".[26] Thus, allegiance is obedience, support, loyalty, submission, and abidance to what has been agreed by both parties.

Allegiance in the Quran and Prophetic Traditions

The Quran mentions the concept of allegiance in four verses in three chapters of Tawba[27], Fath[28], and Mumtahana[29]. They legitimize the concept of allegiance. As for the prophetic traditions, there are many more Hadiths that discuss the meaning of allegiance and its legitimacy. By allegiance, the Prophet (peace be upon him and his Household) took the oath from those who invited him to emigrate to their city. He asked them to give him an oath over clearly defined terms and conditions. The insistence of the Prophet (peace be upon him and his Household) to take two allegiances from the people of Yathrib shows the legitimacy and necessity of this concept. Otherwise, he would not ask them for any allegiance, and he would accept their mere conversion into Islam[30].

The Prophet (peace be upon him and his Household) was sure that Yathrib is the best land to which he may emigrate and that the spread of Islam is guaranteed there. As clarified earlier, all the houses of the Ansar believed in the message of the Prophet (peace be upon him and his Household)[31]. Therefore, he planned to make Yathrib the land in which only God is worshipped. The terms of the allegiance of Aqaba realized the Prophet's wish. He sought to found a state upon Islamic instruction. After Mecca refused to host him, he was obliged to take the second allegiance of Aqaba.

The First Allegiance of Aqaba

The primary source that mentions the details of the first allegiance of Aqaba is the narration of Ebada bin Al-Samit[32]. He was an eye witness who participated in the allegiance. Ibn Ishaq mentioned this narration: "Ebada bin Al-Samit said: I was among those who attended the first allegiance of Aqaba. We were twelve men. We gave the oath on our behalf and behalf of our women – before the war was imposed upon us: that we do not associate any god with Allah, never steal, never commit adultery, never kill our children, never spread false accusations, and never disobey him. If we abide by these terms, he promised us Heaven. Otherwise, God will be the judge: He may forgive us or punish us"[33].

-Place: the allegiance was taken in Aqaba. There is another one that was taken one year later.

-Time: time of Pilgrimage twelve years after the prophethood. He had an appointment with a group of Khazrajis from the previous year.

-The convoy of Yathrib: they were twelve men; ten from Khazraj and two from Aws. This shows the success of Islam in filling the gap between the two tribes of Aws and Khazraj. There is an orientalist, named Watt who admitted this idea: "The prophethood of Muhammed, in addition to its political perspectives, gave hope to the people of Medina for an everlasting peace between them"[34].

As for the terms of the allegiance that was appointed by the Prophet (peace be upon him and his Household), we will discuss them in detail, because they changed the society of Yathrib. It became the starting point, from which new phases in the history of Islam began. Those terms were the following:

1-Do not associate any god with Allah, 2- do not steal, 3- do not commit adultery, 4- do not kill your children, 5- do not spread slanderous speech, 6- do not disobey the Prophet. If people commit to these terms, the Prophet promised them to enter Heaven. Otherwise, God will be the judge: He may forgive or punish.

Making an investigative perusal of the terms, we find that they are categorized into two parts:

First, they are theological. They are the first and sixth terms.

Second, they are social. They are the second, third, fourth, and fifth terms.

The Prophet (peace be upon him and his Household) was keen to assign these terms because they are comprehensive: they include both religious and moral aspects. He wanted to show the fundamental link between these two fields, as confirmed by the Quran in many verses[35]. The Prophet (peace be upon him and his Household) also referred to the interrelationship of these

two fields in many Hadiths, as in the following: "The most complete faith is that which is of the best morals"[36]. This shows the depth of the relationship between faith and morality. Thus, one may say that "faith cannot be complete without strong moral and social structures that organize the life of people. On the other hand, the morals of people cannot be complete, and we cannot have a socially healthy society without a true faith that guides people towards virtues"[37]. In other words, the relationship between religion and morality is complementary. They cannot be complete without the presence of the other.

First – The Theological Side:

The theological side of the first allegiance of Aqaba is founded on two primary cornerstones:

Monotheism: "Do not associate any god with Allah"

Monotheism is a fundamental goal in divine messages. There is no prophet sent by God without calling to monotheism: (For We assuredly sent amongst every People a messenger, (with the Command), "Serve Allah, and eschew Evil")[38]. Monotheism was the first message of the prophets[39]. The primary goal of Islam is (Say: "O men! I am sent unto you all, as the Messenger of Allah, to Whom belongeth the dominion of the heavens and the earth: there is no god but He: it is He That giveth both life and death. So believe in Allah and His Messenger, the Unlettered Prophet, who believeth in Allah and His words: follow him that (so) ye may be guided")[40]. This verse is a divine command to our Prophet to speak to all people, regardless of their race, to believe in God[41]. Thus, the first step of the Prophet was inviting people to monotheism. He was telling the Arabs: "I am the messenger of God to you. He orders you to worship Him and do not associate anything with Him, and to get rid of any other god, and to believe me and believe in me…"[42]. The call for monotheism is a call for the purity of intellectuality and directing the mind toward the One God, Who is Allah. "This standpoint solves any disharmony, mental instability, and psychological conflict that may result from living in a society which is built upon polytheism"[43]. The Quran clarifies the condition of some of the societies that believed in polytheism: (They said, "We worship idols and remain to them devoted." He said, "Do they hear you when you supplicate? Or do they benefit you, or do they harm?" They said, "But we found our fathers doing thus")[44].

The idea of monotheism has such a great impact on the construction of the human personality and his life. Monotheism makes human life clean from any stain that results from polytheism. The Prophet (peace be upon him and his Household) appointed monotheism the foundation of the Islamic state: "Behold people; say: "There is no God but Allah, and you shall be victorious. Thus, you may lead the Arabs, and the foreigners shall submit to you"[45]. After choosing Yathrib as his permanent residence, the Prophet (peace be upon him and his Household) chose monotheism as the first term of the allegiance.

Obedience:

Semantically, obedience means "following and accepting the instructions. It comes from an order"[46]. Pragmatically, "it means doing what has been ordered and avoiding what has been prevented"[47]. Obedience must be in good things. Otherwise, the obedient will be a sinner[48]. Obedience is a necessary aspect that maintains the safety of the community. Otherwise, the disobedience of the Prophet will lead society to perversity. This is clarified in the Quran: (It is not for a believing man or a believing woman, when Allah and His Messenger have decided a matter, that they should [thereafter] have any choice about their affair. And whoever disobeys Allah and His Messenger has certainly strayed into clear error)[49]. This verse is a general order and nobody is allowed to disobey the order of God.

Second – The Moral Side:

Al-Mawardi (450 AH) defines morality as "the hidden instincts that are revealed by choice and overcome by force"[50]. The relationship between morality and religion is strong, as clarified in the Quran. It showed the moral side of the allegiance to fix the moral system by removing vices from it, like the ones that dominated the Yathrib society, including stealing, adultery, killing one's sons, and slanders.

1-Stealing:

Semantically, stealing is taking something invisibly. This word and its derivations have been mentioned many times in the Quran. It is presented as a vice when Joseph accused his brothers of stealing[51]. It is another term when the Prophet (peace be upon him and his Household) asked the women to give him an oath the day he entered Mecca[52]: "Not to steal"[53]. It is also an act of Satan[54]. The Quran also mentions its punishment[55].

Stealing is not only a material crime: it is a psychological crime because it damages society and spreads fear among people. They lose a sense of security. This feeling may endure, as we see in the society of Yathrib: though it has been a long time since the arrival of Islam, the people of this city still have fears of thieves, as mentioned in the Quran: (And when a faction of them said, "O people of Yathrib, there is no stability for you [here], so return [home]." And a party of them asked permission from the Prophet, saying, "Indeed, our houses are unprotected, " while they were not exposed. They did not intend except to flee)[56]. They claimed that "There is no man in our houses. We are afraid of thieves"[57]. Thus, it is a social illness that jeopardizes the security of society. Therefore, one of the conditions of entering Islam that was proposed by the Prophet (peace be upon him and his Household) was avoiding stealing. Among those who were well-known for

stealing was Toma bin Bashir bin Obaireq. He was not reformed even after he converted to Islam. He died when a house collapsed over him while he was stealing it. Some interpreters believe that verse 105 of the chapter of Nisa was revealed for this specific situation[58].

2-Adultery:

Adultery is "the sexual intercourse of a man with a woman with whom he has no legal bond for the sake of pleasure. It is called Sifah in Arabic because it is like spilled water without any sanctity. Adultery is one of the ancient phenomena that accompanied human existence. The look at adultery differs according to the moral variations of people that come from their cultures and traditions. Some of them consider it a normal act, others a forgiven sin and others consider it as an unforgivable sin"[59]. God forbids this act in the Quran: (Nor come nigh to adultery: for it is a shameful (deed) and an evil, opening the road (to other evils))[60]. The verse does not say "do not do adultery". It insists that we do not get close to it. This style of forbidding shows that there are findings for this act, which must be prevented[61]. The Prophet (peace be upon him and his Household) showed those findings: "Everyone is open to adultery: the adultery of the eyes is gazing, the adultery of hands is wronging others, the adultery of feet is walking, and the adultery of the mouth is kissing. The heart wishes and desires: they both are realized or oppressed by the private parts"[62]. These senses feel the beauty of the body of the opposite sex. They feel the taste of adultery. Thus, they urge one to commit this act. If an individual submits to his desires and his private parts, he would commit adultery. Sometimes, he may commit adultery with his senses. One should protect his senses from such slips.

We may understand from the stance of some Arabian tribes toward the call for Islam that this phenomenon was widespread in Arabian society before Islam. It was not an individual thing. We read in history books that when the convoy of the tribe of Thaqeef met the Prophet in the year of Convoys, they asked him to allow them to commit adultery. They said: "Do not you see adultery? It is strange you forbid it". He replied: "It is forbidden for you"[63]. The tribe of Hatheel asked the Prophet (peace be upon him and his Household) to allow them to commit adultery[64], as is the case of Tufail bin Amr Al-Dawsi when that man told the Prophet (peace be upon him and his Household): "I am the son of Abdul Bar". The Prophet (peace be upon him and his Household) said: "My God, guide Daws to the right path"[65]. Thus, chaotic sexual intercourses were widespread in Arabian society, as is the case in any other society. This shows the types of marriages in the pre-Islamic era. Marriage was an instinctual behavior that submitted to their needs. It was not an organized act. It had different forms: It was dark and corrupt. It was not reliable to be the

foundation of familiar construction and bonds. The Arabs of the pre-Islamic era had different types of marriages. You may read this part in detail in specialized books[66].

We understand from this variety of marriages that adultery overshadowed the major part of the relationship between males and females. The danger is that "whatever community is overshadowed by adultery, God would afflict them with adversaries". The Prophet (peace be upon him and his Household) understood the danger of this act. Thus, he wanted to organize this relationship in the allegiance of Aqaba. He wanted to purify that community that was determined to be the constructor of a civilization that is built upon Islam, monotheism, and high morals. Therefore, the term (do not commit adultery) was the third one in the first allegiance of Aqaba.

3-Do not kill your children

This term of allegiance fixes a social problem. It is also encountered in the Quran, the part that was revealed in Mecca[67]. It was also mentioned in further detail in the part that was revealed in Medina[68].

Semantically, the word children mean "any male or female or twins that one begets"[69].

Another pre-Islamic social practice was that the Arabian tribes[70] used to bury their girls alive[71].

There are no clear reasons why they would kill their children. It is also not obvious why they would bury their daughters alive. However, depending on the narrations, we may categorize the reasons why they killed their children into the following:

First: theological Reasons:

The pagan Arabs used to associate other gods with Allah: (And the polytheists assign to Allah from that which He created of crops and livestock a share and say, "This is for Allah, " by their claim, " and this is for our partners [associated with Him])[72]. The word 'partners' in this verse means "those who used to serve the idols. It is believed that they are the seducers. Others think that they are the devils"[73]. They are who push people to kill their children, as stated in the Quran: "And likewise, to many of the polytheists, their partners have made [to seem] pleasing the killing of their children to bring about their destruction and to cover them with confusion in their religion. And if Allah had willed, they would not have done so. So leave them and that which they invent)[74]. We do not find any clue that the Arabs presented humans as scapegoats to their idols or gods as we find it in other communities, as discussed by Jawad Ali about the people of Douma[75].

The incident of the vow of Abdul Mutalib is a piece of evidence that the Arabs never practiced such rituals. Quraish refused it and told him: "If you do it, this will become a tradition"[76].

Second: Economic Reasons:

They were afraid of poverty. This is also mentioned in the Quran: (And do not kill your children for fear of poverty. We provide for them and you)[77]. The complete verse is the following: (And do not kill your children for fear of poverty. We provide for them and you. Indeed, their killing is ever a great sin)[78]. They believed that poverty would lead their daughters to commit adultery. Ishaq bin Khalaf[79] justifies the murder of his daughter[80].

We should note that the tribes that have been mentioned here did not suffer from poverty or fear the enemies. They were in a safe sanctuary: (Who has fed them, [saving them] from hunger and made them safe, [saving them] from fear)[81]. Despite that, "there was a mountain in Mecca called Abu Dulama[82] in which Quraishis were burying their daughters alive"[83]. Many references mention some people were wealthy enough to survive, yet they buried their daughters. Imam Ali (peace be upon him) clarified this Arabian stance. He explained that some killed their children out of the fear of poverty, yet they could provide for their dogs: "Some of you could feed their dogs while killing their children"[84].

The Quran was obvious in its prohibition. It clarified that sustenance is at the Hand of God. Thus, do not kill your children out of the fear of poverty, because God is capable of feeding you all.

Third: Social Reasons:

Social reasons were the main reasons the Arabs killed their children, especially their daughters, in the pre-Islamic era. They could not stand the birth of a daughter, as explained in the Quran: (When news is brought to one of them, of (the birth of) a female (child), his face darkens, and he is filled with inward grief!)[85]. Shame dominated them to the extent that they could not confront people. They had to get rid of that shame. God states: (He hides from the people because of the ill of which he has been informed. Should he keep it in humiliation or bury it in the ground? Unquestionably, evil is what they decide)[86]. It is narrated in history books that "when a woman wanted to give birth, she dug a hole. If the newborn is a girl, she would drop her directly to the hole and bury it, and if it was a boy, she kept him"[87]. They did not have one specific age for burying their daughters[88]. They would bury their daughters even if they had a certain deformity, or even unusual traits, like having blue eyes, being black, or having parish or rachitis[89].

Therefore, the main reason behind killing one's children was the fear of poverty, as pinpointed by the Quran and narrations. As for females, the reasons were more specific: the fear of being taken into slavery, and committing adultery as the result of sexual corruption of the community.

4-Do not Spread Slanderous Speech

Slander is "defaming someone according to a true sin or not"[90].

Slander is a dangerous concept that jeopardizes social safety. It is narrated from the Prophet (peace be upon him and his Household) that he stated: "Shall I tell you about the worst of you? We said: Yes our beloved Prophet. He replied: The worst of you is the bold slanderer, obscenity doer…"[91]. He is the one who spreads slanders about others. In other words, "he accuses others falsely and lies about them"[92].

Unjust speech has been mentioned many times in the Quran. There are different exegeses of this concept, depending on the context:

First, injustice: The Lord God states: (But if you want to replace one wife with another and you have given one of them a great amount [in gifts], do not take [back] from it anything. Would you take it in injustice and manifest sin?)[93]. This verse refers to injustice, oppression, and transgression over the dowry of the wife[94].

Second, slander and defamation: (But whoever earns an offense or a sin and then blames it on an innocent [person] has taken upon himself a slander and manifest sin)[95]. It refers to defaming your brother falsely[96], or false accusation, as clarified in the Quran: (That they rejected Faith; that they uttered against Mary a grave false charge)[97]. They accused Mary of adultery falsely[98]. It is also stated in the Quran: (And why, when you heard it, did you not say, "It is not for us to speak of this. Exalted are You, [O Allah]; this is a great slander"?)[99]. It is an attempt to accuse the wives of the Prophet (peace be upon him and his Household) falsely[100]. The danger of such defamation is that it normalizes this sin among people. Imam Sadiq (peace be upon him) stated: "Whoever defames a male or female believer falsely, God shall resurrect him in a clay of madness until he finds a path of his accusation". The Imam explained the meaning of the clay of madness: "It is purulence"[101].

Third, lies about adultery: (nor will they commit unlawful sexual intercourse)[102]. Al-Tabari says (died 310 AH): "They do not relate unlawful sons to their husbands"[103]. Al-Qurtobi says: "This verse refers to the sensitivity of gossip and private parts. It is also interpreted as kissing and adultery. It may be understood as the embryo and the newborn"[104]. It is interpreted as "those who related unlawful newborns to their husbands"[105]. Ibn Abas narrates that "it always happens that a woman adopted a boy and she would tell her husband that he is his son. It is defamation"[106]. The Prophet (peace be upon him and his Household) diagnosed this problem in the pagan society and warned people from it falling into it: "Any woman who relates a child to any family, she breaks any

link with God. He will not allow her into His Heaven. And any man who denies his child, while he looks at him/her, God shall neglect him and defame him publicly in front of all creation"[107].

Thus, slander and defamation is an immoral act that aims at breaking social relationships. It leads to the disintegration of society. It also deforms the integrity of the offspring, which is highly emphasized by Islam.

The terms of the first allegiance of Aqaba show the understanding of the Prophet (peace be upon him and his Household) of the divine instructions and the way they seek to reform the society. They are inspired by the Quran and the high morals of the Prophet (peace be upon him and his Household).

The Second Allegiance of Aqaba

The results of the first allegiance began to fruit. "Almost all the households of Yathrib converted to Islam"[108]. When the Ansar recognized that the Prophet (peace be upon him and his Household) was looking for a resort, they supported him, as reported by Jabir bin Abdullah: "The Prophet (peace be upon him and his Household) spoke to the pilgrims for ten years in Magna, Ukad, and Mina. He was asking them: Who provides me with protection so I can convey the message of my Lord. I will guarantee Heaven for him. He found no reply"[109]. One of the shreds of evidence of the effectiveness of the first allegiance of Aqaba was that those who embraced Islam in Yathrib were serious about saving the Prophet (peace be upon him and his Household) from his situations. "When it was the time of pilgrimage, the companions of the Prophet (peace be upon him and his Household) agreed to go to pilgrimage and accompany the Prophet (peace be upon him and his Household). On that day, Islam overshadowed the community of Yathrib"[110]. Those meetings resulted in choosing a group of elites who planned for the support of the Prophet. One of them said: "God chose seventy men from us. We said: for how long should we leave the Prophet (peace be upon him and his Household) alone, being cast away to the mountains of Mecca, alone and afraid?"[111]

We understand that the idea of the second allegiance of Yathrib was prepared by the Ansar in Yathrib. They made a deal to save the Prophet from his situation. They wanted to provide a safe shelter for him. Masab bin Omair played a great role in this regard.

During the time of pilgrimage, the caravan of Yathrib arrived in Mecca. It included the elite groups of Muslims. "They were seventy men or more. They were the delegation of Aws and Khazraj who were five hundred men"[112].

"They agreed to meet the Prophet (peace be upon him and his Household) in Aqaba in the middle of the Tashreeq days" [113] in Mena. The right hemisphere is downwards, below Aqaba[114].

Another narration claims that "the meeting was in the house of Abdul Mutalib in Aqaba"[115]. In Thil Hija of the year 13 after Prophethood, in the second third of the middle of the days of Tashreeq[116], the first night of Exodus[117].

Because of the importance of the appointment, the Prophet (peace be upon him and his Household) was eager to make it highly classified. Their choice of place and time was precise. They were keen not to awaken any asleep person, not to wait for anyone, sneak one by one, move in camouflage as the movement of a cat[118].

There are differences between narrations on who accompanied the meeting with the Prophet (peace be upon him and his Household). One claims that: "He came with his uncle Aban bin Abdul Mutalib (peace be upon him) and nobody else was with them"[119]. Another narration claims that his uncle Abas, Abu Bakr, and Imam Ali (peace be upon him) were with him[120]. Another narration announces that his uncles Abas, Hamza, and Ali bin Abi Talib (peace be upon them) were with him[121].

The narrations that mention the details of the second allegiance of Aqaba show that there are mutual perspectives between the Prophet (peace be upon him and his Household) and the Muslims of Yathrib, though they did not have any direct connection with each other. The Muslims of Yathrib recognized the critical situation of the Prophet (peace be upon him and his Household) in Mecca. It was intolerable because of the wrongs done by the pagans of Quraish. It is clear in their speech: "Until when we leave the Prophet (peace be upon him and his Household) be cast away to the mountains of Mecca, while he is alone and afraid?"[122]. As for the Prophet (peace be upon him and his Household), he was sure that the first allegiance of Aqaba was successful. It shows its fruitfulness in the speech of the attendants when they told the Prophet (peace be upon him and his Household): "Put any term that contents you and your Lord"[123]. They gave him the green light to ask for anything. This encouraged him to put an end to his sufferings in Mecca, though he loved that city deeply: "What a favorable and lovely home to me you are"[124]. He also says: "By God, you are the best land of God and the loveliest land of God to me"[125]. Thus, he raised his expectations in his meeting with the Muslims of Yathrib, who were "seventy men and two women"[126], or "seventy-three men and two women"[127]. He told them: "I ask you for God that you do not relate anything with Him, and ask you for me that you protect me as you protect yourselves and your possessions"[128]. They asked him about the reward if they keep the oath. He replied: "The Heaven"[129]. The Quran documented this important incident, in addition to all books of biography. The Quran states[130]: (Indeed, Allah has purchased from the believers their lives and their properties [in exchange] for that they will have Paradise. They fight in the cause of Allah, so they kill and are killed. [It is] a true promise [binding] upon Him in the Torah and the Gospel and

the Qur'an. And who is truer to his covenant than Allah? So rejoice in your transaction which you have contracted. And it is that which is the great attainment)[131]. This verse confirms that they are the winners of this deal.

There is no doubt that this mutual understanding between the Prophet (peace be upon him and his Household) and the Muslims of Yathrib is the result of the first allegiance of Aqaba. Its terms and conditions corrected their moral system. The delegate of the Prophet (peace be upon him and his Household) to Yathrib, Musab bin Omair (may God enlighten his heart), also played a great role in this deal. He raised the level of belief in the hearts of the Muslims of Yathrib. This is clear in the saying of Al-Bara bin Maroor when he told the Prophet (peace be upon him and his Household): "Yes. By the One who assigned you as the Prophet, we will protect you by all means. Take the oath from us. We all people of battles. We have been inheriting this from our forefathers". This announcement shows the depth of belief in their hearts. The Prophet (peace be upon him and his Household) wanted to confirm their stance. He stated: "You are not a true believer until I am more cherished to your hearts than your children, parents, and all people"[132]. They all agreed and said: "By God, we will never drop this oath"[133].

Mosab clarified the stance of Yathrib at welcoming the Prophet (peace be upon him and his Household) whenever he decides to leave Mecca.

The Prophet (peace be upon him and his Household) was convinced that things are moving on the right trail, as God planned. The delegation narrates: "We gave him the oath, and he traded it with Heaven"[134]. The Prophet (peace be upon him and his Household) was keen to make the allegiance comprehensive on behalf of anyone who converted or will convert into Islam in Yathrib. He chose twelve representatives on behalf of the tribes of Yathrib to give him the oath.

The choice of the twelve representatives was not left to the Muslims themselves, as some books claim[135]. It was the choice of divine revelation, as stated by the Prophet (peace be upon him and his Household). He told the delegation of Aws and Khazraj in Aqaba: "Do not get angry at what I do, because I follow instructions. Gabriel was by his side, choosing one by one"[136]. We should be keen that haphazard reading of such incident lead to historical deformation. The Prophet's choice of those representatives was also approved by the Quran[137].

Other narrations refer to other terms and conditions. In a narration from Jabir bin Abdullah Al-Ansari, he refers to the details of the second allegiance of Aqaba. They told the Prophet (peace be upon him and his Household): "On what we shall give you the oath? He said: You swear allegiance on total submission in all situations, on expenditure at all costs, on the promotion of virtue and prevention of vice, to say the word of God at all costs, to support me when I come to Yath-

rib, and to protect me as you protect yourselves, wives, and children. In return, I guarantee you Heaven"[138]. The narration of Ebada bin Al-Samit mentions the same terms[139]. Other narrations mention other terms as well[140].

The terms of the allegiance: The Prophet (peace be upon him and his Household) was keen to assign the second allegiance of Aqaba as a preparatory incident for Yathrib to be the nucleus of the Islamic nation. The allegiance was taken upon the following terms:

First: total submission:

This total submission was also part of the terms of the first allegiance of Aqaba. He was also that they can bear such terms. They could be enthusiastic in their oath, but cannot keep it. Ibn Omar narrates: "When we gave an oath to the Prophet (peace be upon him and his Household) to have a total submission, he would reply: only the things that you can bear"[141]. In other words: "Say only what I can bear. This shows the sympathy of the Prophet (peace be upon him and his Household) with his people. He wanted to make them keep those terms and conditions which are possible for them"[142]. This is also obvious in the Quran: (Now hath come unto you a Messenger from amongst yourselves: it grieves him that ye should perish: ardently anxious is he over you: to the Believers is he most kind and merciful)[143]. Islam never asks someone beyond his capability: (And We charge no soul except [with that within] its capacity, and with Us is a record which speaks with truth, and they will not be wronged)[144]. The Prophet insisted on devotion in both allegiances because he wanted to teach them to abide by the instructions of their leaders without any form of laziness. After all, laziness is "neglecting what must not be neglected. On the opposite front is activity"[145]. Devotion is required is belief. Submission here is linked to obedience to God. The Prophet (peace be upon him and his Household) states: "Devotion is a duty of the Muslim in all conditions unless he is not ordered to do a sin. If he is ordered to do a sin, he should not obey"[146].

Second: Expenditure at all costs:

All the researchers agree that this part means the costs of holy battles. The Lord God states: (And spend in the way of Allah and do not throw [yourselves] with your [own] hands into destruction [by refraining]. And do good; indeed, Allah loves the doers of good)[147]. Spending in all situations includes the following conditions: (Let the man of means spend according to his means: and the man whose resources are restricted, let him spend according to what Allah has given him. Allah puts no burden on any person beyond what He has given him. After a difficulty, Allah will soon grant relief)[148]. Spending at moments of relief means when someone is wealthy, whereas spending in moments of difficulty, means spending what God has granted him[149]. In this term, the Prophet (peace be upon him and his Household) is preparing the Ansar to comprehend the idea

of spending in the path of God and providing for the Muhajireen who will emigrate to Yathrib. It also includes the expenditures for holy battles. “Expenditure in the path of God means spending for the ammunition which happened after the emigration of the Prophet to Medina”[150].

Third: the promotion of virtue and prevention of vice:

This term emphasizes the importance of constructing the community according to Islamic values. It is considered a fundamental term upon which a straight community is founded. It also encourages Muslims to spread divine values. The Quran clarifies the reasons why the ancient civilizations perished, as the result of neglecting their duty of promoting virtue and preventing vice: (So why were there not among the generations before you those of enduring discrimination forbidding corruption on earth - except a few of those We saved from among them? But those who wronged pursued what luxury they were given therein, and they were criminals)[151]. They perished because “they did not abide by the duty of promoting virtue and preventing vice”[152]. Therefore, founding a civilization and a state depends on spreading those values which were proposed by Islam. This cannot be realized without the promotion of virtue and prevention of vice. “People remain in serenity as long as they promote virtue and prevent vice and collaborate on doing good”[153]. Therefore, the Quran describes the Islamic nation as ‘the best: “You are the best nation produced [as an example] for mankind. You enjoin what is right and forbid what is wrong and believe in God”[154]. Because of the importance of this act, the Prophet (peace be upon him and his Household) was keen to make it part of the terms of the second allegiance of Aqaba. The promotion of virtue and prevention of vice is one of the most difficult missions by which any Muslim is assigned. Abu Thar Al-Ghefari says: “I kept promoting virtue and preventing vice until the Truth left no friend to me”[155].

What is happening to us today probably is because we left this duty: “O you who have believed, upon you is [responsibility for] yourselves. Those who have gone astray will not harm you when you have been guided. To Allah is your return altogether; then He will inform you of what you used to do)[156]. We changed the place of things which resulted in disorder. The Prophet (peace be upon him and his Household) warned us of the consequences: “You should promote virtue and prevent vice; otherwise, God shall let the worst of you dominate you, so they torment you. Then, you will pray to God to help you, but you shall find to reply”[157].

Fourth: Saying the Word of God at All Costs:

This term is a difficult one because it puts the individuals in confrontation at all times and places. The book of Nawawi narrates that some Muslims said: “We promote virtue and prevent vice

in all times and places, in the presence of old people and children. We would never compromise or fear anyone. We would not care about the opinion of others".

Those who are afraid of people are liars who change fronts all the time. God warns the Prophet from such people: (Then do not obey the deniers. They wish that you would soften [in your position], so they would soften [toward you])[158]. The Prophet (peace be upon him and his Household) was keen to make the Muslims clear and never change fronts. Abu Thar Al-Ghefari narrates: "The Prophet advised me not to fear anyone in the path of God". Imam Ali (peace be upon him) considered this stance one of the cornerstones of Islam. He told Muhammed bin Abi Bakr: "I inform you of seven features which are the pillars of Islam: … and never fear anyone in the path of God"[159].

In the second allegiance of Aqaba, the Prophet (peace be upon him and his Household) sealed the terms with this one, because he wanted to educate the Muslims to abide by this principle. It builds the destiny of the nation. This stance is clear in the decision of Saad bin Maath regarding Bani Quraida when he did not fear anyone in the path of God: "Blessed be Saad, for he did not fear anyone in the path of God"[160].

Both allegiances sought to reform the life of Man. The people of Yathrib succeeded to keep both allegiances. One of the most obvious pieces of evidence of their success is that they chose "the Heaven" as a reward for keeping their allegiances. In the first, he told them: "If you keep it, I guarantee you the Heaven"[161] and in the second one: "the Heaven"[162].

Conclusion

As discussed earlier, the two allegiances of Aqaba were the two factors that led to the rise of the Islamic state from among the ashes of a society buried in a set of destroying customs and traditions. In the first allegiance, the focus of the Prophet (peace be upon him and his Household) was directed toward constructing the individual, which represented the nucleus of the society. It was the allegiance of the internal construction of Yathrib: it was built upon (high morals) and united the hostile society under one monotheistic moral system.

In the second allegiance of Aqaba, the Prophet (peace be upon him and his Household) moved to prepare Yathrib to be a (good) society. It was the nucleus of a universal state that overwhelmed the entire world. The ultimate goal of this state was the construction of Man and homeland.

Recommendations:

Today, we are living in a world that is similar to the society of Yathrib. The Jews intruded in the internal affairs of that society. Today, the moral system is deteriorating fast. To fix all these problems, we are not left with any option but to go back to the instructions of the Prophet (peace be upon him and his Household) and practice them, mainly (abiding by the Book of God and his Household). As the pagan Arabs were reformed by abiding by the Book of God and his Prophet, today people should follow these two factors.

Endnotes

1) Ibn Ishaq, Muhammed (died 151 AH) Al-Siar wa Al-Magazi, ed. Suhail Zakar, edition 1, Al-Fikr publishing House, Beirut, 3/154; Ibn Husham, Abdul Malik (died 218 AH) The Biography of the Prophet, ed. Omar Abdul Salam Tadmori, ed. 3, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, 1990, 1/299.

2) Dahlan, Ahmenn bin Zaini (died 1304 AH) Asna Al-Matalib fi Najat Abi Talib (peace be upon him), ed. Hasan Al-Saqaf, edition 2, Al-Imam Al-Nawawi Publishing House, Amman, 2007, p. 44.

3) Al-Hamdani, Juma Thajeel, The Biography of the Prophet in the Narrations of Imam Al-Sadiq, Al-Ataba Al-Abasia, Karbal, 2017, 337, narrated from Hatam Al-Ameli, Al-Dor Al-Nadeem, p. 44.

4) Ibn Asakir, Abul Qasim Ali bin Al-Hasan (died 571), The History of Damusus. Ed. Muhib Al-Deen Abi Said, Beirut, Al-Fikr Publishing House. Edition 1, 1996, 36/225.

5) Ibid.

6) Taif: It is a valley in the region of Thaqeef. It is twelve leagues away from Mecca. One league is 5544 meters. It was named thus because a man from Hadramoot resided in it and told its people: “Shall I build you a wall that surrounds your area?”. Therefore, it was named Taif. It may have other reasons as well.

7) The Biography of Ibn Husham, 2/67.

8) Ibn Aqaba, Mousa (died 141 AH). Al-Magazi, ed. Muhammed Baqshish, Morocco, University of bin Zahr, 1994, p. 87.

9) The Biography of Ibn Husham, 2/71; Al-Tabari, Jafar Muhammed bin Jurair (died 310 AH) The History of Messengers and Kings, edition 2, ed. Muhammed Abul Fadl Ibrahim, Al-Marif Publishing House, Egypt, 2/82.

10) Al-Yaqoubi, Ahmad bin Wadih (died 292 AH). The History of Al-Yaqoubi, Najaf, Al-Haidaria Library, 1964, 2/29; Al-Tabrasi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (died 548) Alam Al-Wara Bi Alam AL-Huda. Ed. Ali Akbar AL-Gifari, edition 1, Al-Alami, Beirut, 2004, p. 70.

11) The Biography of Ibn Husham 2/72.

12) See: Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammed bin Saad (died 230 AH) Al-Tabaqat Al-Kubra, ed. Muhammed Abdul Qadir, Beirut, Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, edition 1, 1990, 1/216; Al-Maqrizi, Taqi Al-Deen Ahmed bin Ali (died 845) Imta Al-Asma, ed. Muhammed Abdul Hameed, Beirut, Al-Kutub Al-Elmia, edition 1, 1999, 1/49.

13) Al-Tabrasi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (died 548) Jawami Al-Jami, ed. Al-Nashr Al-Islami Institute, edition 3, Qom, 1424 AH, 2/311; Al-Wahedi, Abul Hasan Ali bin Ahmad (died 468 AH) Al-Wadit fi Tafseer Al-Quran Al-Majeed 1/598, ed. Adil Ahmad Abdul Mawjood, et al., edition 1,

Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, 1994, 3/52.

14) Sahih Al-Bukhari, p. 954.

15) See: Magazi Mousa bin Aqaba, p. 86; The Biography of Ibn Husham, 2/74.

16) The Biography of Ibn Husham 2/76.

17) The History of Al-Tabari, 2/352.

18) See: The Biography of Ibn Husham, 2/76.

19) Sheikh Al-Mofid, Muhammed bin Muhammed bin Muhammed Al-Noman (died 413), The Faith of Abu Talib (peace be upon him), Alfia Sheikh Al-Mofid, 1413 AH, p. 74.

20) Sahih Al-Bukhari, Hadith: 3930, p. 965.

21) The Biography of Ibn Husham, 2/76.

22) The Biography of Ibn Husham, 2/77.

23) Magazi Mousa bin Aqaba, p.89.

24) Ibid.

25) Al-Farahidi, Al-khalil bin Ahmed (died 175 AH) Kitab Al-Ain, ed. Mahdi Al-Makhzoomi and Ibrahim Al-Sameraei, edition 2, 1409 AH, 2/265.

26) Ibn Al-Atheer Al-Mubarak bin Muhammed (died 606 AH) Jami Al-Osuol fi Ahadith Al-Rasool, ed. Abdul Qadir Al-Arnaoot, edition 1, Library of Al-Baian Beirut Publishing House, 1/252.

27) Tawba: 111.

28) Fath: 10, 18.

29) Mumtahana: 12.

30) See: Al Mahmood, Ahmed Mahmood, Allegiance in Islam, Al-Razi Publishing House, Bahrain, p. 33.

31) The Biography of Ibn Husham 2/78; The History of Al-Tabari 2/454; Al-Thahabi, Shamsul Deen Muhammed bin Ahmad (died 748 AH) Siar Alam Al-Nobala, ed. Shoaib Al-Arnaoot, Beirut, Al-Risala institution, edition 2, 1982, 2/7.

32) Ibada bin Al-Samit bin Qais bin Asram bin Fihr… bin Al-Khazraj. He was born in Yathrib in 38 BH and lived for 72 years. He died in 34 AH according to most of the narrations. He was one of the witnesses of the first allegiance of Aqaba. Al-Zuhaili, Wahba, Ibada bin Al-Samit, ed. 2, Al-Qalam Publishing House, Damascus, 1988.

33)The Biography of Ibn Husham 2/81.

34) Watt, Montgomery. Muhammad at Mecca. Translator, Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, The Egyptian Committee for Books, Cairo, 1315 AH, p. 282.

35) See for example: Hujirat: 12, Ahzab: 70, Tawba: 119, Maida: 8.

36) Al-Mutaqi Al-Hindi, Ali (died 975 AH). Kanzul Umal, Beirut, Al-Risala Institution, edition 5, 1985, Hadith: 5130, 2/3.
37) Basam Abu Alian. A Sociologic Reading of the Terms of the First Allegiance of Aqaba. It is available online: https://pulpit.alwatanvoice.com
38) Nahl: 36.
39) See: Maida: 72; Araf: 65, 59, 85, 73; Hud: 84, 61, 50; Mominoon: 32, 23; Naml: 45; Ankaboot: 16, 36; Noah: 3.
40) Araf: 158.
41) See: Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin AL-Hasan (died 548 AH). Majma Al-Baian fi Tafseer Al-Quran, edition 1, Al-Oloom Publishing House, Beirut, 2005, 4/375.
42) The Biography of Ibn Husham, 2/72.
43) Awida, Kamil Muhammed. Mental Powers in Psychology. Al-Kutob Al-Elmia Publishing House, Beirut, p. 117.
44) Shoara: 71-74.
45) Tabaqat Ibn Saad, 1/502.
46) Al-Waseet Dictionary, Word: Tawa.
47) Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abul Fadl Al-Asqalani (died 852 AH). Fathul Bari fi Sharh Sahih Al-Bukhari, Al-Marifa Publishing House, Beirut, 1379 AH, 12/112.
48) See: Sahih Al-Bukhari, Hadith: 4340, p. 1062.
49) Ahzab: 36.
50) Al-Mawardi, Abul Hasan Ali bin Muhammed (died 450 AH). Tasheel Al-Nadar wa Tajeel Al-Dafar fi Akhlaq Al-Malek. Ed. Hilal Al-Sarhan and Hasan Al-Saati, Al-Nahda Al-Arabia Publishing House, Beirut, 1/5.
51) Joseph: 81, 77, 73, 70.
52) Al-Tabrasi, Majma Al-Baian, 9/349.
53) Mumtahana: 18.
54) Hijr: 18.
55) Maida: 38.
56) Ahzab: 13.
57) Tabrasi, Majma Al-Baian, 8/140.
58) Ibn Shaba, Abu Zaid Omar (died 262 AH). The History of Medina. Ed. Fahim Shaltoot, 2/503.
59) Al-Tarmanini, Abdul Salam. Marriage among Arabs. Alam Al-Marifa, Kuwait, 1984, p. 33.
60) Isra: 32.

61) See: Tafseer Al-Amthal, 8/464.

62) Musnad Ahmad, Hadith: 10919, 16/536.

63) The History of Median, 2/503.

64) Ibn Abd Raba, Shihabul Deen Ahmad bin Muhammed (died 328 AH). Al-Aqd Al-Fareed. Edition 1, Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, 1404 AH, 6/147.

65) Ibn Abdul Bar, Abu Omar Yousif (died 463 AH). Al-Estiab fi Marifa Al-Ashab. Ed. Ali Muhammed Al-Bajawi, edition 1, Al-Jeel Publishing House, Beirut, 1992, 2/759.

66) See for example: Yakon, Fathi, Islam and Sex; Maia Al-Harbi, Islam and Woman; Al-Tarmanini, Abdul Salam, Marriage among Arabs; Abdul Kareem, Khaleel, The Society of Yathrib; Taqoosh, Muhammed Suhail, The History of Arabs before Islam; Al-Ahdal, Abdul Rahman, Corrupt Marriages. Al-Ahdal, Abdul Rahman, Corrupt Marriages, edition 1, Al-Khafeqain Library, Damascus, 1983, p. 7.

67) Takweer: 8, 9.

68) Anam: 151; Isra: 31.

69) Al-Faioomi, Ahmad bin Muhammed. Al-Misbah Al-Moneer fi Gareeb Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafei. Al-Radi Publishing House.

70) Al-Maidani, Ahmad bin Muhammed bin Ahmad bin Ebrahim (5 AH) Majma Al-Amthal, edited by Muhi Al-Deen Abdul Hameed, Al-Marifa Publishing House, vol 1, p. 424.

71) Al-Jawhari: Al-Sihah, edited by Ahmad Abdul Gafoor Attar, Al-Elm Lil Malaieen Publishing House, Beirut, edition 4, 1990, vol 2, p. 546.

72) Anam: 136.

73) Al-Qurtobi, Abu Abdullah Muhammed bin Ahmad (died 671 AH). Al-Jami Lahkam Al-Quran. Ed. Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, edition 1, Al-Risala Institution, Beirut, 2006, 9/37.

74) Anam: 137.

75) See: Ali, Jawad. Al-Mufasal in the History of the Arabs before Islam. Edition 2, University of Baghdad Press, 1992, 6/198.

76) Al-Diar Bakri, Husain bin Muhammed, (died 966 AH). Tarikh Al-Khamis fi Ahwal Anfus Al-Nafis. Sadir Publishing House, Beirut, 1/182.

77) Anam: 151.

78) Isra: 31.

79) Ibn Al-Taieb the Poet is Ishaq bin Khalaf. He was a poet of Al-Mutasim the Abbasid.

80) See: Al-Kutubi, Muhammed bin Shakir (died 764). Fawat Al-Wafaiat. Ed. Ihsan Abas, Sadir Publishing House, Beirut, 1973, 1/164.

81) Quraish: 4.

82) Abu Dulama: It is a mountain that is near Al-Hujoon by Mecca. Mujam Al-Buldan, 2/459.

83) Al-Abshiahi, Shihabul Deen Muhammed bin Ahmad bin Mansoor (died 852 AH). Al-Mustatrif fi Kul Fan Mustatrif, edition 1, Alam Al-Kutub, 1419 AH, p. 329.

84) Ibn Tawoos, Radi Al-Deen Abul Qasem Ali bin Mousa (died 664 AH). Kashf Al-Mahaja Li Thamara Al-Mahaja. Ed. Muhammed Al-Hasoon, edition 2, Office of Islamic Media, Qom, 1417 AH, p. 336.

85) Nahl: 58.

86) Nahl: 59.

87) Al-Nomani, Sirajul Deen Omar bin Ali (died 775 AH). Al-Lubab fi Oloom Al-Kitab. Ed. Adil Ahmad Abdul Mawjood and Ali Muhammed Moawid, edition 1, Al-Kurub Al-Elmia Publishing House, Beirut, 1998, 20/182.

88) See: the Interpretation of Al-Qurtobi, 7/98; Al-Zamakhshari, Abul Qasim Mahmood bin Omar (died 538 AH). Al-Kashaf an Haqaiq Gawamid Al-Tanzeel wa Oioon Al-Aqaweel fi Wojooh Al-Taweel. Ed. Abu Abdullah Al-Dani, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, edition 3, vol. 4, p. 807.

89) See: Al-Hawfi, Ahmad Mahmood: Life in the Pagan Poetry. Nahda Masr Library, edition 2, 1952.

90) Al-Maqdesi, Muhil Deen bin Muhammed AL-Ulaimi (died 927 AH). Fath Al-Rahman fi Tafseer Al-Quran. Ed. Noor Al-Deen Talib, edition 1, Al-Nawadir Publishing House, 2009, 2/194.

91) Al-Kulaini, Muhammed bin Yaqoob (died 329 AH). Al-Kafi. Edition 1, Al-Fajr Publications, Beirut, 1428 AH, 2/170.

92) Al-Mazandarani, Muhammed Salih (died 1081 AH). Sharh Osool Al-Kafi, ed. Ali Ashoor, edition 2, Ehia Al-Turath AL-Arabi Publishing House, Beirut, 2008, 9/290.

93) Nisa: 20.

94) See: Al-Razi, Abu Abdullah Muhammed bin Omar (died 606 AH). Mafatih Al-Gaib. Edition 3, Ehia Al-Turath Al-Arabi Publishing House, Beirut, 1420 AH, 10/14. Al-Tabatabei, Muhammed Husain. Al-Mizan fi Tafseer Al-Quran. Jama Al-Mudareseen, Qom, 4/257.

95) Nisa: 112.

96) See: Al-Tabatabaei, Tafseer Al-Mizan, 5/77.

97) Nisa: 156.

98) See: Al-Toosi, Abu Jafar Muhammed bin Al-Hasan (died 460 AH). Al-Tebian fi Tafseer AL-Quran. Ed. Ahmad habib Al-Ameli, Ehia Al-Turath Al-Arabi Publishing House, Beirut, 3/381.

99) Noor: 16.

100) See: Al-Tabrasi, Majma Al-Baian, 7/169.
101) Al-Kafi 2/357.
102) Mumtahana: 12.
103) Al-Tabrasi, Majma Al-Baian, 9/349.
104) Tafseer Al-Qurtobi, 20/426.
105) Al-Tabrasi, Majma Al-Baian, 9/349.
106) Ibid.
107) Al-Mirza, Al-Noori (died 1320 AH). Mustadrak Al-Wasail. Ed. Al Al-Bait (peace be upon them) Institution Le Ihia Al-Turath, edition 2, Beirut, 1988, 15/440.
108) Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammed (died 241 AH). Musnad Ahmad, ed. Shoaib Al-Arnaoot et al. edition, 1, Al-Risala Institution, Beirut, 2001, Hadith: 14456, 22/347.
109) Ibid.
110) Tabaqat Ibn Saad 1/225.
111) Musnad Ahmad, Hadith: 14456.
112) Tabaqat Ibn Saad, 1/221.
113) The Biography of Ibn Husham, 2/86.
114) Ibid; Tabaqat Ibn Saad, 2/86.
115) Tafseer Al-Qomi, 1/272; Alam Al-Wara, 1/142.
116) The days of Tashreeq are three. They are after the sacrificing the scapegoat in the time of pilgrimage. They are 11, 12, and 13 of Thil Hija. They are called with this name because the meat of the scapegoats are dried under the sun. the second day is called the day of Nafr, because the pilgrims move from Mina to Mecca. See: Lisan Al-Arab, 10/176.
117) See: Tabaqat Ibn Saad, 2/221; the Biography of Ibn Husham, 2/86.
118) See: The History of Tabari, 2/362.
119) The Biography of Ibn Husham 2/86.
120) Imta Al-Asma, 1/53.
121) Tafseer Al-Qomi, 1/273; Alam Al-Wara 1/142.
122) Musnad Ahmad, 3/340.
123) Magazi Mousa bin Aqaba, p. 99.
124) Al-Tormothi, Muhammed bin Isa (died 279 AH). Al-Jami Al-Kabeer. Ed. Bashar Awad Maroof, Al-Garb Al-Islami Publishing House, Beirut, 1998, Hadith: 3926, 6/208.
125) Musnad Ahmad, Hadith: 18715, 31/10.
126) Alam Al-Wara, 1/142.

127) See: the Biography of Ibn Husham, 2/88.

128) Magazi Mousa bin Aqaba, p. 99. It has been narrated with different dictions. See: Musnad Ahmad, Hadith 15371, 3/461; Al-Qomi, Abul Hasan Ali bin Ibrahim (died 329 AH). Tafseer Al-Qomi. Edition 3, Dar Al-Kitab Institution, Qom, 1404 AH, 1/272.

129) Al-Fakehi, Abu Abdullah Muhammed bin Ishaq (3 AH). The Events of Mecca. Ed. Abdul Malik bin Abdullah, edition 2, Khudr Publishing House, Beirut, 1994, 4/26.

130) Al-Wahedi. The Reasons of Revelation, p. 260.

131) Tawba: 111.

132) Sahih Al-Bukhari 15; Muslim 44.

133) Musnad Ahmad, Hadith: 14243, 3/340.

134) Ibid.

135) Abul Ata, Nadmi Khalil. The Prophet's Emigration and the First Parliament in Islam. Available online:ttp://www.akhbar-alkhaleej.com/13384/article/53996.html

136) Al-Suhaili, Abdul Rahman (died 581 AH). Al-Rawd Al-Anf. Ed. Abdul Rahman Al-Wakeel, edition 1, Al-Kutub Al-Islamia Publishing House, Cairo, 1967, 4/124.

137) See: Maida: 12, 112; Al Imran: 52; Saf: 14.

138) Al-Asbahani, Abu Naim (died 430 AH). Dalail Al-Nobowa. Ed. Muhammad Rwas Qalachi and Abdul Bar Abas, edition 2, Al-Nafais Publishing House, Beirut, 1986, 1/303.

139) Ibid, 2/452.

140) See: Sahih Al-Bukhari, Hadith: 7056, p. 1748; Al-Qomi, Abul Hasan Ali bin Ibrahim (died 329 AH). Tafseer Al-Qomi, edition 3, Dar Al-Kitab Institution, Qom, 1404 AH, 1/272.

141) Sahih Al-Bukhari, Hadith: 7202, p. 1780.

142) Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhil deen Yahya (died 676 AH). Sahih Muslim Bi Sharh Al-Nawawi. Al-Islam Publishing House, Cairo, 1416 AH, Hadith: 1867, 13/13.

143) Tawba: 128.

144) Mominoon: 62.

145) AL-Manawi, Abdul Raoof (died 430 AH). Al-Tawqeef Ala Maham Al-Taarif. Ed. Abdul Hamid Salih Hamdan, edition 1, Alam Al-Kitab, Cairo, 1990, p. 281.

146) Sahih Al-Bukhari, Hadith: 7144, p. 1765.

147) Baqara: 195.

148) Talaq: 7.

149) See: Al-Tabarsi, Majma Al-Baian, 10/36.

150) Ibn Ashoor, Muhammed Al-Tahir bin Muhammed (died 1393 AH). Al-Tahrir wa Al-Tanweer.

Dar Al-Tunisia Publications, Tunis, 1984, 27/372.

151) Hud: 116.

152) Al-Tabrasi, Majma AL-Baian, 5/269.

153) Sheikh Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammed bin Muhammed bin Al-Noman (died 413 AH). Al-Moqnia. Edition 2, Al-Nashr AL-Islami Institution, Qom, 1410 AH, p. 808.

154) Al Imran: 110.

155) Al-Saiooti, Jalalul Deen Abdul Rahman bin Abi Bakr, Al-Dur AL-Manthoor, edition 1, Hajr Center, 2003, 5/358.

156) Maida: 105.

157) Al-Toosi, Abu Jafar Muhammed bin AL-Hasan (died 460 AH). Tahtheeb Al-Ahkam. Ed. Hasan AL-Mosawi Al-Kirsan, Al-Kutub Al-Islamia Publishing House, Tehran, Hadith: 352, 6/176.

158) Qalam: 8, 9.

159) Al-Toosi, Abu Jafar Muhammed bin Al-Hasan (died 460 AH). Al-Amali. Ed. Behrdad Al-Jafari and Ali Akbar Gifari, Al-Kutub Al-Islamia Publishing House, Tehran, 1/55; Al-Qabanchi, Hasan. Musnad Al-Imam Ali. Ed. Tahir Al-Salami, edition 1, Al-Alami Publishing House, Beirut, 2000, Hadith: 10274, 9/249.

160) The History of Al-Tabari, 2/249.

161) The Biography of Ibn Husham, 2/81.

162) Ibid, 2/93.

Chicago-style Bibliography

Bibliography

The Holy Quran

First: References

1-**Al-Abshiahi, Shahabul Deen Muhammed bin Ahmad bin Mansoor (died 852 AH)**. (1419 AH). Al-Mustatrif fi Kul Fan Mustatrif. Edition 1. Alam Al-Kutub.

2-**Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammed (died 606 AH)**. (n.d.) *Jami Al-Osool fi Ahadith Al-Rasool (peace be upon him and his Household)*, 1st ed., edited by Abdul Qadir Al-Arnaoot. Dar Al-Baian Library, Beirut, Lebenon.

3-**Ibn Ishaq, Muhammed (died 151 AH)**. (n.d.). *Al-Siar wal Magazi*, 1st ed., edited by Suhail Zakar. Al-Fikr Publishing House, Beirut, Lebenon.

4-**Al-Asbahani, Abu Naeim (died 430 AH).** *Dalail Al-Nobowa*. 2nd ed., edited by Muhammed Rwas Qalachi and Abdul Bar Abas. Al-Nafais Publishing House, Beirut, Lebenon, 1986.

5-**Al-Turmothi, Muhammed bin Isa (died 279 AH).** *Al-Jami Al-Kabeer*. Edited by Bashar Awad Maroof. Al-Garb Al-Islami Publishing House, Beirut, Lebanon, 1998.

6-Al-Jawhari, Ismail bin Hamad (died 939 AH). 1990. Al-Sihah. Edited by Ahmad bin Abdul Gafoor Atar. Al-Elm Lil Malaieen Publishing House. 4th edition, Beirut.

7-Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abul Fadl Al-Asqalani (died 852 AH). 1379 AH. Fathul Bari fi Sharh Sahih Al-Bukhari. Al-Marifa Publishing House. Beirut, Lebenon.

8-Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammed (died 241 AH). 2001. Musnad Ahmad. Edited by Shoaib Al-Arnaoot et al. 1st edition, Al-Risala Institution, Beirut, Lebenon.

9-Dahlan, Ahman bin Zaini (died 1304 AH). 2007. Asna Al-Matalib fi Najat Abi Talib. Edited by Hasan Al-Saqaf. 2nd edition, Imam Al-Nawawi Publishing House, Amman, Jordan.

10- Al-Diar Bakri, Husain bin Muhammed (died 966 AH). (n.d.). Tareekh Al-Khamiis fi Ahwal Anfus Al-Nafees. Sader Publishing House, Beirut, Lebnon.

11-Al-Thahabi, Shamsul Deen Muhammed bin Ahmad (died 748 AH). 1982. Siar Alam Al-Nobala. Edited by Shoaib Al-Arnaoot. Al-Risala Institution. 2nd edition, Beirut, Lebenon.

12-Al-Razi, Abu Abdullah Muhammed bin Omar (died 606 AH). 1420 AH. Mafateehul Gaib. 3rd edition. Ehia Al-Torath Al-Arabi Publishing House, Beirut, Lebenon.

13-Al-Zamakhshari, Abul Qasim Mahmood bin Omar (died 538 AH). (n.d.). Al-Kashaf an Haqaiq Gawamid Al-Tanzeel wa Oioon Aqaweel fi Wojooh Al-Taweel. Edited by Abu Abdullah Al-Dani. 3rd edition, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, Lebenon.

14-Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammed bin Saad (died 230 AH). 1990. Al-Tabaqat Al-Kubra. Edited by Muhammed Adbul Qadir. 1st edition. Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, Lebenon.

15-Al-Suhaili, Abdul Rahman (died 581 AH). 1967. Al-Rawd Al-Anf. Edited by Abdul Rahman Al-Wakeel. 1st edition, Al-Kutub Al-Islamia Pub-

lishing House, Cairo, Egypt.

16-Al-Saiooti, Jalalul Deen Abdul Rahman bin Abi Bakr. 2003. Al-Dur Al-Manthoor. 1st edition, Hajr Center.

17-Ibn Shaba, Abu Zaid Omar (died 262 AH). (n.d.). The History of Medina. Edited by Faheem Shaltoot.

18-Ibn Tawoos, Radi Al-Deen Abul Qasim Ali bin Mousa (died 664 AH). 1417 AH. Kashful Mahaja Lithamra Al-Mohja. Edited by Muhammed Al-Hasoon. 2nd edition, The Islamic Media Office, Qom, Iran.

19-Al-Tabatabei, Muhammed Husain. (n.d.). Al-Mizan fi Tafseer Al-Quran. Jama Al-Mudaresin, Qom, Iran.

20-Al-Tafarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (died 548 AH):

1-2004. Alam Al-Wara Bi Alam Al-Husa. Edited by Ali Akbar Al-Gefari. 1st edition. Alami Publishing House, Beirut, Lebenon.

2-1424 AH. Jawami Al-Jami. Edited by Al-Nash Al-Islami Institute 3rd edition, Qom, Iran.

3-2005. Majma Al-Baian fi Tafseer Al-Quran. 1st edition, Al-Oloom Publishing House, Beirut, Lebenon.

21-Al-Tabari, Jafar Muhammed bin Jareer. (died 310 AH). The History of Prophets and Kings. 2nd edition, edited by Abul Fadl Ibrahim, Al-Marif Publishing House, Egypt.

22-Al-Toosi, Abu Jafar Muhammed bin Al-Hasan (died 460 AH):

4-(n.d.). Al-Tebian fi Tafseer Al-Quran. Edited by Ahmad Habeeb Al-Ameli. Ehia Al-Turath Al-Arabi Publishing House, Beirut, Lebenon.

5-(n.d.). Tahtheeb Al-Ahkam. Edited by Hasan Al-Moosawi Khersan. Al-Kutub Al-Islamia Publishing House, Tehran.

6-(n.d.). Al-Amali. Edited by Behrdad Al-Jafar and Ali Akbar Gefari. Al-Kutub Al-Islamia Publishing House, Tehran.

23-Ibn Ashoor, Muhammed Al-Tahir bin Muhammed (1393 AH). 1984. Al-Tahreer wa Al-Tanweer. Al-Dar Al-Tounisia for Publications. Tounisia.

24-Ibn Abdul Bar, Abu Omar Yousif (died 463 AH). 1992. Al-Estiab fi Marifa Al-Ashab. Edited by Ali Muhammed Al-Bajawi. 1st edition, Al-Jeel Publishing House, Beirut, Lebnon.

25-Ibn Abd Raba, Shihabul Deen Ahmad bin Muhammed (died 328 AH). 1404 AH. Al-Aqd Al-Fareed. 1st edition, Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, Lebenon.

26-Ibn Asaker, Abul Qasim Ali bin Al-Hasan (died 571 AH). 1996. The History of Damascus. Edited by Muhib Al-Deen Abi Said, Al-Fikr Publishing House, Beirut, Lebenon.

27-Ibn Aqaba, Mousa (died 141 AH). 1994. Al-Magazi. Edited by Muhammed Baqshish. Jamia bin Zuhr, Morrocow.

28-Al-Fakehi, Abu Abdullah Muhammed bin Ishaq (3 AH). 1994. The Events of Mecca. Edited by Abdul Malek bin Abdullah. 2nd edition, Khudr Publishing House, Beirut, Lebenon.

29-Al-Farahidi, Al-Khaleel bin Ahmad (died 175 AH). 1409 AH. Kitab Al-Ain. 2nd edition. Edited by Mahdi Makhzoomi and Ibrahim Al-Sameraei.

30-Al-Faioomi, Ahmad bin Muhammed. Al-Misbah Al-Munieer fi Gareeb Al-Sharsh Al-Kabeer by Rafei. Al-Radi Publications.

31-Al-Qortobi, Abu Abdullah Muhammed bin Ahmad (died 671 AH). 2006. Al-Jami Li Ahkam Al-Quran. Edited by Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, 1st edition, Al-Risala Institution, Beirut, Lebenon.

32-Al-Qomi, Abul Hasan Ali bin Ibrahim (died 329 AH). 1404 AH. The Interpretation of Al-Qomi. 3rd edition, Dar Al-Kitab Institution, Qom, Iran.

33-Al-Kutubi, Muhammad bin Shaker (died 764 AH). 1973. Fawat Al-Wafaiat. Edited by Ehsan Abas. 1st edition, Al-Sader Publishing House, Beirut, Lebenon.

34-Al-Kulaini, Muhammed bin Yaqoub (329 AH). 1428 AH. Al-Kafi, 1st edition, Al-Fajr Publications, Beirut, Lebenon.

35-Al-Mazandarani, Muhammed Saleh (died 1081 AH). 2008. The Interpretation of Osool Al-Kafi. Edited by Ali Ashour, 2nd edition, Ehia Al-Turath Al-Arabi Publishing House, Beirut, Lebenon.

36-Al-Mawardi, Abul Hasan Ali bin Muhammed (died 450 AH). (n.d.). Tasheel Al-Nadar wa Tajeel Al-Dafar fi Akhlaq Al-Malek. Edited by Hilal Al-Sarhan wa Hasan Al-Sati, Al-Nahda Al-Arabia Publishing House, Beirut, Lebenon.

37-Al-Mutaqi Al-Hindi, Ali (died 975 AH). 1985. Kanz Al-Omal. 5th edition, Al-Risala Institution, Beirut, Lebenon.

38-Al-Mufid, Muhammed bin Muhammed bin Muhammed Al-Numan (died 413 AH): 7-1993. The Faith of Abu Talib. Alfia Sheikh Al-Mufid. The Sources of Shia Hadiths. General Section. 2nd edition, Al-Bitha Institution.

8-1410 AH. Al-Muqnia. 2nd edition, Al-Nashr Al-Islami Institution, Qom, Iran.

39-Al-Maqdesi, Muhil Deen bin Muhammed Al-Aleemi (died 927 AH). 2009. Fath Al-Rahman fi Tafseer Al-Quran. Edited by Noor AL-Deen Talib, 1st edition, Al-Nawadir Publishing House.

40-Al-Maqrizi, Taqi Al-Deen Ahmed bin Ali (died 845 AH). 1999. Emta Al-Asma. Edited by Muhammed Abdul Hameed, 1st edition, Al-Kutub Al-Elmia publishing House, Beirut, Lebenon.

41-Al-Manawi, Abdul Raoof (died 430 AH). 1990. Al-Tawqeef Ala Mahamat Al-Tarif. Edited by Abdul Hamid Salih Hamdan, 1st edition, Alam Al-Kutub Publishing House, Cairo, Egypt.

42-Al-Maidani, Ahmad bin Muhammed bin Ahmad bin Ibrahim (5 AH). Majma Al-Amthal. Edited by Muhi Al-Deen Abdul Hamid. Al-Marifa Publishing House, Beirut, Lebenon.

43-Al-Mirza, Al-Nouri (died 1320 AH). 1988. Mustadrak Al-Wasail. Edited by Al Al-Bait Institution (peace be upon them) Li Ehia Al-Turath, 2nd edition, Beirut, Lebenon.

44-Al-Numani, Siraj Al-Deen Omar bin Ali (died 775 AH). 1998. Al-Lubab fi Oloom Al-Kitab. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjood and Ali Muhammed Mawid, 1st edition, Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, Lebenon.

45-Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhil Deen Yahya (died 676 AH). 1416 AH. Sahih Muslim Bisharsh Al-Nawawi. Al-Salam Publishing House,

Cairo, Egypt.

46-Ibn Husham, Abdul Malek (died 218 AH). 1990. The Biography of the Prophet. Edited by Omar Abdul Salam Tadmori, 3rd edition, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, Lebenon.

47-Al-Wahedi, Abul Hasan Ali bin Ahmad (died 468 AH). 1994. Al-Waseet fi Tafseer Al-Quran Al-Majeed. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjood et al., 1st edition, Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, Lebenon.

48-Al-Yaqoubi, Ahmad bin Wadih (died 292 AH). 1964. The History of Al-Yaqoubi. Najaf, Al-Haidaria Library.

9-Second: Sources:

49-Al-Ahdal, Abdul Rahman. 1983. Corrupt Marriages. 1st edition, Al-Khafiqain Library, Damascus, Syria.

50-Al-Tarmanini, Abdul Salam. 1984. Marriage Among Arabs. Alam Al-Marifa Publications. Kuwait.

51-Al-Hamdani, Juma Thajeel. 2017. The Biography of the Prophet in the Narrations of Imam Sadiq (peace be upon him). Al-Atab Al-Abasia Al-Muqadasa. Al-Rasool Al-Adam (peace be upon him and his Household) Publishing House, Karbala, Iraq.

52-Al-Hawfi, Ahmad Mahmood. 1952. The Concept of Life in the Pagan Poetry. 2nd edition, Nahda Library, Egypt.

53-Al-Zuhaili, Wahba. 1988. Ebada bin Al-Samit. 2nd edition, Al-Qalam Publishing House, Damascus, Syria.

54-Ali, Jawad. 1992. The Judge in the History of the Arabs in the Pre-Islamic Era. 2nd edition, University of Baghdad, Iraq.

55-Awida, Kamil Muhammed. Mental Powers in Psychology. Al-Kutub Al-Elmia Publishing House, Beirut, Lebenon.

56-Al-Qabanchi, Hasan. 2000. Masnad Imam Ali. Edited by Tahir Al-Salami. 1st edition, Al-Alami Institution, Beirut, Lebenon.

57-Al Mahmood, Ahmad Mahmood. (n.d.). Allegiance in Islam. Al-Razi Publishing House, Bahrain.

58-Watt, Montgomery. 1315 AH. Muhammad at Mecca. Translated by Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, The Egyptian Committee for Books, Cairo, Egypt.

10-Third: Websites:

59-Basam Abu Alian. A Sociologic Reading of The Texts of the First Allegiance of Aqaba. Available Online: https://pulpit.alwatanvoice.com.

60-Ata, Nadmi Khalil. Emigration and the First Parliament in Islam. Available Online: ttp://www.akhbar-alkhaleej.com/13384/article/53996.html

NABIYUNA

Les Deux Serments d'allégeance d'al-Aqaba

Et leur impact sur la construction de la juste personnalité islamique

Cette recherche est soumise au logiciel "Turnitin"
Sources et références de style "Chicago"

Asst. Prof. Dr. Abdul-Zahra Jassim Al-Khafaji

Université Islamique / Babylone / Irak
abedulzahrah@gmail.com

Préface:

Louange à Dieu, Seigneur des mondes, et Prières et Paix sur le meilleur de sa création, Muhammad et sa famille pure.

La nation islamique a un besoin urgent, parce qu'elle s'est éloignée de la voie tracée par le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille), de réorienter sa boussole dans la direction qui la ramènerait à devenir «la meilleure nation» telle que Dieu l'a voulue. Cela ne peut être réalisé qu'en lisant correctement le passé. Parmi les voies importantes que le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) a tracé figurent les premier et deuxième Allégeances d'al Aqaba.

L'importance de la recherche des deux serments d'allégeance, cest qu'ils sont considérés, au niveau de l'appel islamique, comme la base pour que l'islam franchisse les frontières de la Mecque, afin de parvenir son émergence et sa propagation. Quant au niveau pédagogique, les deux serments d'allégeance constituaient la base solide sur laquelle s'établissaient les traits de la communauté musulmane fondés sur le monothéisme et les valeurs qui en font une bonne société.

Dans les clauses du premier serment d'allégeance d'Aqaba, il y avait le meilleur guide pour que la nation revienne aux valeurs nobles de la moralité, tandi que dans les clauses du deuxième serment d'allégeance d'Aqaba, on trouve une plate-forme d'action pour solidifier la construction de la communauté.

De Dieu nous solicitons le succès.

Mots clés : Le premier serment d'allégeance, le second serment d'allégeance, la construction de la personnalité islamique.

Introduction

Louange à Dieu, Seigneur des Mondes, et que la prière et la paix soient sur notre Prophète Muhammad et sur sa famille pure et bonne.

Celui qui contemple la biographie du Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) y trouve une approche solide qui pose des bases correctes pour la formation de l'homme, car c'est l'exemple que Dieu Tout-Puissant nous a commandé à suivre, et tout ce dont un musulman a besoin provient du Messager de Dieu (la paix et les bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille). Les deux serments d'allégeance d'Aqaba font partie de sa biographie (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix), et leur importance réside dans le fait qu'ils ont établi les règles de la personnalité du musulman et défini les caractéristiques de la société islamique.

Ce qui m'a appelé à choisir ce sujet de la recherche intitulé : (Les Deux Serments d'allégeance d'al-Aqaba et leur impact sur la construction de la juste personnalité islamique) est qu'il traite d'une partie de la biographie du Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) liée à la reconstruction de l'homme dans une société qui a parcouru un long chemin à l'ère préislamique, et que notre époque actuelle ne diffère peut-être pas de cette époque, mais peut même la dépasser sous l'ombre de la guerre systématique d'idées et de cultures, et sous l'ombre de la schizophrénie dont la société souffre entre les slogans religieux éclatants et la réalité douloureuse vécue par l›homme musulman. Dans cette situation, nous avons cruellement besoin d'une expérience qui sera réussi à reconstruire l›être humain selon le système de valeurs islamiques, au premier rang desquels la noble morale.

Dans cette recherche, j'ai suivi l'approche historique descriptive en rappelant et analysant les événements historiques des deux Serments d'allégeance, et en référant aux versets pertinents du Saint Coran, de la Sunna prophétique et des hadiths des Ahl al-Bayt (la paix soit sur eux), pour en tirer des leçons et des bénéfices qui ramènent l›homme dans le cercle d›auto-construction comme Dieu Tout-Puissant l'a voulu.

La recherche a été divisée en :

- L'introduction, dans laquelle j'ai traité de l'importance du sujet, la raison de son choix et de la méthode de recherche.

- Introduction historique : J'ai retracé le déplacement du Messager (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) dans une étape qui est la plus difficile de toutes les étapes de l'appel islamique, juste après la mort de son oncle Abu Talib (la paix soit sur lui).

- Le premier serment d'allégeance d'Aqaba : J'y ai traité des prémisses du serment d'allégeance, de sa convocation et de ses dispositions afin d'en tirer des leçons, car c'est une école pour construire la bonne morale.

- Le deuxième serment d'allégeance d'Aqaba : J'ai traité des prémisses du serment, de sa convocation, ses conditions, et ses clauses; car ce sont les piliers de la construction de la nation à travers la formation de l'être humain.

- La Conclusion : j'en ai traité ce que j›avait conclu, en soulignant que la survie de la nation dépend de la morale dérivée de la foi.

Introduction historique

La mort d'Abu Talib (que la paix soit sur lui) a été un tournant dans la vie du Messager de Dieu (que la paix et les bénédictions soient sur lui et sa famille), mais aussi un tournant important sur le chemin de l'appel islamique.

Quraysh a affronté l'islam de toutes leurs forces, s'est tenu face à l'appel islamique, et a fait tout son possible pour saper le promoteur de l'appel, le prophète Muhammad, si Dieu ne lui avait pas accordé son oncle Abu Talib, qui était croyant et partisan. Il s'est tenu face aux Quraish au début de l'appel islamique, le jour où il a dit au Prophète Muhammad (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sur sa famille) : « Suit ton ordre et fait ce que tu veux, car par Dieu nous ne te livrerons jamais en échange de quoi que ce soit»[1]. Ses dernières paroles à son peuple furent son testament au Prophète Muhammad (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix), en disant : «Je vous conseille d'être bon avec Muhammad, car il est digne de confiance parmi les Quraysh, il est le véridique parmi les Arabes, et il est le receveur de tout ce que je vous ai commandé. Défendez, ô tribu de Quraish, du fils de votre père, soyez ses gardiens et ses protecteurs, par Dieu personne ne suit son chemin sauf celui qui est rationnel, et par Dieu personne ne suit sa direction sauf celui qui est heureux. Et si j'avais eu une période de temps, et qu'il y avait un retard dans ma vie, je l'aurais portégé des calamités, et je l'aurais défendu face au maux[2].

Le Messager de Dieu (que les prières et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) n'a pas tardé à exprimer sa gratitude à Abu Talib (que la paix soit sur lui), il a été rapporté de l'Imam al-Sadiq qu'il a dit : « Quand Abu Talib (la paix soit sur lui) est mort, le Messager de Dieu (la paix et les bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) s'est tenu sur sa tombe et a dit : Que Dieu te récompense, mon oncle, car tu m'as élevé après que j'étais un orphelin, et m'a aidé après que je sois devenu adulte[3].

L'impact de la mort d'Abu Talib (que la paix soit sur lui) dans les paroles du Messager de Dieu (que la paix et les bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) est telment claire, il dit : «Les Quraish n'ont rien obtenu de moi que je détestais, jusqu'à la mort d'Abu Talib (que la paix soit sur lui)»[4]. Dans la narration de Dame Aisha, le Messager de Dieu (que les prières et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) a dit : «Les Qurayshites s'abstiendraient de me faire du mal jusqu'à la mort d'Abu Talib (la paix soit sur lui)[5]. Au niveau de la réalité, il ne restait plus rien devant le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) après que les Qurayshites aient continué à lui faire du mal, ainsi qu'à ses compagnons, et l'aient empêché d'accomplir le Message, sauf pour chercher un refuge sûr d'où il pourrait poursuivre l'appel à Dieu Tout-Puissant. Alors, son voyage à Taif a eu lieu.

Le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) ne pouvait plus supporter le mal et la contrainte qui lui arrivaient lors de l'appel à l'islam, alors il a décidé de chercher un endroit d'où il pourrait délivrer le message de son Seigneur, et sa première étape fut Taif [6], C'est la ville dans laquelle il y a beaucoup que le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse et lui accorde la paix) cherche. Elle est proche de La Mecque, et elle possède aussi des éléments de force, que ce soit au niveau de la fortification ou avec sa grande tribu, les Thaqif, ce qui fait que les Quraish n'osent pas le poursuivre. Les hautes personnalités des Quraish possèdent des fermes à Taif et d'importants intérêts économiques, ce qui les empêche d'intervenir à cette ville, alors il est sorti seul à Shawal à la dixième année de la mission, déguisé, marchant sur ses pieds[7]. Il rencontra les maîtres de Thaqeef, Il se présenta à eux, et se plaignit à eux de la calamité qui lui était arrivée, et de ce que son peuple lui avait violé. Ils se sont moqués de lui et ont répandu son affaire parmi leur peuple, et ils l'ont assis en deux rangées sur son chemin, et quand il est passé près d'eux, ils lui ont brisé les pieds avec des pierres, et ses pieds sont devenus ensanglantés, et il a été sauvé d'eux, tandis que ses jambes dégoulinaient de sang[8].

L'effort du Messager de Dieu (que les prières et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) à Taif a échoué, il est donc retourné à La Mecque, et malgré tout le mal et la cruauté auxquels il a été exposé à Taif, il n'a pas désespéré et n'a pas hésité, il a plutôt commencé à planifier de briser le blocus social qui lui était imposé par Quraysh, ce blocus qui l'empêchait de se contacter avec les tribus arabes. Ibn Hisham (218 AH) a décrit la position du Prophète (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) après son retour de Taif, en disant : Alors le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui) vint à La Mecque, son peuple était plus dur avec lui qu'avant, s'opposant à lui et se séparant de sa religion, à l'exception de quelques-uns qui étaient faibles ainsi ceux qui croyaient en lui. Le Prophète (que les prières et

la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) avait l'habitude de se présenter au cours des saisons festives aux tribus arabes : les appelant à Dieu, leur disant qu'il était un prophète envoyé, et leur demandant de le croire et de le défendre jusqu'à ce qu'il puisse leur expliquer avec quoi Dieu l'avait envoyé[9]. Si sa tentative (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) avec la tribu Thaqif a échoué, le succès peut être de s'allier avec une autre tentative avec une autre puissante tribu arabe, et pour cette raison : Le Messager de Dieu avait l'habitude de se présenter aux tribus arabes en toute saison festive, et il parlait au chef de chaque peuple, leur demandant seulement de l'abriter et de le prévenir, et il disait : Je ne hais aucun de vous, mais je veux que vous m'empêchiez de tuer ce qui m'est destiné, afin que je puisse transmettre les messages de mon Seigneur[10].

L'objectif principal à ce stade est que le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) essayait de trouver quelqu'un pour le protéger et le soutenir pour qu'il puisse transmettre l'appel de son Seigneur. Il se tenait près des maisons des tribus arabes en disant : «Oh, fils d'un tel, je suis le messager de Dieu pour vous, Il vous ordonne de l'adorer et de ne rien Lui associer, que vous abandonniez les faux dieux que vous adorez en dehors d'Allah, que vous croyiez en moi et en mes paroles, et que vous me défendiez jusqu'à ce que je peux expliquer avec quoi Dieu m'a envoyé»[11]. Les sources ont mentionné les noms des tribus que le Prophète s'est présenté lui-même, sans qu'aucun d'entre eux ne réponde[12]. C'était à l›influence des Quraish sur eux. Ils avaient l'habitude de dire à ceux qui venaient à La Mecque : «Ne vous laissez pas tromper par celui qui est sorti de nous, en prétendant de la prophétie»[13].

L'entrée de l'Islam à Yathrib

Le Messager de Dieu a vu un rêve, et ses visions sont toujours vraies, ce qui lui a ouvert l'horizon de la victoire pour renforcer l'espoir de se débarrasser du mal des Quraish, parmi ses compagnons à La Mecque. Il a dit: «J'ai vu au rêve que je migrais de La Mecque vers une terre de palmiers, et j›ai pensé que c›était al-Yamamah ou Hajar, en effet c'était al-Madina (Yathrib)»[14].

Le mouvement du Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) sur Yathrib avait traversé des étapes qui ont conduit aux deux serments d'allégeance, qui ont ouvert la voie à la migration des musulmans puis du Messager de Dieu (que la paix et les bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) et comme suit :

La première étape : Le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) n'a pas cessé de se présenter uniquement aux tribus, mais plutôt aux personnages cé-

lèbres qui viennent à La Mecque, malgré cela, Il ne leur a cependant pas demandé autre chose que de l'abriter et de le protéger[15]. Dans ce contexte, il a rencontré Suwaid ibn al-Samit et lui a offert l'islam, et un dialogue a eu lieu entre eux, qui s'est terminé par le départ et le retour de Suwaid chez son peuple à Yathrib, bientôt il a été tué par al-Khazraj, et il y n'avait aucune preuve de son islam ou qu'il ait invité qui que ce soit à l'islam. Cependant, des hommes de son peuple disent : «Nous voyons qu'il a été tué après être devenu musulman». Son meurtre était avant (le jour de Bu'aath)»[16].

La deuxième étape: Le deuxième événement est représenté par l'arrivée d'un groupe de Yathrib, dont «Abu al-Hayser Anas bin Rafi', à La Mecque, avec des jeunes hommes de Banu Abd al-Ashhal parmi lesquels Iyas bin Muadh, à la recherche d'un alliance avec les Quraish contre leur peuple du Khazraj[17]. Le Messager de Dieu a cherché à les rencontrer, et cela lui est arrivé[18]. Alors il s'est présenté à eux, mais ils étaient préoccupés par la question de l'alliance avec les Quraish, et ils sont retournés dans leurs familles, et il n'a pas été prouvé qu'ils avaient embrassé l'islam.

La troisième étape : C›est l›étape la plus importante dans la relation entre les musulmans qui sont à La Mecque et à Yathrib. Du côté des musulmans, l'ordre de Dieu Tout-Puissant était clair pour Son Messager (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde paix): «Sortez de La Mecque, car votre assistant est mort»[19]. Quant au côté Yathrib, le conflit Bu'aath est terminé, il a abouti à plusieurs résultats qui ont poussé les deux tribus belligérantes à chercher quelqu'un pour panser leurs blessures et mettre fin à ce conflit qui a duré plus de cent vingt ans. Ils ont constaté que cela ne peut être réglé que depuis l'extérieur de Yathrib. C'est pourquoi le conflit du Bu'aath était un cadeau de Dieu Tout-Puissant à Son Messager, selon les paroles de Dame Aisha: Le jour de Bu'aath était un jour préparé par Dieu pour Son Messager, le Messager de Dieu est venu à Médine, ses habitants se sont disputés et leurs maîtres ont été tués. Et ils sont sortis, alors Dieu a présenté ce cadeau à Son Messager, que Dieu le bénisse et lui accorde la paix, et en a fait une raison de leur conversion à l'Islam[20]. Cela a abouti à l'accomplissement de la promesse de Dieu Tout-Puissant de manifester sa religion et à la réalisation du rêve de Yathrib pour mettre fin à l'inimitié qui existait depuis longtemps et pour vivre en paix sous la bannière de l'islam. C'est pourquoi l'historien Ibn Ishaq, lorsqu'il évoque cette étape, il commence son discours en disant : «Lorsque Dieu Tout-Puissant a voulu manifester Sa religion, honorer Son Prophète, que Dieu le bénisse et lui accorde la paix, et accomplisse sa promesse à lui»[21]. Alors il rencontra «à Aqaba un groupe de Khazraj, que Dieu voulait le bien pour eux»[22], le Prophète

s'assit avec eux et leur parla, «Il les appela à Dieu Tout-Puissant, leur offrit l'Islam et leur récita le Coran. " Alors les jeunes hommes remarquèrent quelque chose qu'ils avaient entendu des Juifs, ils se dirent entre eux : « Ô peuple, vous savez, par Dieu, qu'il est le Prophète que les Juifs vous ont promis, alors ne les laissez pas vous précéder à lui.» Il a déclaré que les Juifs, par leur connaissance du Prophète mentionné dans leurs livres, disaient aux Arabes de Yathrib: « Notre prophète a été envoyé maintenant, son heure est venue, nous le suivrons, et nous vous tuerons avec lui comme le meurtre d'Ad et d'Iram. Les jeunes hommes étaient certains que celui qui leur parlait était le Prophète promis, alors ils lui répondirent et le crurent et embrassèrent l'Islam, et ils dirent : «Vous savez ce qu'il y a entre les Aws et les Khazraj» de désaccord et d'effusion de sang, et nous tenons à ce que Dieu vous a guidé, nous nous efforçons d'être honnêtes et nous vous conseillons avec notre opinion, alors restez sur le nom de Dieu, afin que nous puissions retourner vers notre peuple, leur parler de vos affaires et les appeler à Dieu et son messager. Peut-être que Dieu Tout-Puissant les réconciliera et unira leur affaire. Aujourd'hui, nous nous détestons et nous sommes éloignés les uns des autres, si vous venez chez nous et que nous ne nous réconcilions pas, nous n'aurons pas de consensus sur vous, mais nous vous retrouverons à la même saison l'année prochaine. Le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) a accepté cela»[23], alors ils l'ont quitté, après avoir cru au message de l'islam. Alors ils retournèrent vers leur peuple et les invitèrent secrètement à l'Islam, et leur parlèrent du Messager de Dieu et de ce que Dieu l'avait envoyé, et il leur récita le Noble Coran, jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de maison d'Ansar. sauf qu'un groupe y avait embrassé l'Islam[24].

Ainsi, l'islam a brisé le blocus qui lui était imposé à La Mecque pour s'étendre à Yathrib, de sorte que ses portes ont été ouvertes au Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) pour devenir le refuge qu'il recherchait. Malgré toutes les persécutions qu'il a subies à La Mecque, il n'était pas pressé de la quitter avant d'avoir préparé les piliers de base pour la réussite de son projet dans la transition, donc les deux serments d'Aqaba étaient les deux piliers de ce projet.

Définition de l'allégeance :

Allégeance en langage : «une transaction basée sur l'obligation de vendre, de prêter allégeance et d'obéissance»[25]. En termes techniques : «un contrat basé sur l'islam, l'imamat et l'émirat, et une traité basé sur tout ce qui est convenu"[26]. Selon les éléments précédents, l'allégeance est l'obéissance, le contrat, le soutien, l'accord, la loyauté, la soumission et l'adhésion à ce qui a été convenu entre les parties contractantes.

Allégeance au Livre et à la Sunna

Le serment d'allégeance a été mentionné dans le Noble Coran à quatre endroits sur les trois sourates de Al-Tawbah[27], Al-Fath[28] et Al-Mumtahanah[29], d'où la légitimité du serment d'allégeance est déduit. Quant aux preuves de la légimité de du serment d'allégeance dans la Sunna prophétique, elles sont plus que limitées à cette recherche. Nous nous limiterons donc aux deux serments d'allégeance en question, afin d'en déduire la légitimité. Dans ces deux serments, le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) a demandé confiance à ceux qui l'ont invité à migrer vers eux, il a stipulé qu'ils lui prêtent allégeance à des conditions claires et contraignantes avant qu'il ne se rende vers eux, et ils lui prêtent allégeance pour cela. La volonté du Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) de conclure les deux serments d'allégeance est la preuve de la nécessité et de la légitimité du serment. Si ce n'était pas légitime, il ne leur aurait pas demandé, et si cela n'avait pas été nécessaire, il se serait contenté de ce qu'ils ont mentionné de volonté d'entrer dans l'Islam[30].

Il a été confirmé au Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sur sa famille) que Yathrib est la demeure d'émigration promise à ses compagnons après la propagation de l'Islam, grace aux gens avec qui le Messager de Dieu s'est rencontré, comme nous l'avons expliqué. Alors; il ne restait aucune maison des maisons des Ansar sans une mention du Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sur sa famille)[31]. Par conséquent, il a fait son plan pour que Yathrib soit le lieu où Dieu serait adoré sans partenaire, et une société pure. En effet, les clauses du serment d'allégeance ont été légiférés à Aqaba pour accomplir ce que le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) voulait, et un État y serait établi sur la base des enseignements de l'Islam, après le refus de La Mecque. Donc le deuxième serment d'allégeance à Aqaba a eu lieu.

Premier serment d'allégeance

La principale source du premier serment d'allégeance à Aqaba est le récit d'Ubadah ibn al-Samit[32] en tant que témoin oculaire ayant participé au serment d'allégeance. Ibn Ishaq l'a transmis: «Ubadah bin al-Samit a dit: J'étais parmi ceux qui ont assisté à la première Aqabah, et nous étions douze hommes. Alors Nous avons prêté allégeance au Messager de Dieu sur le serment d'allégeance aux femmes - et c'était avant que la guerre ne nous soit imposée - : que nous n'associerons rien à Dieu, que nous ne volerions pas, que nous ne se livrerons pas à l'adultère, et que nous ne tuerons pas nos enfants, que nous ne commettrons aucune infamie ni avec nos mains ni avec nos pieds, et que nous ne désobérons pas en ce qui est convenable.

Si vous remplissez le serment d'allégeance, alors le paradis sera à vous, et si vous cachez quelque chose à cela, alors vos affaires seront à Dieu Tout-Puissant. S'Il le veut, il vous pardonnera, et s'il le veut, il vous punira[33].

Lieu : Le serment d'allégeance s'est fait à Aqaba, et le mot «premier» y a été ajouté car il y a un autre serment qui viendra après un an.

Temps : La saison du Hajj, dans la douzième année de la mission du Prophète, selon une date antérieure avec le Rahat de Khazraj, qui a été fixée l'année dernière.

La formation de la délégation de Yathrib : Douze hommes étaient présents pour le serment d'allégeance, dix des Khazraj et deux des Aws. Cette formation reflète le succès de l'Islam à combler le fossé entre les Aws et les Khazraj, et à panser les blessures du passé. L'orientaliste Watt a choisi ce point de vue, et a dit : « Par conséquent, la prophétie de Muhammad, avec ses implications politiques, était l'une des questions les plus importantes pour Médine pour apporter l'espoir de la paix[34].

Quant aux clauses d'allégeance que le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) a tenu à prêter allégeance à la délégation, nous les aborderons en détail; car ils sont venus modifier de nombreux cratères dans la communauté Yathrib, et d'être un nouveau point de départ pour la construction d'une nouvelle étape de l'appel islamique. Les clauses, sur lesquels le serment d'allégeance s'est basé, sont les suivants :

1-nous n'associerons rien à Dieu.
2-nous ne volerions pas.
3-nous ne se livrerons pas à la fornication.
4-nous ne tuerons pas nos enfants.
5-nous ne commettrons aucune infamie ni avec nos mains ni avec nos pieds.
6-nous ne désobérons pas en ce qui est convenable.

Si vous remplissez le serment d'allégeance, alors le paradis sera à vous, et si vous cachez quelque chose à cela, alors vos affaires seront à Dieu Tout-Puissant. S'Il le veut, il vous pardonnera, et s'il le veut, il vous punira.

Il devient clair pour ceux qui scrutent, qure les clauses du serment d'allégeance sont divisés quant à leur sujet en deux parties :

La première section : concerne l'aspect doctrinal qui est représenté par les premier et sixième clauses.

La deuxième section : concerne l'aspect social qui est représenté par les deuxième, troisième, quatrième et cinquième clauses.

Le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) a mis les clauses du premier serment d'allégeance d'Aqaba sous cette forme qui combine les aspects religieux et moraux, pour souligner la connexion étroite entre eux. Le Saint Coran a montré des images de cette connexion dans de nombreux surates[35], le Saint Prophète a également fait référence à cette connexion dans plusieurs de ses hadiths, comme celui-ci : «Le plus parfait des croyants dans la foi est celui qui a la meilleure morale»[36], cest une image précise et claire de la relation entre la foi, qui est l'essence de la croyance, et de la morale. Par conséquent, nous pouvons dire : « Il ne peut y avoir de croyance saine à moins qu'elle ne soit soutenue par un système moral fort, et par des comportements sociaux sains qui contrôlent le comportement des membres de la société. D'un autre côté, la morale des individus ne sera pas bonne, et la société ne sera pas saine et exempte de maladies sociales à moins qu'il n'y ait une croyance qui la dirige vers la vertu»[37]. Car la relation entre la religion et le système moral est une relation d'intégration, et l'un n'est pas complet sans l'autre.

Premièrement - l'aspect doctrinal :

L'aspect doctrinal du premier serment d'allégeance d'Aqaba repose sur deux piliers principaux :

1- Monothéisme : « que nous n'associons rien à Dieu ».

Le monothéisme est l'un des buts fondamentaux des messages célestes, puisque Dieu n'a pas envoyé de prophète à son peuple sauf qu'il l'a appelé à adorer Dieu seul sans partenaire. Nous avons envoyé dans chaque nation un Messager, [pour leur dire]: «**Adorez Allah et écartez-vous du Tâgût**»[38]. Le monothéisme était au premier plan des appels des prophètes[39], et le but principal du message de l'Islam. «**Dis: O hommes! Je suis pour vous tous le Messager d'Allah, à Qui appartient la royauté des cieux et de la terre. Pas de divinité à part Lui. Il donne la vie et Il donne la mort. Croyez donc en Allah, en Son messager, le Prophète illettré qui croit en Allah et en Ses paroles. Et suivez-le afin que vous soyez bien guidés**»[40]. Dans ce verset, c'est un ordre de Dieu Tout-Puissant à notre Prophète, de s'adresser à toute la création, Arabes et non-Arabes, les appelant au monothéisme et à l'obéissance à Dieu, et de Le suivre dans ce qu'Il leur mène[41]. C'est pourquoi son appel aux tribus et aux individus a commencé par le monothéisme. Il se tenait devant les maisons des tribus arabes et disait: «Je suis le Messager de Dieu pour vous, il vous ordonne d'adorer Dieu et de ne rien lui associer, et d'abandonner ce que vous adorez en dehors de Lui, de ces idoles, de croire en moi, et de croire mes paroles… »[42]. L'appel au monothéisme signifie l'appel à l'unité de penser et de diriger l'esprit vers un seul Dieu, qui est Dieu Tout-Puissant.» Nul doute qu'une telle approche aura pour effet de couper

les causes de dispersion, de fluctuation mentale, ainsi que le conflit psychologique que peut vivre une personne si elle vit dans un milieu dont la religion est fondée sur la pluralité et la diversité des dieux.[43]. Le Saint Coran a présenté la situation des nations dans lesquelles le polythéisme était répandu, et l'effet du polythéisme sur leur pensée et leur intellect, par exemple, le Tout-Puissant a dit : Ils dirent: «**Nous adorons des idoles et nous leurs restons attachés. Il dit: Vous entendent-elles lorsque vous [les] appelez? ou vous profitent-elles? ou vous nuisent-elles? Ils dirent: Non! mais nous avons trouvé nos ancêtres agissant ainsi**»[44].

La consolidation de l'idée de monothéisme dans la conscience humaine a de grands effets sur la formation de la personnalité humaine et de sa vie, car le monothéisme libère la vie humaine des effets laissés par la multiplicité des dieux à la suite du conflit interne qui l'homme vit. Le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sur sa famille) a fait du monothéisme un point de départ pour l'établissement de l'État islamique, et il s'adressait au peuple en disant : «**Ô peuple, dites : Il n'y a de dieu que Dieu, alors vous réussirez et gouvernerez les Arabes, et vous humilierez les non-Arabes**»[45]. Et puisque les données obtenues par le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) étaient que Yathrib était le lieu promis pour l'établissement de l'État, le premier élément du serment d'allégeance à son peuple était le unification de la croyance qui était dispersée entre plus d'une divinité et l'orientation à adorer Dieu seul.

2- Obéissance :

Obéissance dans la langue : « obéissance : soumission et approbation, et il a été dit : l'obéissance ne vient que d'un ordre»[46], et dans la terminologie : « c'est faire ce qui est commandé et s'abstenir de ce qui est interdit, quant à la désobéissance, c'est contraire à cela[47]. L'obéissance doit être d'une bonne manière, et si elle est dans une autre que celle-ci, celui qui obéit en portera le fardeau[48]. L'obéissance est l'une des choses importantes pour maintenir la sécurité de la communauté, car la désobéissance au Messager de Dieu consernant ce que Dieu Tout-Puissant a commandé conduit la communauté à l'égarement, comme le Coran le décrit dans les paroles de Dieu Tout-Puissant : «**Il n'appartient pas à un croyant ou à une croyante, une fois qu'Allah et Son messager ont décidé d'une chose d'avoir encore le choix dans leur façon d'agir. Et quiconque désobéit à Allah et à Son messager, s'est égaré certes, d'un égarement évident**»[49]. Ce verset indique qu'il y a un commandement général, et personne ne doit aller à l'encontre de ce que Dieu a commandé ou gouverné, et laisser ce qu'il a commandé pour quelqu'un d'autre.

Deuxièmement - l'aspect éthique :

Al-Mawardi (450 AH) définit la morale comme : «des instincts latents qui apparaissent par choix et sont maîtrisés par la contrainte»[50]. La relation entre la religion et la morale est une relation étroite, et il n'y a pas de preuve plus claire pour cela que le Saint Coran. Par conséquent, l'aspect éthique de l'allégeance est venu traiter le système de valeurs en se débarrassant du mondain et des vices qui détruisaient la société. Dans la ville de Yathrib, ce sont : le vol, l'adultère, le meurtre d'enfants et la calomnie.

1-Vol : Le sens du vol dans la langue : est de prendre quelque chose en secret. Et le voleur selon les Arabes : c'est quelqu'un qui vient caché dans un lieu préservé et en retire ce qui ne lui appartient pas.

Le vol et ses dérivés ont été mentionnés à plusieurs endroits dans le Saint Coran, il est apparu comme un mauvais comportement lorsque Joseph en a accusé ses frères[51], le vol a été mentionné en tant qu'une des conditions du serment d'allégeance du Messager de Dieu aux femmes le jour de la conquête de La Mecque»[52] «... qu'elles ne volent pas»[53], Le vol a également été mentionné dans un mot qui dénote une des pratiques de démons[54], puis il a été mentionné dans lecontexte de sa punition[55].

Le danger du vol réside dans le fait qu'il s'agit d'un des crimes qui affligent la société, non seulement sous l'aspect des biens volés, mais dans ce que le voleur suscite de la peur dans la communauté et de la corruption dans le pays en prenant injustement l'argent des gens, les déranger dans leur temps de repos et perturber leur tranquillité d'esprit. La société dans laquelle le vol prospère est dépourvue de tranquillité d'esprit, et en ce sens, il y a une indication de l'impact que le vol a laissé dans la société de Yathrib, malgré le passage de quelques années depuis la conversion des Ansar, ils se souviennent encore de la peur des voleurs. Comme le dit Dieu Tout-Puissant, décrivant un groupe d'entre eux : «De même, un groupe d'entre eux dit: «**Gens de Yathrib! Ne demeurez pas ici. Retournez [chez vous]». Un groupe d'entre eux demande au Prophète la permission de partir en disant: «Nos demeures sont sans protection», alors qu'elles ne l'étaient pas: ils ne voulaient que s'enfuir»**[56]. Ils disaient que : «Nos maisons sont vides d'hommes, et nous craignons les voleurs»[57]. Le vol est un fléau qui met en danger la sécurité des individus et des sociétés. Pour cette raison, le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) avait l'habitude de prêter serment d'allégeance à quiconque voulait entrer dans l'islam sur des sujets importants. , y compris; Évitez d'agresser l'argent des gens en volant. Parmi ceux qui étaient connus pour vol à Yathrib se trouvait Tuma

bin Bashir bin Ubairaq, qui n'a pas réformé son affaire même après sa conversion à l'islam, il est donc mort sous un mur qui lui est tombé dessus alors qu'il volait, et les commentateurs croient que ce verset (105) de la sourate Al-Nisa y a été révélé[58].

2- Fornication :la fornication c'est quand: « un homme ayant des relations sexuelles avec une femme qui ne lui est pas permise, avec l'intention de jouir avec elle, et cela s'appelle : inceste, car c'est comme verser de l'eau sans sainteté, et la fornication est considérée comme l'un des plus anciens phénomènes sociaux qui ont accompagné l'humanité. La vision de la fornication diffère selon les différents groupes et selon leurs différents concepts moraux dérivés de leur nature et de leurs traditions, pour certains, il est permis, et pour certains, c'est une offense pardonnable, et pour d'autres, c'est un crime scandaleux[59]. Dieu Tout-Puissant fait descendre un Coran qui interdit la fornication, car il est considéré comme une indécence. «**Et n'approchez point la fornication. En vérité, c'est une turpitude et quel mauvais chemin!**»[60]. Le verset ne dit pas : Ne commettez pas de fornication, mais plutôt : Ne vous approchez pas de cet acte honteux. Cette méthode d'interdiction, en plus de l'accent qu'elle porte, indique clairement qu'il existe des prémisses qui conduisent à l'adultère qui doivent être évitées et non approchées[61]. Le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) a expliqué les causes qui conduisent à la fornication; Il a dit : Chaque fils d'Adam a sa part de fornication, la fornication des yeux en regardant, la fornication des mains avec force, la fornication des pieds en marchant, la fornication de la bouche par les baisers, le coeur désire et souhaite et le génital croit ou nie tout cela[62]. Ce sont ces sens qui perçoivent les charmes du sexe chez l'autre, et trouvent en lui le plaisir de la fornication, éveillant ainsi l'instinct sexuel. Si l'humain se soumet à ses caprices et croit sa partie intime, c'est-à-dire s'il commet une fornication par ses parties intimes, alors il fait la fornication, et s'il n'a pas commis la fornication par ces parties, il serait plutôt surmonté ses désirs et s'est préservé soi-même, alors c'est un déni de la fornication par ces parties.

Il est déduit des attitudes de certaines tribus arabes envers l'appel islamique que la fornication est un phénomène répandu dans la société arabe préislamique, or ce n'est pas de cas individuels. Une délégation « Thaqeef » est venue voir le Prophète l'année de «al Woufoud», ce qu'ils voulaient du Prophète, c'était qu'ils soient autorisés à se livrer à la fornication. Ils ont dit : «Quelle est votre opinion sur la fornication, car nous voyagent beaucoup à l'étranger? Il a dit : C'est interdit pour vous.[63]». La tribu Hudhayl a demandé au Messager de Dieu de leur permettre la fornication[64], Tufail bin Amr al-Dawsi a été également délégué au Prophète (que

Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix), «Ibn Abd al-Barr dit: Le Messager de Dieu, que Dieu le bénisse et lui accorde la paix, dit : Oh mon Dieu, guide les Daws[65]. Ainsi, la société de la péninsule arabique était dominée par le chaos des relations sexuelles, comme d'autres sociétés, et ce chaos reflétait les multiples formes de mariage chez les Arabes de l'ère préislamique. Pour eux, le mariage était un comportement inné, et en adéquation avec leurs besoins, ce n'était donc pas un cas spécifique, mais plutôt cela se fait de différentes manières, traumatisées par l'injustice et imprégnées de corruption, et indignes de construire des vraies fondations familiales et des justes liens familiaux. Les Arabes connaissaient à l'époque pré-islamique plusieurs types de mariage. Il est mieux de se référer aux livres dans lesquels ils sont mentionnés, pour en savoir plus[66].

Sans aucun doute, la divérsité de types de mariages indique que l'immoralité a occupé une grande place dans les relations entre l'homme et la femme, et c'est là que réside le danger, car « l'immoralité ne se répand jamais parmi un peuple, sauf que Dieu en a affligé de calamité. Le Prophète Muhammad (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) a compris l'étendue du danger, alors dans le serment d'allégeance d'Aqaba, il a voulu réglementer et légaliser le sexe pour contrôler le chaos du sexe qui était courant à l'époque. dans une société que le Prophète envisageait d'en faire le noyau d'une nation qui créerait une civilisation, dont le pilier était la religion islamique basée sur le principe du monothéisme et de la noblesse morale, ainsi la phrase (nous ne commettons pas la fornication) était le troisième clause du premier serment d'allégeance.

3-On ne tue pas nos enfants: Ce clause du premier serment d'allégeance d'Aqaba traite d'un grave problème social qui menace la sécurité de la société. Le Saint Coran fait référence à une partie de ce problème dans ce qui a été révélé à La Mecque[67], et cela est également déclaré dans les interdictions divines dans ce qui a été révélé du Coran à Médine[68].

«Walad = un fils»: C'est tout ce qu'une autre personne a engendré. walad, en langue arabe, est dit à la fois pour mâle et femelle, son pluriel est « Awlad = des enfants»[69].

«Wa'ada al-Mawüdah», signifie linguistiquement : «enterrer sa petite-fille dans une tombe pendant qu'elle est vivante»[70], et «al-Wa'ad» était l'une des pratiques courantes parmi les tribus arabes avant l'Islam[71].

Et il n'y a pas de raisons spécifiques sur lesquelles on peut s'appuyer pour tuer des enfants, et celui qui a enterré sa fille de son vivant n'a pas expliqué la raison convaincante de cette action, mais à travers les récits, les raisons de tuer des enfants peuvent être classé comme suit :

Premièrement : Raisons doctrinales :

C'était la coutume des Arabes préislamiques de faire des partenaires avec Dieu, ils lui donnaient une part de leurs vœux, ainsi qu'une autre part pour les partenaires : «**Et ils assignent à Allah une part de ce qu'Il a Lui-même créé, en fait de récoltes et de bestiaux, et ils disent: «Ceci est à Allah - selon leur prétention! - et ceci à nos partenaires**[72].» Ce qu'on entend ici par partenaires : ce sont ceux qui ont servi des idoles. Il a été dit que ce sont les gens trompeurs; il a été dit aussi que ce sont les démons[73]. Ce sont eux qui poussent les gens à tuer leurs enfants, comme dit Dieu Tout-Puissant: «**Et c'est ainsi que leurs partenaires ont enjolivé à beaucoup d'associateurs le meurtre de leurs enfants, afin de les ruiner et de travestir à leurs yeux leur religion. Or si Allah voulait, ils ne le feraient pas. Laisse-les donc, ainsi que ce qu'ils inventent»**[74]**.** Rien dans les sources n'indique que les Arabes de l'ère préislamique avaient l'habitude de sacrifier des êtres humains à leurs idoles ou à leurs saintetés, comme c'est le cas avec d'autres nations, à l'exception de ce que Jawad Ali a rapporté du peuple de Douma[75].

L'incident du vœu d'Abd al-Muttalib prouve que les Arabes ne pratiquaient pas ce genre de rituel. L'opposition des Quraish contre Abd al-Muttalib, afin de l'empêcher de sacrifier son fils était si forte, ils lui ont dit : «Si tu fais cela, un autre homme amènerait encore son fils pour le sacrifier, ce qui signifie que cela serait une tradition[76].

Deuxièmement : Raisons économiques :

Ils avaient peur de la pauvreté, le Saint Coran a confirmé cette peur comme ci: **«Et ne tuez pas vos enfants par crainte de pauvreté; c'est Nous qui attribuons leur subsistance, tout comme à vous»**[77]. Le versait confirme: **Les tuer, c'est vraiment, un énorme péché. Ils croyaient que le besoin pourrait obliger leurs filles à commettre un péché**[78], Ils croient que le besoin peut obliger leurs filles à commettre un péché, comme l'a exprimé Ishaq bin Khalaf[79] en se souvenant de sa fille qu'il a tuée[80].

Il convient de noter que parmi les tribus mentionnées dans le meurtre de leurs fils, ils ne se sont pas plaints de la pauvreté ou de la peur des ennemis comme la tribu de Quraysh, car ils se trouvaient dans un sanctuaire sûr. **«...qui les a nourris contre la faim et rassurés de la crainte![81]»** Néanmoins, il était «à La Mecque une montagne appelée: Abu Dalamah[82], où les Quraysh avaient l'habitude d'enterrer leurs filles»[83]. Dans les textes des livres, il y a de nombreuses narrations qui indiquent qu'il y avait des individus qui vivaient bien et qu'ils avaient l'habitude d'enterrer leurs filles, l'Imam Ali (la paix soit sur lui) a expliqué en un mot que l'arabe tue son fils de peur de mourir de faim, mais il peut faire vivre son chien. Il a dit : « L'un de vous nourrit son chien et tue son enfant»[84].

Le Coran était clair dans son interdiction de tuer les enfants, il leur a clairement fait comprendre que la subsistance reste entre les mains de Dieu Tout-Puissant, «alors ne tuez pas - ô peuple - vos enfants par peur de la pauvreté» ; Dieu Tout-Puissant pourvoit aux enfants aussi bien qu'aux pères, car tuer des enfants est un grand péché.

Troisièmement : Raisons sociales :

Les raisons sociales qui sont régies par les coutumes et les traditions sont parmi les raisons les plus cruciales qui ont poussé les Arabes de l'ère préislamique à tuer leurs enfants, en particulier les filles, dans la mesure où ils ne pouvaient pas supporter la naissance d'une fille pour eux, et le Saint Coran a décrit cela dans la description la plus précise. «**Et lorsqu'on annonce à l'un d'eux une fille, son visage s'assombrit et une rage profonde [l'envahit]»[85].** Il a tellement honte qu'il ne peut pas faire face aux gens, et il est confus quant à la façon de se débarrasser de cette honte qui l'a tourmenté en donnant naissance à une fille, alors Dieu Tout-Puissant dit à ce sujet. **Il se cache des gens, à cause du malheur qu'on lui a annoncé. Doit-il la garder malgré la honte ou l'enfouira-t-il dans la terre? Combien est mauvais leur jugement![86].** Par conséquent, une femme à l'ère préislamique, si elle tombait enceinte, creusait un trou près de sa tête, si elle donnait naissance à une fille, elle la jetait dans le trou et l'enterrait, mais si elle donnait naissance à un garçon, elle le garderait[87]. Cependant, ils n'avaient pas d'âge spécifique pour tuer[88], ainsi la chance des femmes qui accouchent un enfant avec un handicap c'etait le meurtre, car certaines enterrent délibérément leurs filles si elles sont nées avec une malformation congénitale, comme être née bleue. , ou noir, ou avec fragilité, ou lèpre[89].

Quelle que soit la tribu qui avait l'habitude d'enterrer leurs enfants, le motif principal pour tuer les enfants etait la peur de la pauvreté, et cela a été mentionné dans le Saint Coran et mis en évidence par les narrations comme nous l'avons expliqué. La peur de la honte, à l'égard des femmes en particulier, notamment de la captivité des femmes, comme indiqué dans les récits, ou la peur de tomber dans l'immoralité en raison de la prévalence du phénomène de la promiscuité sexuelle chez les Arabes de l'ère préislamique, un phénomène que le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) a interdit dans le deuxième clause du premier serment d'allégeance, comme nous l'avons déjà mentionné.

4-Nous n'inventons pas de calomnie: La calomnie : « Tout ce par quoi une personne est calomniée, que ce soit un péché ou autre chose»[90]. la calomnie est l'une des caractéristiques dangereuses qui menacent la sécurité de la société. Il a été rapporté que le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sur sa famille) a dit : «Ne dois-je pas vous parler

de le pire de vos hommes ? Nous avons dit : Oui, Ô Messager de Dieu. Il a dit : L'un des pires de vos hommes est le claomniateur, l'audacieux, l'obscène[91]. ..Celui qui calomnie les autres », c'est-à-dire: Celui qui dit des mensonges et insulte l'honneur des gens[92].

La calomnie a été mentionné à plusieurs endroits dans le Noble Coran, et les commentateurs l'ont interprété en fonction du contexte dans lequel il a été mentionné :

Premièrement - Injustice **:** Le Tout-Puissant a dit : **Si vous voulez substituer une épouse à une autre, et que vous ayez donné à l'une un qintâr, n'en reprenez rien. Quoi! Le reprendriez-vous par injustice et calmonie (péché manifeste)?»[93]**. Dans ce verset, cela signifie fausse calomnie, injustice et transgression injuste de la dot de la femme[94].

Deuxièmement - la fausse affirmation :Le Tout-Puissant a dit **: Et quiconque acquiert une faute ou un péché puis en accuse un innocent, se rend coupable alors d'une injustice et d'une calomnie (d'un péché manifeste)»[95].** C'est accuser ton frère d'une accusation immorale, ou l'accuser d'un péché alors qu'il en est innocent[96], ou une fausse accusation, comme Dieu l'a indiqué, Il a dit **: «Et à cause de leur mécréance et de l'énorme calomnie qu'ils prononcent contre Marie»[97].** Comme ils ont accusé Marie d'adultère, même si elle était protégée de la fornication[98], c'est ce que dit le Tout-Puissant: **Et pourquoi, lorsque vous l'entendiez, ne disiez-vous pas: «Nous ne devons pas en parler. Gloire à Toi (ô Allah)! C'est une énorme calomnie»?»[99].** C'est une tentative d'offenser le Prophète (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) en sapant son honneur avec quelque chose qui n'y figure pas[100]. Le danger de ce type de calomnie est qu'il répand l'immoralité parmi les gens, et l'Imam al-Sadiq (paix soit sur lui) a dit à cet égard : « Quiconque calomnie un croyant ou une croyante avec quelque chose qui n'inclut pas Dieu lui enverra dans l'argile de Khabal jusqu'à ce qu'il sorte de ce qu'il a dit, j'ai dit: Qu'est-ce que l'argile de Khabal?» Il a dit: Pus[101].

Troisièmement : Calomnie liée à la fornication: **«qu'elles ne commettront aucune infamie ni avec leurs mains ni avec leurs pieds»[102]**. Al-Tabari (d. 310 AH) dit : « Elles ne doivent pas rejoindre leurs maris autres que leurs enfants. »[103]. Al-Qurtubi a dit : « Il a été dit : le sens de « entre leurs mains » est leurs langues préoccupées par les commérages. Et il a été dit : ce qui est entre leurs mains c'est le baiser ou toucher le corps, et entre leurs jambes est le rapport sexuel. Il a été dit : Ce qui est entre ses mains et ses pieds est une métaphore pour un enfant, car son ventre dans lequel elle porte l'enfant dans ses bras, et son vagin, d'où elle accouche, est entre ses jambes[104]. Et il a été dit : « Elles sont attachées à leurs maris, autres que leurs enfants»[105]. Il a été rapporté d'Ibn Abbas : « La femme ramassait le nouveau-né et disait à son

mari : Ceci est mon fils de toi, et c'est une calomnie[106]. Le Messager de Dieu a identifié cette maladie dans la société pré-islamique et a mis en garde contre elle en disant : « Toute femme qui admet dans un peuple qui n'est pas parmi eux n'est de Dieu en rien, et Dieu ne l'entrera pas dans Son Paradis. Et tout homme qui renie son fils pendant qu'il le regarde, Dieu se cachera de lui et l'exposera à la tête des premiers et des derniers[107].

De ce qui précède, la calomnie exprime un comportement immoral visant à briser les liens sociaux, ce qui conduit à la désintégration de la société, voire elle menace l'intégrité du lignage, à laquelle l'islam est très attaché.

Ainsi, les clauses du premier serment d'allégeance d'Aqaba expriment la compréhension du Prophète des révélations de Dieu Tout-Puissant, afin de maîtriser la réalité de la vie dans tous ses aspects. Il est soit dérivé du Noble Coran, comme dans ses première et sixième clauses, soit le Coran est venu en accord avec le Messager de Dieu, comme dans ses autres clauses, ce qui confirme la corrélation entre le Coran et la biographie.

Le deuxième serment d'allégeance

Le premier serment d'allégeance d'Aqaba a commencé à porter ses fruits, car à peine quelques mois se sont écoulés, qu'on voit «chaque maison de Yathrib contenait un groupe de musulmans, montrant l'islam[108]. Et puisque l'Ansar savait que le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) cherchait un abri pour le soutenir, selon Jaber bin Abdullah, il a dit: Le Messager de Dieu est resté pendant dix ans à suivre les pèlerins dans leurs maisons pendant la saison, à Majanah et Okaz, et dans leurs maisons à Mina, en disant : Qui m'abritera ? Qui m'aidera jusqu'à ce que j'atteigne les messages de mon Seigneur Tout-Puissant, et il aura le Paradis ? Il ne trouve personne pour l'aider ou l'abriter[109]. L'une des indications du succès du premier serment d'allégeance d'Aqaba était que le niveau de foi parmi ceux qui se sont convertis à l'islam à Yathrib avait atteint un tel point qu'ils ont commencé à penser sérieusement à sauver le Messager de Dieu de ce qu'il est en détresse. Et quand le Hajj arriva, les compagnons du Messager de Dieu, qui avaient embrassé l'islam, marchèrent l'un vers l'autre. Ils ont convenu de marcher jusqu'au Hajj et de rencontrer le Messager de Dieu que Dieu le bénisse et lui accorde la paix. L'islam était répandu à Médine à cette époque[110], et il semble que le but de ces réunions était d'aboutir à la sélection d'un groupe d'élite d'entre eux, afin de préparer le programme de la réunion et son objectif. L'un d'eux dit : «Alors Dieu, le Puissant et le Sublime, nous a envoyés, et nous avons obéi à Son commandement. Soixante-dix d'entre nous se sont rassemblés et ont dit : Jusqu'à quand laisserons-nous le Messager de Dieu être expulsé dans les montagnes de La Mecque et avoir peur ?[111]

De ce qui précède, l'idée du deuxième serment d'allégeance à Al-Aqabah vient des Ansar, il a été préparé à Yathrib. La réunion a fixé l'objectif de leur rencontre avec le Prophète pendant la saison du Hajj, qui est de le sauver de la situation dans laquelle il se trouve et lui fournir un endroit sûr qu'il cherchait depuis qu'il a été envoyé avec l'Islam. Ce qui signifie qu'ils savaient tout sur le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix). Peut-être que son envoyé, Musab bin Omair, a joué un grand rôle avec eux dans cette préparation.

Pendant la saison du Hajj, une caravane de pèlerins est venue à Yathrib, comme ils en avaient l'habitude à chaque saison, et parmi eux se trouvait l'élite choisie par les musulmans de Yathrib, un groupedes Aws et Khazraj, qui étaient cinq cents[112].

Alors ils ont promis le Messager de Dieu - que les prières et la paix de Dieu soient sur lui - à Al-Aqabah, au milieu des jours de Tashreeq[113], à Mina, la partie droite de la descente de Mina en bas d'Aqaba[114]. Et dans une autre narration : « Dans la maison d'Abdul Muttalib à Aqaba[115], A Dhul Hijjah, année 13 de la mission du Prophète, le deuxième tiers de la nuit, au milieu des jours de Tashreeq[116], la nuit du premier « Nafr »[117].

Et en raison de l'importance de l'événement, le Messager de Dieu a fait en sorte que la rencontre soit strictement confidentielle, c'est pourquoi, il a pris un certain nombre de mesures de précaution, comme choisir le lieu, et que leur départ se fasse à l'heure convenue si le mouvement s'est calmé, et qu'ils ne se réveillent pas en dormant, et n'attendent pas les absents, de sorte que homme et les deux hommes se faufilent sous couverture, comme se faufile le ganga[118].

Les récits différaient quant à savoir qui a assisté à la réunion avec le Messager de Dieu (paix et bénédictions de Dieu sur lui et sa famille), alors on a dit : « Il est venu chez nous avec son oncle al-Abbas ibn Abd al-Muttalib (paix soit sur lui) et il n'y a personne d'autre avec lui[119]. D'après une autre narration : Il était avec son oncle Al-Abbas, Abu Bakr et l'imam Ali bin Abi Talib (que la paix soit sur lui)[120]. Et dans une troisième narration : Il était avec son oncle Al-Abbas, Hamza et Ali bin Abi Talib (que la paix soit sur eux)[121].

Il ressort clairement du déroulement des événements du deuxième serment d'allégeance à Aqaba qu'il existe des visions communes entre le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) et les musulmans de Yathrib, même s'il y avait aucun contact direct entre eux. Les musulmans de Yathrib connaissaient la situation critique du Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) à La Mecque, qui est devenue intolérable à cause du mal auquel lui et les musulmans ont été exposés par les polythéistes de Quraysh. Ceci est déduit de leur parole : « Combien de temps permettrons-nous au Messager de Dieu, que la prière et la paix de Dieu soient sur lui, d'être expulsé dans les

montagnes de La Mecque et d'avoir peur ?[122] C'est du côté des musulmans de Yathrib, mais du côté du Messager de Dieu, il semblait confiant dans le succès du premier serment d'allégeance à Aqaba, et que ses résultats arrivaient comme il le souhaitait. Cela a également été démontré par le haut niveau de foi que les personnes réunies ont exprimé dans leur parole au Messager de Dieu (que Dieu le bénisse, lui et sa famille, et leur accorde la paix): «Mets-nous des conditions, pour ton Seigneur, le Puissant et Sublime, et pour toi-même, tout ce que tu veux»[123]. Ils lui ont donné le choix de demander ce qu'il voulait, La chose qui l'a encouragé à résoudre un problème qui l'a préoccupé tout au long de son séjour à La Mecque, après avoir désespéré que les Qurayshites répondent à son appel, avec tout l'amour qu'il avait pour La Mecque, qu'il a décrit comme suit : Quelle belle ville tu es, et combien je t'aime ![124] Il disait : « Par Dieu, tu es la meilleure terre de Dieu, et la terre la plus aimée de Dieu pour moi[125]. Pour cette raison, il a relevé le plafond de ses revendications, lors de la rencontre qui a eu lieu entre lui et une délégation des musulmans de Yathrib, composée de « soixante-dix hommes et deux femmes »[126], ou de « soixante-treize hommes et deux femmes »[127]. Il leur demanda en disant : « Je stipule pour mon Seigneur que vous ne lui associez rien, et je stipule pour moi-même que vous me protégiez comme vous protégez vous-mêmes et votre argent[128]. Et quand ils l'ont interrogé sur leur récompense, s'ils remplissaient sa stipule, ils ont dit : « Alors, quelle est notre récompense ? » Il a dit : Le Paradis[129]. Ainsi, le Coran a été révélé pour documenter cet événement important - comme dans tous les événements de la biographie - avec un noble verset[130] : «**Certes, Allah a acheté des croyants, leurs personnes et leurs biens en échange du Paradis. Ils combattent dans le sentier d'Allah: ils tuent, et ils se font tuer. C'est une promesse authentique qu'Il a prise sur Lui-même dans la Thora, l'Evangile et le Coran. Et qui est plus fidèle qu'Allah à son engagement? Réjouissez-vous donc de l›échange que vous avez fait: Et c'est là le très grand succès»[131].** Pour leur assurer qu'ils ont remporté la vente.

Il ne fait aucun doute que cette compréhension mutuelle entre le Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille) et les musulmans de Yathrib est due au succès obtenu par le premier serment d'allégeance d'Aqaba, avec ses dispositions qui corrigeaient le système de valeurs de la communauté de Yathrib, ainsi le succès obtenu par l'envoyé du Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) à Yathrib, le compagnon Musab bin Omair, afin de répandre l'Islam. Le niveau de foi parmi les musulmans de Yathrib, en particulier ceux qui sont venus à La Mecque cette année, a atteint le point où Al-Bara bin Ma'roor a été vu tenant la main du Messager de Dieu, et il dit : Oui, par celui qui vous a envoyé avec la vérité. Nous te protégerons comme nous protégeons nos

femmes, alors prête-nous allégeance, ô Messager de Dieu, car nous sommes le peuple des guerres et le peuple du cercle, nous en avons hérité, de père en grand-père. Et dans ce dicton est la preuve de la profondeur de leur croyance en l'Islam et de leur amour pour son Messager, comme l'a clairement indiqué le Messager de Dieu; il a dit: Aucun de vous ne croit jusqu'à ce que je lui sois plus aimé que son fils, son père et tout le monde[132]. Et ce qu'ils ont dit ensemble, exprimant leur adhésion au serment d'allégeance : Par Dieu, nous n'abandonnons pas ce serment ni ne le démissionnons[133].

Musab a réussi à expliquer la situation à Yathrib, qu'il était devenu prêt à recevoir le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix), lorsque le Prophète prend la décision de quitter La Mecque. Avec la conviction du Messager de Dieu (que les prières et la paix de Dieu soient sur lui et sur sa famille) que les choses se sont passées comme Dieu Tout-Puissant le voulait, et le serment d'allégeance a été exécuté comme l'ont dit ceux qui ont prêté allégeance : Nous sommes donc allés vers lui homme par homme. Il prend le serment d'allégeance de notre part en présence de la police d'Abbas et nous donne le Paradis pour cela[134]. Le Prophète tenait à ce que le serment d'allégeance soit complet pour ceux qui ont embrassé l'Islam ou qui l'embrasseront à Yathrib, il a donc procédé à la méthode de représentation en choisissant douze représentants pour représenter chacun d'eux son clan et être responsable devant le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix).

La sélection des représentants par élection n'a pas été faite par les musulmans eux-mêmes, comme certains écrits le prétendent[135]. Le choix s'est fait par révélation, comme l'a indiqué le Messager de Dieu dans son discours aux personnes rassemblées à Aqaba des Aws et des Khazraj, lorsque les représentants sont venus vers eux : « Aucun de vous ne se fâche, car je fais ce qu'on m'ordonne, et Gabriel, que la paix soit sur lui, est à ses côtés, indiquant à eux un par un[136]. Pour cette raison, la lecture inconsciente de l'héritage islamique, ou son utilisation sélective en fonction d'intérêts particuliers conduit à sa déformation. Il convient de noter que ce que le Messager de Dieu a fait en choisissant les acteurs est l'un des événements dans lesquels le Coran était d'accord avec lui[137].

Les sources mentionnent que le Messager de Dieu avait stipulé des conditions dans le serment d'allégeance d'Aqaba que certains mentionnent comme étant dans le texte de la promesse, comme c'est le cas dans la narration de Jaber bin Abdullah Al-Ansari, qui était l'un de ceux qui a assisté au deuxième serment d'allégeance et a prêté allégeance au Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix). Il dit : « Ô Messager de Dieu, à

quoi devons-nous te prêter allégeance ? Le prophète dit : vous me prêtez allégeance selon ces conditions: que vous m'écoutiez et m'obéissiez dans l'activité et la paresse, que vous dépensiez dans les moments de facilité et de difficulté, que vous ordonniez ce qui est bien et interdisiez ce qui est mal, que votre parole soit pour l'amour de Dieu, que vous ne soyez pas blâmés par le coupable pour l'amour de Dieu, et que vous me soutiendrez si je viens à Yathrib,et que vous me défendrez comme vous vous défendez vous-mêmes, vos femmes et vos fils. Si vous faites tout cela le Paradis sera votre récompense[138]. Avec les mêmes conditions, il mentionne la narration d'Ubadah ibn al-Samit[139], et d'autres narrations avec des termes et des mots différents[140].

Conditions du serment d'allégeance : Dans le deuxième serment d'allégeance à Aqaba, le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) s'est concentré sur la préparation de la ville de Yathrib pour qu'elle soit le noyau de la nation islamique.Il leur a prêté allégeance comme suit:

Premièrement : Sur l'écoute et l'obéissance dans l'activité et la paresse

Prendre le serment d'allégeance des musulmans pour l'acte d'écoute et d'obéissance, dans le deuxième serment d'Aqaba, n'était pas le premier. Elle a plutôt été précédée, en cela, par le premier serment d'allégeance, comme nous l'avons montré. Le Prophète tenait à ce que leur serment d'allégeance soit sur une question qu'ils pouvaient supporter, car une personne pourrait être précipitée et prêter allégeance au Messager de Dieu pour quelque chose qu'il était incapable de faire. Il a été rapporté d'après d'Ibn Umar qu'il a dit : « Lorsque le Messager de Dieu, que les prières et la paix de Dieu soient sur lui, nous a promis allégeance d'écouter et d'obéir, il nous disait : «Autant que je peux»[141]. Ceci est dû à la pitié et à la compassion de Prophète pour sa nation, car il leur enseigne que l'un d'eux doit dire : « Autant que je peux », de peur que le serment d'allégeance d'un homme n'inclue ce qu'il ne peut supporter[142].

Et cela est conforme à la parole du Très-Haut: «**Certes, un Messager pris parmi vous, est venu à vous, auquel pèsent lourd les difficultés que vous subissez, qui est plein de sollicitude pour vous, qui est compatissant et miséricordieux envers les croyants»[143].** Il souligne également que l'islam n'impose pas à une personne un fardeau au-delà de ses capacités. Le Tout-Puissant a dit : «**Nous n'imposons à personne que selon sa capacité. Et auprès de Nous existe un Livre qui dit la vérité, et ils ne seront pas lésés»[144].** Ainsi, l'accent mis par le Messager de Dieu sur l'obéissance dans les serments d'allégeance à Aqaba ne vise qu'à éduquer la nation à respecter ses dirigeants sans inaction ni paresse, car la paresse c'est : « ignorer ce qu'il ne faut pas négliger, et c'est pour cette raison qu'elle est considérée comme blâmable, et son contraire est l'activité »[145]. L'obéissance s'impose ici entre la foi en son minimum et son

maximum. Tout comme l'écoute et l'obéissance vont de pair avec l'obéissance à Dieu. Comme l'a dit le Prophète (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille), tel que rapporté par Ibn Umar : «Ecouter et obéir est un droit pour un musulman dans ce qu'il aime et n'aime pas, tant qu'il ne lui est pas commandé de commettre un péché, alors s'il lui est commandé de commettre un péché, il n'y a ni écoute ni obéissance[146].

Deuxièmement : au dépense dans la difficulté et la facilité :

La plupart de ceux qui s'intéressent au deuxième serment d'allégeance d'al-Aqabah s'accordent à dire que ce que l'on entend par « dépenser dans la difficulté et la facilité », c'est dépenser dans le djihad. Dieu Tout-Puissant a dit : **«Et dépensez dans le sentier d'Allah. Et ne vous jetez pas par vos propres mains dans la destruction. Et faites le bien. Car Allah aime les bienfaisants»[147].** «Dépenser dans la difficulté et la facilité» est conforme au noble verset : **«Que celui qui est aisé dépense de sa fortune; et que celui dont les biens sont restreints dépense selon ce qu'Allah lui a accordé. Allah n'impose à personne que selon ce qu'Il lui a donné, et Allah fera succéder l'aisance à la gêne»[148]**. Dépenser dans la facilité : c'est pour le riche de dépenser de l'abondance de sa richesse et de son argent, mais dépenser dans les difficultés signifie qu'il devrait dépenser de ce que Dieu lui a donné selon l'étendue de ses moyens de subsistance[149]. Dans cette condition, le Messager de Dieu prépare les partisans à faire face à l'idée de dépenser dans le chemin de Dieu, que ce soit pour assurer la subsistance de l'immigré qui fuira avec sa dette envers Yathrib ou pour financer le besoin du djihad. Dépenser dqns le sentier de Dieu, selon son sens bien connu, c'est : dépenser pour l'équipement du djihad, et cela n'a été fait qu'après la migration[150].

Troisièmement : sur le devoir d'ordonner ce qui est bien et d'interdire ce qui est mal :

Il y met l'accent sur l'édification de la société selon les normes de l'islam, après l'avoir élevée à la noblesse morale lors du premier serment d'allégeance à Aqaba. Cette condition est considérée comme l'un des principaux piliers sur lesquels repose la construction solide de la Nation, et cette condition vise à préparer les musulmans à assumer la responsabilité de protéger et de diffuser les valeurs divines. Dieu Tout-Puissant a clairement indiqué que l'une des causes les plus importantes de l'effondrement et de la disparition des civilisations préexistantes est la négligence de leur peuple de la fonction d'ordonner ce qui est bien et d'interdire ce qui est mal. **«Si seulement il existait, dans les générations d'avant vous, des gens vertueux qui interdisent la corruption sur terre! (Hélas) Il n'y en avait qu'un petit nombre que Nous sauvâmes, alors que les injustes persistaient dans le luxe (exagéré) dans lequel ils vivaient, et ils étaient des criminels»[151].** La raison de leur disparition était qu'« ils n'étaient pas parmi eux (un reste) des

gens sur terre, qui ordonnent ce qui est bien et interdisent ce qui est mal[152]. En conséquence, l'établissement de la civilisation, la construction de l'État et la perpétuation de la gloire de la nation islamique peuvent se résumer à la diffusion et à la préservation des valeurs que l'islam a apportées. Et la meilleure façon de le faire est : ordonner ce qui est bien et interdire ce qui est mal. «Les gens vont bien tant qu'ils ordonnent le bien et interdisent le mal et coopèrent à la justice»[153], cest pourquoi, Dieu Tout-Puissant a décrit la nation islamique comme la meilleure des nations, il dit : **«Vous êtes la meilleure communauté, qu'on ait fait surgir pour les hommes. Vous ordonnez le convenable (ce qui est bien), interdisez le blâmable (ce qui est mal)»**[154]; En raison de l'importance de cette vertu, elle faisait partie de ce que le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix) a stipulé sur les Ansar dans le deuxième serment d'allégeance à Aqaba. «Ordonner ce qui est bien et d'interdire ce qui est mal» est l'une des tâches difficiles assignées à un musulman. Peut-être les paroles d'Abu Dhar al-Ghafari suffisent-elles à expliquer cette difficulté, car il a dit : « J'ordonne toujours ce qui est bien et j'interdis toujours ce qui est mal, tant que la vérité ne m'a pas laissé d'ami[155].

Peut-être que ce qui nous est arrivé aujourd'hui est dû à notre abandon d'ordonner ce qui est bien et d'interdire ce qui est mal, en interprétant les paroles de Dieu Tout-Puissant : «**O les croyants! Vous êtes responsables de vous-mêmes! Celui qui s'égare ne vous nuira point si vous vous avez pris la bonne voie. C'est Vers Allah que vous retournerez tous; alors Il vous informera de ce que vous faisiez**»[156]. En comprenant le verset contrairement à son sens correct, nous sommes arrivés à la conclusion contre laquelle le Messager de Dieu nous a mis en garde. Il a dit : « Soit vous ordonnez ce qui est bien et interdisez ce qui est mal, soit Dieu, Gloire à Lui, fera tomber sur vous les plus méchants d'entre vous, et Il vous affligera du pire châtiment. Alors les meilleurs d'entre vous invoqueront Dieu, mais leur prière ne sera pas exaucée[157].

5- Ne pas craindre pour l'amour de Dieu le blâme du blâmeur. Cette condition est l'une des conditions difficiles à mettre en œuvre, car elle met une personne en confrontation directe avec les événements, et l'engagement envers elle n'est pas déterminé par le temps ou le lieu. Dans l'explication de (Al-Nawawi) sur (Muslim), il a dit : « Nous ordonnons ce qui est bien et interdisons ce qui est mal en tout temps et en tout lieu, adultes et enfants. Nous ne complimentons personne à son sujet, nous ne le craignons pas et nous ne nous adressons pas aux imams. Ceux qui craignent en Dieu le blâme des blâmeurs, sont considérés comme flatteurs dans leurs religion, les menteurs font parti de ceux-là. C'est pourquoi, Dieu Tout-Puissant en avertit Son messager, en disant **: «N'obéis pas à ceux qui crient au mensonge, Ils aimeraient bien que tu**

transiges avec eux afin qu'ils transigent avec toi»[158]. Cette moralité était au centre des préoccupations du Messager de Dieu (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille), dans laquelle il met l'accent sur les musulmans individuellement, comme c'est le cas dans ses testaments à Abu Dhar al-Ghafari. Il a dit: «Le Messager de Dieu m'a ordonné de ne pas craindre pour l'amour de Dieu le blâme du blâmeur.» L'Imam Ali (paix soit sur lui) considérait cette question comme l'une des sept questions qui sont les fondements de l'Islam, comme indiqué dans son testament à Muhammad bin Abi Bakr : « Je vous en conseille sept qui sont les fondements de l'Islam ... jusqu'à ce qu'il dise : Et ne craignez pas en Dieu le blâme d'un blâmeur[159].

Dans le deuxième serment d'allégeance à Aqaba, le Prophète (paix et bénédictions de Dieu soient sur lui et sa famille) a terminé ses conditions pour les serments d'allégeance. Il voulait éduquer les musulmans sur ce noble principe car il aurait un impact sur le destin de la nation. La position prise par Saad bin Muadh, après un certain temps d'Al-Aqaba, était la meilleure preuve pour anticiper l'importance de ce principe à l'avenir, lorsque Saad a statué en tant que juge à Banu Qurayza et ne craigne pas en Dieu le blâme des blâmeurs, comme il l'a lui-même dit : « Il est temps pour Saad de ne pas ne craindre en Dieu le blâme d'un blâmeur[160].

Les deux serments d'allégeance se soutenaient mutuellement pour la réforme de l'homme, et l'homme de Yathrib a réussi à remplir les conditions des deux serments d'allégeance, peut-être la preuve la plus claire de son succès est son choix de (Paradis) comme récompense pour le succès. Il a été mentionné dans la première serment d'allégeance d'Aqaba : Si vous avaez tenus le serments d'allégeance vous aurez le paradis. »[161] Et il a été mentionné dans la deuxième serment d'allégeance d'Aqaba : «Le paradis»[162].

Conclusion

Il est devenu clair à travers cette recherche que les deux serments d'Aqaba étaient comme acte d'enfantement d'où l'État prophétique islamique est né, du sein d'une société dévorée par les traditions et les coutumes qui ont presque détruit tout son système de valeurs. Par conséquent, l'attention du Messager de Dieu dans le premier serment d'allégeance à Aqaba s'est concentrée sur la construction de l'individu, qui est le noyau de la société. Ce serment d'allégeance est considéré comme construction pour Yathrib, un bâtiment basé sur (la morale honorable) et l'unification des antagonistes en les réunissant dans un système moral, sous l'égide du culte du Dieu Unique.

Le Prophète (que la prière et la paix de Dieu soient sur lui et sa famille), dans le deuxième serment d'allégeance à Aqaba, a décidé de préparer Yathrib pour être plus tard (Taybeh), afin qu'il soit le noyau d'une nation qui crée un état, et une ville dont la lumière brille pour illuminer le ciel du monde au-delà des frontières de la péninsule arabique. Ce serment d'allégeance était un véritable contrat pour l'émergence de l'État islamique. Dans tout cela, l'être humain était le but. Construire un être humain, c'est construire des nations.

recommandation :

S'il y a une recommandation, car aujourd'hui nous vivons dans des conditions qui ne sont pas différentes de ceux qui étaient à Yathrib. L'ingérence des Juifs dans les affaires de la nation a atteint son apogée, et l'effondrement du système de valeurs s'accélère vers le déclin. Si nous voulons arrêter cette décadence, nous devons redevenir une fois de plus comme une nation respectée parmi les nations, alors nous n'avons pas d'autre choix que de retourner vers le Messager de Dieu (que Dieu le bénisse, lui et sa famille et leur accorde la paix) pour réactiver son commandement, c'est-à-dire : l'adhésion au livre de Dieu et à sa progéniture.

Les notes:

1) Ibn Ishaq, Muhammad (151 AH) Al-Siér et Al-Maghazi, enquête : Suhail Zakkar,1er édition, Dar Al-Fikr, Beyrouth, 3/154 ; Ibn Hisham, Abd al-Malik (mort en 218 AH) Biographie du Prophète, commentaire : Omar Abd al-Salam Tadmuri, 3e édition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beyrouth, 1990 CE, 1/299.

2) Dahlan, Ahmed bin Zainy (décédé en 1304 AH) la meilleure prétention au salut d'Abi Talib, que la paix soit sur lui), enquête : Hassan Al-Saqqaf, 2e édition, Dar Al-Imam Al-Nawawi, Amman , 2007 AD, p. 44.

3) Al-Hamdani, Juma'a Thajeel, la biographie du prophète dans les récits de l'imam Al-Sadiq, le seuil d'Al-Abbas (p), Saint Karbala, 2017, 337 après JC, sous l'autorité d'Ibn Hatim Al-Amili, Al-Durr Al-Nazim, p. 221.

4) Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali Ibn al-Hassan (571 AH) L'histoire de la ville de Damas, enquête : Muhib al-Din Abi Saeed, Beyrouth - Dar al-Fikr, i. 1 - 1996 AD, 36/225.

5) ibd

6) Al-Ta'if : C'est une vallée et c'est le pays de Thaqif, entre elle et La Mecque il y a douze farsakhs - le farsakh : 3 milles ou 5 544 mètres - on l'appelait ainsi, parce qu'un homme de l'Hadramaout est descendu et dit à son peuple : Ne vais-je pas vous construire un mur qui traverse votre pays et l'ai construit, ainsi il s'appelait Al-Ta'if, et il a été dit autrement.

7) Seerat Ibn Hashim, 2/67.

8) Ibn Uqba, Musa (mort en 141 AH) al-Maghazi, compilé par : Muhammad Baqishish, Maroc - Université Ibn Zohr, 1994, p. 87.

9) Seerat Ibn Hisham, 2/71; Al-Tabari, Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH) L'histoire des messagers et des rois, 2e édition, étudiée par : Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Égypte, 2/82.

10) Al-Yaqoubi, Ahmed bin Wadeh (d. 292 AH) L'histoire d'Al-Yaqoubi, Al-Najaf Al-Ashraf, Al-Haidari Library, 1964 AD, 2/29; Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (mort en 548 AH) Les drapeaux du peuple avec les drapeaux de l'orientation, corrigé par : Ali Akbar Al-Ghafari, I 1, Al-Alamy, Beyrouth, 2004 AD, page 70.

11) Seerat Ibn Hisham 2/72.

12)Voir : Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad (décédé : 230 AH) al-Tabaqaat al-Kubra, enquête : Muhammad Abd al-Qadir, Beyrouth, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1990 AD, 1 /216 ; Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH), appréciant l'écoute, enquêté par : Muhammad Abdul Hamid, Beyrouth, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1999 AD, 1/49.

13) Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (décédé en 548 AH), Mosquées Al-Jami', enquête : Islamic Publishing Corporation, 3e édition, Qom, 1424 AH, 2/311 ; Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed (d. 468 AH), le médiateur dans l'interprétation du Glorieux Coran, 1/598. Enquête : Adel Ahmed Abdel-Mawgoud et autres, 1ère édition, Dar Al- Kutub Al-Ilmiyya, Beyrouth, 1994

AD, 3/52.
14) Sahih al-Bukhari, p. 954.
15) Voir : Maghazi Musa bin Uqba, p. 86 ; Biographie d'Ibn Hisham, 2/74.
16) Seerat Ibn Hisham" 2/ 76
17) L'Histoire d'al-Tabari, 2/352.
18) Voir : Seerah Ibn Hisham, 2/76.
19) Sheikh Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Nu`man (mort en 413 AH) Iman Abi Talib (que la paix soit sur lui), Alfiya Al-Sheikh Al-Mufid, 1413 AH, p. 74.
20) Sahih Al-Bukhari, H : 3930, p. 965.
21) Seerah Ibn Hisham, 2/76.
22) Seerat Ibn Hisham, 2/77.
23) Maghazi Musa bin Uqba, p. 89.
24) Ibd.
25) Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (mort en 175 AH) Le Livre d'Al-Ain, réalisé par : Mahdi Al-Makhzoumi et Ibrahim Al-Samarrai, 2e édition, 1409 AH, 2/265.
26) Ibn al-Atheer al-Mubarak Ibn Muhammad (décédé en 606) Jami` al-Usul fi Ahadith al-Rasul, enquête : Abdul Qadir al-Arna`ut, 1ère édition, Bibliothèque Dar al-Bayan, Beyrouth, 1 /252.
27) Al-Tawbah : 111.
28) Al-Fath : 10, 18.
29) Al-Mumtahinah : 12
30) Voir : Al Mahmoud, Ahmed Mahmoud, Allegiance in Islam, Dar Al-Razi, Bahreïn, p. 33.
31) La Biographie d'Ibn Hisham 2 / 78 ; Histoire d'al-Tabari 2/354 ; Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed (mort en 748 AH) La vie des drapeaux des nobles, étudié par : Shuaib Al-Arnaout, Beyrouth - Fondation Al-Resala, 2e édition - 1982 AD, 2/7.
32) Ubadah ibn al-Samit ibn Qais ibn Asram ibn Fihr ... ibn al-Khazraj, selon les récits les plus probables, est né à Yathrib en l'an 38 av. J.-C., vécut 72 ans, mourut en l'an 34 AH, et il était parmi ceux qui ont été témoins du premier Aqaba. Voir: Al-Zuhaili, Wahba, Ubadah Ibn Al-Samit, 2e édition, Dar Al-Qalam, Damas, 1988.
33) Seerat Ibn Hisham 2/81.
34) Watts, Montgomery, Muhammad in Mecca, traduit par : Abd al-Rahman Abdullah - al-Sheikh, Egyptian Book Authority, Le Caire, 1315 AH, p. 282.
35) Voir par exemple : Al-Hujurat : 12, Al-Ahzab : 70, At-Tawbah 119, Al-Ma'idah : 8.
36) Al-Muttaki Al-Hindi, Ali (d. 975 AH) Kenz Al-Omal, Beyrouth - Fondation Al-Resala, 5ème - 1985 AD, volume : 5130, 3/2.
37) Bassam Abu Alyan, A Sociological Reading of the Texts of the First Aqaba pledge, recherche disponible sur le site : https://pulpit.alwatanvoice.com
38)Abeilles : 36.

39) Voir : Al-Ma'idah : 72 ; Al-A'raf : 59, 65, 73, 85 ; Hud : 50, 61, 84 ; Al Mu'minoon : 23, 32 ; Fourmis : 45 ; araignée : 16,36 ; Noé : 3.
40) ; Al-A'raf : 158.
41) Voir : Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (d. 548 AH), Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, 1ère édition, Dar al-Uloom, Beyrouth, 2005 AD , 4/375.
42) Seerat Ibn Hisham, 2/72.
43) Aweidah, Kamel Muhammad, Capacités mentales en psychologie, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beyrouth, p. 117.
44) Poètes : 71-74.
45) Tabaqat Ibn Sa`d, 1/502.
46) Voir : (Al-Mujam Al-Wasit), article : « طوع ».
47) Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abu al-Fadl al-Asqalani (mort en 852 AH) Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Maarifa - Beyrouth, 1379 AH, 13/112.
48) Voir : Sahih Al-Bukhari, volume : 4340, p. 1062..
49) Al-Ahzab : 36
50) Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad (mort en 450 AH) Facilitant la considération et accélérant la victoire dans les mœurs du roi, enquête : Hilal Al-Sarhan et Hassan Al-Saati, Dar Al-Nahda Al -Arabiya, Beyrouth, 1/5.
51) Joseph : 70, 73, 77, 81.
52) Al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 9/349.
53) Al-Mumtahinah : 18.
54) Al-Hijr : 18.
55) Al-Ma'idah : 38.
56)Al-Ahzab : 13.
57) Al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 8/140.
58) Ibn Shibah, Abu Zaid Omar (d. 262 AH) L'histoire de Médine, étudiée par Fahim Shaltout, 2/503.
59) Al-Termanini, Abd al-Salam, Mariage chez les Arabes, Monde du savoir, Koweït, 1984, p. 33
60) Al-Isra : 32.
61) Voir : Tafsir Al-Amthal, 8/464.
62) Musnad Ahmad, volume : 10919, 16/536.
63) L'Histoire de Médine, 2/503.
64) Ibn Abd Rabbo, Shihab al-Din Ahmad Ibn Muhammad (d. 328 AH), Le Contrat Unique, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beyrouth, 1404 AH, 6/147.
65) Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Youssef (d. 463 AH) assimilation dans la connaissance des compagnons, réalisée par : Ali Muhammad al-Bajawi, 1ère édition, Dar al-Jeel, Beyrouth, 1992 AD, 2/ 759.

66) Voir : Par exemple : Yakan, Fathi, Islam et genre ; Maya Al-Rahbi, Islam et femmes ; Al-Termanini, Abd al-Salam, Mariage chez les Arabes ; Abdul Karim, Khalil, Société Yathrib ; Taqosh, Muhammad Sohail, Histoire des Arabes avant l'Islam ; Al-Ahdal, Abd al-Rahman, Le mariage corrompu.
67) Al-Takwir : 8, 9.
68) An'am : 151 ; Al-Isra : 31
69) Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad, The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer par Al-Rafei, Dar Al-Radi Publications, 1/678.
70) Al-Gawhari : Al-Sahah, enquête d'Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beyrouth, 4e édition, 1990, partie 2, p. 546.
71) Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim (s. 5 AH) Majma` al-Athal, enquête menée par Muhyi al-Din Abdel Hamid, Dar al-Maarifa, Beyrouth, vol. 1, p. 424.
72) Al-An'am : 136.
73) Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 671 AH), The Collector of the provisions of the Qur'an, réalisé par : Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1ère édition, Fondation Al-Resala, Beyrouth , 2006 AD, 9/37.
74) Al-An'am : 137.
75) Voir : Ali, Jawad, L'histoire détaillée des Arabes avant l'islam, 2e édition, Université de Bagdad, 1992 AD, 6/198.
76)Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad, (T.966 AH) Jeudi dans les conditions d'Anfs Al-Nafis, Dar Sader, Beyrouth, 1/182.
77) Al-An'am : 151.
78) Al-Isra : 31.
79) Ibn al-Tayyib, le poète Ishaq Ibn Khalaf, le poète connu sous le nom d'Ibn al-Tabib, est l'un des poètes d'al-Mu`tasim.
80) Voir : Al-Ketbi, Muhammad bin Shakir (d. 764 AH) Fatwas of Death, enquête : Ihsan Abbas, Ta, Dar Sader, Beyrouth, 1973 AD, 1/164.
81) Quraysh : 4.
82)Abu Dalamah : avec l'annexion du premier : une montagne surplombant Al-Hujun à La Mecque. Mujam Al-Buldan, 2/459.
83) (Al-Abshihi, Shihab Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Mansour (mort en 852 AH) L'extrémiste dans chaque art extrémiste, 1ère édition, Alam Al-Kutub, 1419 AH, p. 329).
84)Ibn Tawus, Radhi al-Din Abu al-Qasim Ali bin Musa (T. 664 AH) Kashf al-Muhajja pour le fruit du Mahjah, enquête : Muhammad al-Hassoun, 2e édition, Bureau d'information islamique, Qom , 1417 AH, page 336.
85) An-Nahl: 58.
86) An-Nahl: 59.

87) (Al-Nomani, Siraj Al-Din Omar Bin Ali (d. 775 AH) Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, enquête par : Adel Ahmed Abdel-Mawgod et Ali Muhammad Moawad, 1ère édition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beyrouth 1998 AD, 20/182.
88) (Voir : Tafsir al-Qurtubi, 7/98 ; al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 AH) al-Kashf sur les vérités des mystères de la révélation et les yeux des commérages dans le visages d'interprétation, réalisé par Abu Abdullah al-Dani, Dar al-Kitab Arabi, Beyrouth, 3e édition, c4, p.807 .
89) Voir : Al-Hofi, Ahmed Mahmoud : Life from Pre-Islamic Poetry, Nahdet Misr Library, 2nd Edition, 1952.
90) Al-Maqdisi, Muhyi Al-Din Bin Muhammad Al-Alimi (décédé en 927 AH) Fath Al-Rahman dans l'interprétation du Coran, réalisé par: Nour Al-Din Talib, I 1, Dar Al -Nawader, 2009 AD, 2/194.
91) Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (mort en 329 AH) al-Kafi, 1ère édition, Al-Fajr Publications, Beyrouth, 1428 AH, 2/170.
92) Al-Mazandrani, Muhammad Salih (d. 1081 AH) expliquant les origines d'al-Kafi, enquête : Ali Ashour, 2e édition, Arab Heritage Revival House, Beyrouth, 2008 AD, 9/290.
93)An-Nisa : 20
94) Voir : Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar (d. 606 AH) Keys to the Unseen, 3e édition, House of Revival of the Arab Heritage, Beyrouth, 1420 AH, 10/14 ; 4/257 .
95) An-Nisa :112.
96) Voir : al-Tabataba'i, Tafsir al-Mizan, 5/77.
97) An-Nisa : 156.
98)Voir : Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (d. 460 AH) Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, étudié par Ahmed Habib Al-Amili, Arab Heritage Revival House, Beyrouth, 3 /381.
99) Al- Nour : 16.
100) Voir : al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 7/169.
101) Al-Kafi 2/357.
102) Al-Mumtahinah : 12
103) Al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 9/349.
104) Tafsir al-Qurtubi, 20/426.
105) Al-Tabarsi, Majma' al-Bayan, 9/349.
106) Ibd.
107) Mirza, Al-Nouri (mort en 1320 AH) Mustadrak al-Wasail, enquête : Fondation Aal al-Bayt, que la paix soit sur eux, pour la renaissance du patrimoine, 2e étage, Beyrouth, 1988 après JC, 15/440 .
108) Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad (d. 241 AH) Musnad Ahmad, enquête : Shuaib Al-Arnaout et autres, 1ère édition, Al-Resala Foundation, Beyrouth, 2001 AD, H : 14456,

22/347
109) Ibd.
110) Tabqat Ibn Sa`d 1/225
111) Musnad Ahmad, tome : 14456, 22/346.
112) Tabaqat Ibn Sa`d, 1/221.
113) Seerat Ibn Hisham, 2/86.
114) De, Tabaqat Ibn Saad, 2/86;
115) Tafsir al-Qummi, 1/272 ; Al-Alam al-Wari, 1/142.
116) Les jours d'al-Tashreeq sont trois jours après le Jour du Sacrifice dans la saison du Hajj, qui sont les jours (11-12-13) du mois de Dhu al-Hijjah, et il a été appelé par ce nom parce que la viande de la viande sacrifiée brille dessus, c'est-à-dire qu'elle est séchée par le soleil.C'est le jour où le pèlerin fuira de Mina à La Mecque.Voir : Lisan Al-Arab, 10/176.
117) Voir : Tabaqat Ibn Saad, 2/221 ; Seerah, Ibn Hisham, 2/86.
118) Voir : Tarikh al-Tabari, 2/362 ; Tabaqat Ibn Saad, 2/221 ;
119) Seerat Ibn Hisham 2/86
120) Imti` al-Asma`a, 1/53.
121) Tafsir al-Qummi, 1/273 ; Al-Alam al-Wari 1/142.
122) Musnad Ahmad, 3/340.
123) Maghazi Musa bin Uqba, p. 99.
124) Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (d. 279 AH) Al-Jami` Al-Kabeer, enquête : Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beyrouth, 1998 AD, volume : 3926, 6/ 208.
125) Musnad Ahmad, volume 18715, 10/31.
126) Ilam Al-Ora, 1/142
127) Voir : La Biographie d'Ibn Hisham, 2/88
128) Maghazi Musa bin Uqba, p. 99. Il a été reçu avec le même contenu mais avec des mots différents. Voir : Musnad Ahmed, H : 15371, 3/461 ; Al-Qummi, Abu Al-Hasan Ali bin Ibrahim (décédé en 329 AH) Tafsir Al-Qummi, 3e édition, Fondation Dar Al-Kitab, Qom, 1404 AH, 1/272.
129) Al-Fakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq (s 3 AH) Makkah News, enquête : Abdul Malik bin Abdullah, 2e édition, Dar Khader, Beyrouth, 1994 AD, 4/26.
130) Al-Wahidi, Asbab al-Nuzul, p. 260.
131) Tawbah, 111.
132) Sahih al-Bukhari 15 ; Mouslim 44.
133) Musnad Ahmad, tome : 14243, 3/340.
134) Musnad Ahmad, tome : 14243, 3/340.
135) Abu al-Atta, Nazmi Khalil, Al-Hijra and the First Parliament in Islam, article disponible sur: http://www.akhbar-alkhaleej.com/13384/article/53996.html
136) Al-Suhaili, Abd al-Rahman (d. 581 AH) al-Rawd al-Anf, réalisé par : Abd al-Rahman al-

Wakeel, i 1, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Le Caire, 1967 AD, 4/124.
137) Voir : Al-Ma'idah : 12, 112 ; Al-Imran : 52 ; As-Saff : 14.
138) Al-Asbahani, Abu Naim (d. 430 AH) Evidence of Prophecy and investigation by: Muhammad Rawas Kalaji and Abd al-Bar Abbas, 2nd Edition, Dar Al-Nafais, Beyrouth, 1986 AD, 1/303.
139) Ibd, 2/452 .
140) Voir : Sahih al-Bukhari, volume : 7056, p. 1748 ; al-Qummi, Abu al-Hasan Ali ibn Ibrahim (mort en 329 AH) Tafsir al-Qummi, 3e édition, Fondation Dar al-Kitab, Qom, 1404 AH, 1/272.
141)Sahih al-Bukhari, H : 7202, p. 1780.
142) Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya (T. 676 AH) Sahih Muslim avec l'explication d'Al-Nawawi, Dar Al-Salaam, Le Caire, 1416 AH, 1867 AH, 13/13.
143) At-Tawbah : 128.
144) Al-Muminoon : 62.
145)Al-Manawi, Abdel-Raouf (d. 430 AH) The Detention on the Definitions Tasks, étudié par : Abdel Hamid Saleh Hamdan, i 1, Alam Al-Kutub, Le Caire, 1990 AD, p. 281.
146) Sahih al-Bukhari, volume : 7144, p. 1765.
147) Al-Baqarah : 195.
148) Al-Talaq: 7.
149) Voir : al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 10/36.
150) Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Muhammad (d. 1393 AH) Édition et éclairage, Maison d'édition tunisienne, Tunis, 1984 AD, 27/372.
151) Hud : 116.
152) Al-Tabarsi, Majma` al-Bayan, 5/269.
153) Sheikh Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad Bin Muhammad Bin Al-Nu'man (mort en 413 AH) Al-Maqnah, 2e édition, Islamic Publication Institution, Qom, 1410 AH, p. 808
154) Al-Imran : 110.
155) Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr, Al-Durr Al-Manthur, 1ère édition, Markaz Hajar, 2003 AD, 5/358.
156) Al-Ma'idah : 105.
157) Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (d. 460 AH) Tahdheeb Al-Ahkam, enquête : Hassan Al-Mousawi Al-Khursan, Dar Al-Kutub Al-Islamiah, Téhéran, volume : 352, 6/176.
158) Al-Qalam : 8,
159) Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (décédé en 460 AH) Al-Amali, réalisé par : Bahrad Al-Jaafari et Ali Akbar Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya, Téhéran, 1/55 ; Fondation Al-Alamy, Beyrouth, 2000 AD, AH : 10274, 9/410.
160) Histoire d'al-Tabari, 2/249.
161) La Biographie d'Ibn Hisham, 2/81.
162) Ibd, 2 / 93

Sources et références de style Chicago

Sources et références

Premier : Sources

Le Coran

1. Al-Abshihi, Shihab Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Mansour (mort en 852 AH). (1419 AH). Almustatrif fi kuli fanin Mustatrifi. 1ère Édition. Le monde des livres. pas de date.

2. Ibn al'athir, almubarak bin muhamad (606). (d. ta) .Jamie al'usul fi 'ahadith alrasul. Enquête : Abdul Qadir Al-Arnaout, 1ère édition, Bibliothèque Dar Al-Bayan. Beyrouth. Liban.

3. Ibn Ishaq, Muhammad (mort en 151 AH). Alsayr wal-Maghazi. Enquête : Sohail Zakkar. É.1, Dar Al-Fikr. Beyrouth. Liban.

4. Al-Asbahani, Abu Naim (mort en 430 AH). (1986 après JC). Dalayil al-Nubwat, enquête : Muhammad Rawas Kalaji et Abd al-Bar Abbas, 2ième édition, Dar al-Nafayis. Beyrouth. Liban.

5. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (mort en 279 AH). (1998 après JC). al-Jamie al-Kabir. Enquête par : Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami. Beyrouth. Liban.

6. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (mort en 393 AH). (1990 après JC). Asahah. Enquête d'Ahmed Abdel Ghafour Attar. La maison du savoir pour des millions. 4ième édition. Beyrouth.

7. Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl Al-Asqalani (mort en 852 AH). (1379 AH). Fath Al-Bari Explication de Sahih Al-Bukhari. Dar al-Maerifah. Beyrouth. Liban.

8. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad (mort en 241 AH). (2001 après JC). Mousnad Ahmed. Enquête : Shuaib Al-Arnaout et autres. Muasasat alrisalah. Beyrouth. Liban.

9. Dahlan, Ahmed bin Zaini (mort en 1304 AH). (2007 après JC). 'Asnaa al-Matalib fi Najaat Abi Talib. Enquête : Hassan Al-Saqqaf. 2ème édition. Dar l'Imam Al-Nawawi. Amman. Jordan.

10. Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad (mort en 966 AH). Tarikh al-Khamis fi 'Ahwal 'Anfs al-Nafis. Dar Sadr. Beyrouth. Liban.

11. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed (mort en 748 AH). (1982 après JC). Siér A'alam al-Nubala.' Enquête : Shuaib Arnaout. Muasasat al-Risalah. 2ème édition. Beyrouth. Liban.

12. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar (mort en 606 AH). (1420 AH). Mafatih al-Ghaib. 3ème édition. Dar 'Ihya' al-Turath al-Arabi. Beyrouth. Liban.

13. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar (mort en 538 AH). al-Kshshaf ean Haqayiq Ghawamid al-Tanzil wa Euyun al-Aqawil fi wujuh al-Taawil. Enquête par Abu Abdullah Al-Dani. édition. Dar al-Kitab al-Arabi. Beyrouth. Liban.

14. Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad (230 AH) (1990 AD). al-Tabaqat al-Kubra. Enquête : Muhammad Abdul Qadir. je 1. Dar al-Kitab Al-Ilmi. Beyrouth. Liban.

15. Al-Suhaili, Abd al-Rahman (mort en 581 AH). (1967 après JC). Al Rawd al-Anif. Enquête : Abd al-Rahman al-Wakeel. édition. Dar al-Kitab al-Islami. Le Caire. Egypte.

16. Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr. (2003 après JC). Al-Durr Al-Manthur. 1ère édition. Centre Hajar. pas de date.

17. Ibn Shabba, Abu Zaid Omar (mort en 262

AH). (D.T). Histoire de Médine. Enquête de Fahim Shaltout. pas de date.
18. bn Tawus, Radhi al-Din Abu al-Qasim Ali bin Musa (mort en 664 AH). (1417 AH). Kashf al-Mahajat Li-Thamarat al-Muhajat. Enquête : Muhammad Al-Hassoun. 2ème édition. Maktab al-Alam al-islami. Qom. Iran.
19. Al-Tabatabai, Muhammad Husayn. al-Mizan fi Tafsir al-Quran. Jama'at al-Mudarisin. Qom. Iran.
20. (2004). Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (d. 548 AH): I'ilam al-Wrah bi'ilam al-Hada. Edité par : Ali Akbar Al Ghafari. 1er édition. Al-A'alami Beyrouth. Liban.
- (1424 H) Jawami' al-Jami'. Enquête : Islamic Publishing Corporation, 3e édition, Qom, Iran.
- (2005) Majma al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. 1ère édition. Dar al-Uloum. Beyrouth. Liban.
21. Al-Tabari, Jaafar Muhammad bin Jarir (mort en 310 AH). Tarikh ak-Rusul wa Mulouk. 2ème édition. Enquête : Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'arif. Egypte.
22. Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (mort en 460 AH): al-Tibyan fi tafsir al-Quran. Enquête d'Ahmed Habib Al-Amili. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beyrouth. Liban.
- (D.T). Tahadhib al'ahkam. Enquête : Hassan Al-Mousawi Khorassan. Dar al-Kitab al-Islami, Téhéran.
- (D.T). Al Amali. Enquête : Bahrad Al-Jaafari et Ali Akbar Ghafari. Dar al-Kitab al-Islami, Téhéran.
23. Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher bin Muhammad (mort en 1393 AH). (1984 après JC). al-Tahrir wa al-Tanwir.Maison d'édition tunisienne. Tunisie.
24. Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Yusuf (mort en 463 AH). (1992 AD). al'-Istiab fi Marifat al-Ashab. Enquête : Ali Muhammad Al-Bajawi. 1er é²dition. Dar al-Jil. Beyrouth. Liban.

25. Ibn Abd Rabbo, Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad (mort en 328 AH). (1404 AH). Al-Iqd al-Fareed. 1er édition. Dar al-Kitab al-Islami. Beyrouth. Liban.
26. Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan (mort en 571 AH). (1996 après JC). Histoire de la ville de Damas. Enquête : Moheb Al-Din Abi Saeed. Dar ak-Fikr. 1er édition. Beyrouth. Liban.
27. Ibn Uqba, Musa (mort en 141 AH). (1994 après JC). Al Maghazi. Compilation : Muhammad Bakshish. Université Benzohr. Maroc.
28. Al-Fakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq (C 3 AH). (1994 après JC). L'actualité de La Mecque. Enquête : Abdul Malik bin Abdullah. 2ème édition. Dar Khidr. Beyrouth. Liban.
29. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (mort en 175 AH). (1409 AH) - Kitab Al-Ain. 2ème édition. Enquête : Mahdi Al-Makhzoumi et Ibrahim Al-Samarrai. pas de date.
30. Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. al-Misbah al-Munir fi Ghurayb al-Sharh al-Kabir de Raafi'i. Publications Dar Al-Radhi. sans date.
31. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (mort en 671 AH). (2006 après JC). al-Jami' li-Ahkam al-Quran. Enquête : Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. 1er édition. Fondation de Risala. Beyrouth. Liban.
32. Al-Qummi, Abu Al-Hasan Ali bin Ibrahim (mort en 329 AH). (1404 AH). Tafsiral-Qummi 3ème édition. Fondation Dar Al-Kitab. Qom.

L'Iran.
33. Al-Ketbi, Muhammad bin Shakir (mort en 764 AH). (1973 après JC). Fawat al-Wafyat. Enquête : Ihsan Abbas. 1er édition. Dar Sadir. Beyrouth. Liban.
34. Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (mort en 329 AH). (1428 AH). suffisant. 1er édition. Publications al-Fajr. Beyrouth. Liban.
35. 1. Al-Qummi, Abu Al-Hasan Ali bin Ibrahim (mort en 329 AH). (1404 AH). Tafsiral-Qummi 3ème édition. Fondation Dar Al-Kitab. Qom. L'Iran.
36. Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (mort en 329 AH). (1428 AH). suffisant. 1er édition. Publications al-Fajr. Beyrouth. Liban.
37. Al-Muttaki Al-Hindi, Ali (mort en 975 AH). (1985 après JC). Kenz al-Ummal. 5ème édition. Fondation al-Risala. Beyrouth. Liban.
38. Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Nu`man (mort en 413 AH): - (1413 AH). (1414 - 1993 après JC). Iman Abi Talib. Alfiat Sheikh Al-Mufid. Sources des hadiths chiites - Section générale. 2ème édition. Fondation de Bi'thet. sans date.
- (1410hi). al-Muqanna'a. 2ème édition. Muasasat al-Nashr al-Islami. Qom Iran.
39. Al-Maqdisi, Muhyi Al-Din bin Muhammad Al-Alimi (mort en 927 AH). (2009 après JC). Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an. Enquête : Noureddine Talib. 1er édition. Dar al-Nawadir. sans date.
40. Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (mort en 845 AH). (1999 après JC). Enquête: Muhammad Abdul Hamid. 1er édition. Dar al-Kutub al-Ilmiah. Beyrouth. Liban.
41. Al-Manawi, Abdel-Raouf (mort en 430 AH). (1990 après JC). al-Tawqif ila Muhumat al-Ta'rif. Enquête : Abdel Hamid Saleh Hamdan. 1er édition. Alem al-Kutub. Le Caire. Egypte.
42. Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim (av. 5 AH). Majma'a al-Amthal. Enquête de Mohieddin Abdel Hamid. Maison du savoir. Beyrouth. Liban.
43. Mirza Al-Nouri (mort en 1320 AH). (1988 après JC). Mustadrak al-Wasa'il. Enquête : Fondation Aal al-Bayt (que la paix soit sur eux) pour la renaissance du patrimoine. 2ème édition. Beyrouth. Liban.
44. Al-Noamani, Sirajuddin Omar bin Ali (mort en 775 AH). (1998 après JC). al-Lubab fi Uloum al-Kitab. Enquête : Adel Ahmed Abdel Mawgod et Ali Mohamed Moawad. 1èreédition. Maison du livre scientifique. Beyrouth. Liban.
45. Al-Nawawi, Abu Zakaria Mohieddin Yahya (mort en 676 AH). (1416 AH). Sahih Muslim, expliqué par al-Nawawi. Dar AISalaam. le Caire. Egypte.
46. Ibn Hisham, Abd al-Malik (mort en 218 AH). (1990 après JC). al-Seerah al-Nabawia. Commentaire : Omar Abdel Salam Tadmouri. 3ème édition. Maison du livre arabe. Beyrouth. Liban.
47. al-Wahidi, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed (mort en 468 AH). (1994 après JC). al-Waseet fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed. Enquête : Adel Ahmed Abdel Mawgod et autres. 1er édition. Maison du livre scientifique. Beyrouth. Liban.
48. Al-Yaqoubi, Ahmed bin Wadeh (mort en 292 AH). (1964 après JC). L'histoire de Yaqubi. Nadjaf Al-Achraf. Bibliothèque Haïdari. sans date.

Deuxième: Références
49. Al-Ahdal, Abdul Rahman. (1983 après JC). al-Ankihah al-Fasidah. 1er édition. Bibliothèque Al-Fatihain. Damas. Syrie.
50. Al-Termanini, Abdel Salam. (1984 après JC). al Zawaj inda al-Arab. Dar Alam al-Marifa. Koweit.
51. Al-Hamdani, Juma Thajil. (2017 après JC). Biographie du Prophète dans les récits de l'Imam al-Sadiq (paix soit sur lui). Le sanctuaire sacré d'al-Abbas (p). La maison du Grand Prophète (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille). Saint Kerbala. Irak.
52. Al-Hofi, Ahmed Mahmoud (1952 après JC). Al-Hatat mina al-Shi'r al-Jahili. 2ème édition. Bibliothèque Renaissance. Egypte.
53. Al-Zuhaili Wahba. (1988 après JC). Ubadah ibn al-Samit. 2ème édition. Dar al-kalam. Damas. Syrie.
54. Ali, Jawad. (1992 après JC). al-Mufasal fi Tarikh al-Arab kabl al-Islam. 2ème édition. Université de Bagdad. Irak.
55. Owaidah, Kamel Muhammad. Al-Kudurat al-Akliah fi ilm al-Nafs. Dar al-Kutub al-Ilmiah. Beyrouth. Liban.
56. 1. Al-Qabbanji, Hassan. (2000 après JC). Mousnad de l'Imam Ali. Enquêté par : Taher Al-Salami.1er édition . Fondation al-A'alami. Beyrouth. Liban.
57. Al Mahmoud, Ahmed Mahmoud. (D.T). Al-Baya'a fi al-Islam. Dar Al-Razi. Bahrain.
58. Watts, Montgomery. (1315 AH). Muhammad fi Makka. Traduit par : Abd al-Rahman Abd al-Sheikh. L'Organisation égyptienne du livre. Caire. Egypte.
Troisième : Sites Web :
59. Bassam Abou Alyan. Lecture sociologique dans les textes du premier serment d'allégeance. Recherche disponible sur le site, https://pulpit.alwatanvoice.com.
60. Atta, Nazmi Khalil. Al-Hajarat wa awal Majlis lil-Nuwaab fi al-Islam. Article disponible sur : http://www.akhbaralkhaleej.com/13384/article/53996.html.